

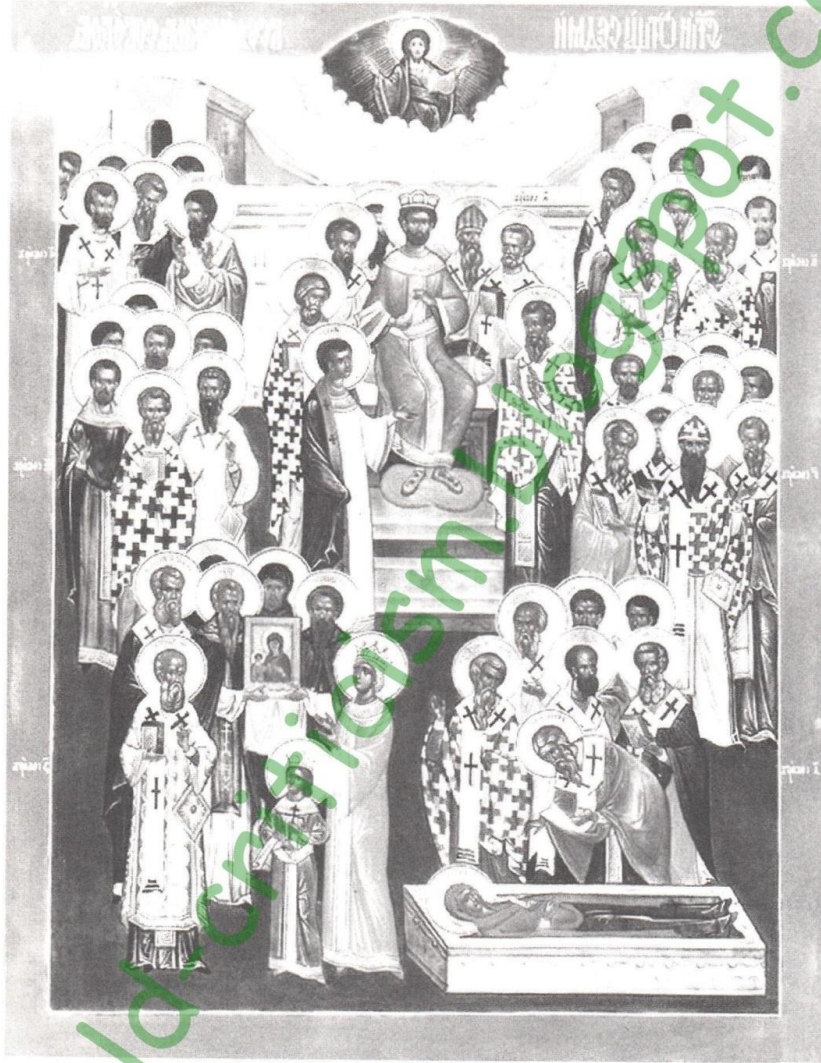
مدونة النقد النصارى للعهد القديم



مدخل إلى
المجاميع المسكونية

الأب أنطوان عرب

الأب ميشال أبرص



مَدْخَلٌ إِلَى
الْجَمَاعَةِ الْمَسْكُونِيَّةِ

www.old-criticism.blogspot.com

صورة الغلاف: أيقونة روسية تمثل آباء الجامع المسكونية السبعة الأولى

سلسلة
تأليف الجامع المسكوني
والكبرى

مدخل إلى
الجامع المسكوني

الأب أنطوان عرب

الأب ميشال أبرص



١٩٩٦

طبعة أولى

١٩٩٦

*

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفين

*

توزيع المكتبة البولسية

شارع لبنان - بيروت - ص.ب. ٤٤٥٩ - ١١ لبنان

هاتف: ٤٤٩٨٠١ - ٤٤٨٨٠٦ - ٤٤٩٧٣

شارع القديس بولس - جولييه - ص.ب. ١٢٥ لبنان

هاتف: ٩٣٣٠٥٢ - ٩١١٥٦١

فهرس

٧-٥	فهرس
١٠-٨	المراجع والمصادر
١١	الاختصارات والشعارات
١٣-١٢	مقدمة

٣٣ - ١٤

تمهيد

٢٠-١٦	١- التاريخ المقدس وأهميته
٢١-٢٠	٢- ما هو المجمع وأساسه
٢٧-٢٢	٣- جذور المجمع وتطورها
٢٩-٢٧	٤- أهمية ظاهرة المجمع في حياة الكنيسة
٣٠-٢٩	٥- هل العصمة البابوية هي نهاية عهد المجمع؟
٣٣-٣١	٦- الشرع المدني والشرع الكنسي

٣٧ - ٣٤

أولاً- أنواع المجمع

٣٤	١- المجمع الأبرشي
٣٥	٢- المجمع الإقليمي
٣٥	٣- المجمع الأممي
٣٦	٤- المجمع العام

- ٣٦ ٥- المجمع التام
٣٦ ٦- السينودس الدائم أو الأنديموسا
٣٧ ٧- المجامع المختلطة

٣٨ - ٦٦

ثانياً- المجامع المسكونية

- ٣٨ (١) تحديدها
٣٩-٣٨ (٢) جذور المجامع المسكونية و تاريخيتها
٣٩ (٣) مجامع الألف الأول
٤١-٣٩ (٤) مجامع الألف الثاني
٤٢-٤١ (٥) سمات المجامع المسكونية
٤٣-٤٢ (٦) تنوع المجامع المسكونية
٤٥-٤٣ (٧) الدعوة إلى المجامع المسكونية
٤٨-٤٥ (٨) رئاسة المجامع المسكونية
٥٠-٤٨ (٩) أعضاء المجامع، نظام التقدم، التصويت
٥٠ (١٠) التناسب العددي
٥٤-٥١ (١١) وضع البابا بالنسبة إلى المجامع المسكونية
٥٧-٥٤ (١٢) تثبيت المراسيم الجمعية
٥٨-٥٧ (١٣) تكوين لائحة المجامع المسكونية
٦٠-٥٩ (١٤) سلطة المجامع المسكونية وعصمتها
٦٢-٦٠ (١٥) قيمة المجامع المسكونية الأربعة الأولى على الخصوص
٦٤-٦٢ (١٦) الجانبان الجغرافي والاجتماعي للمجامع
٦٦-٦٤ (١٧) المجامع المسكونية والكنائس الأخرى

٧٦ - ٦٧

ثالثاً- لاهوت المجامع المسكونية

٧٠-٦٧

(١) مسكونية المجامع

٧١-٧٠

(٢) تاريخية المجامع

٧٣-٧٢

(٣) المجامع والكتاب المقدس والتقليد

٧٤-٧٢

(٤) عصمة المجامع المسكونية وسلطتها

٧٦-٧٤

(٥) اكليزيولوجية المجامع

٨٣ - ٧٧

رابعاً- نبذة عن كل مجمع

١٦٨ - ٨٥

ملحق : لوائح الأباطرة والباباوات والبطارقة

١٠١-٨٨

الأباطرة

١١٦-١٠٢

الباباوات

١٣٤-١١٧

بطاركة القسطنطينية

١٤٦-١٣٥

بطاركة الإسكندرية

١٥٨-١٤٧

بطاركة إنطاكية

١٦٦-١٥٩

بطاركة أورشليم

BIBLIOGRAPHIE المراجع والمصادر

- AA-VV., Conciliorum Œcumenicorum Decreta. Bologna 1991 (avec ample bibliographie).
- AA-VV., Le concile et les conciles. Contribution à l'histoire de la vie conciliaire de l'Eglise. Gembloux 1960.
- AA-VV., Nuova storia della Chiesa. 5 volumes. Torino 1970 sq.
- AA-VV., Il concilio ecumenico. Milano 1960.
- ALBERIGO G., Storia dei concili ecumenici. Brescia 1990.
- Id., Les conciles œcuméniques. 3 volumes. Paris 1994.
- ALTANER B., Patrologia. Torino 1968.
- BETTENSON H., Documents of the Christian Church. Oxford 1963.
- BIHLMAYER K - TUECHLE H., Storia della Chiesa. 4 volumes. Roma 1972.
- CHENU M D., Vie conciliaire de l'Eglise et sociologie de la foi: Esprit 12(1961). 678-874.
- DAVIS L D., The First Seven Ecumenical Councils (325-787) Their History & Theology. Collegville 1990.
- DENZINGER H - SCHÖNMETZER A., Enchiridion Symbolorum definitionum et declarationum. Roma 1973.
- DESTERNES S., Petite histoire des conciles. Paris 1962.
- DE URBINA O., Nicée et Constantinople. Paris 1963.
- DE VRIES W., Orient et Occident. Les structures ecclésiales vues dans l'histoire des sept premiers conciles œcuméniques. Paris 1974.
- DUMEIGE G., Textes doctrinaux du Magistère de l'Eglise sur la foi catholique. Paris 1991.
- DVORNIK F., Histoire des conciles (de Nicée à Vatican II). Paris 1961.

- EUSEBE DE CESAREE.**, Histoire de l'Eglise. SC 31, 41, 55, 73.
- FLICHE A - MARTIN V.**, Histoire de l'Eglise. Depuis les origines jusqu'à nos jours. Paris 1934 sq.
- GRILLMEIER A.**, Gesù il Cristo nella fede della Chiesa. Brescia 1982.
- HEFELE C J - LECLERCQ H.**, Histoire des conciles, d'après les documents originaux. Paris 1907 sq.
- KELLY J.**, Early christian Creeds. London 1950.
- Id.**, I simboli di fede della Chiesa antica. Napoli 1987.
- Id.**, I simboli cristiani primitivi. Roma 1988.
- METZ R.**, Histoire des conciles. Paris 1968.
- ORBE A.**, Hacia la primera teologia de la procession del Verbo. Roma 1958.
- Id.**, Il Cristo. vol. I. Testi teologici e spirituali dal I al IV secolo. Vicenza 1987.
- SIMONETTI M.**, Il Cristo. vol. II. Testi teologici e spirituali in lingua greca dal IV al VII secolo. Vicenza 1986.
- TIZZANI V.**, Les conciles généraux. 4 volumes. Paris 1867-1869.
- Dictionnaire de Théologie Catholique.** Paris 1903 sq.

اوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة. ترجمة مرقص داود. القاهرة

.١٩٧٩

دستم أسد، إنطاكية، كنيسة مدينة الله العظمى. ٣ مجلدات.

كتاب حنايا، مجموعة الشرع الكنسي أو قوانين الكنيسة المسيحية

الجامعة بيروت ١٩٨٥.

كمبي جان، دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة. بيروت ١٩٩٤.

يتيم ميشيل - ديك أغناطيوس، تاريخ الكنيسة الشرقية. جونية

.١٩٩١

SIGLES ET ABBREVIATIONS * الاختصارات و الشعارات

AA-VV	Autori Vari (مجموعة من المؤلفين)
Cf	Confère (راجع)
COD	Conciliorum Œcumenicorum Decreta
DTC	Dictionnaire de Théologie Catholique
EO	Echo d'Orient
F-M	Fliche-Martin, Histoire de l'Eglise
H-L	Héfélé-Leclercq., Histoire des conciles d'après les documents originaux
Ib	Ibidem (الكان ذاته)
Id	Idem (المرجع ذاته)
PL	Patrologie Latine
POC	Proche Orient Chrétien
SC	Sources Chrétiennes
Sq	Suivants (وما يلي)
م.ش.ك.	حنانيا كساب، مجموعة الشرع الكنسي

* اعتمدنا بالنسبة إلى اختصارات أسفار الكتاب المقدس طبعة الآباء اليسوعيين الأخيرة.

مقدمة

"تاريخ المجامع المسكونية والكبرى" سلسلة أبحاث تاريخية في المجامع المسكونية والكبرى التي انعقدت في العهود الأولى من تاريخ الكنيسة، فكانت محطات لاهوتية وقانونية رسمت مسيرة الإيمان المسيحي عبر تعرجاتها وتساؤلاتها، واحتوت خلاصة التعاليم التي تكون اليوم النواة الصلدة والأساس الراسخ لما يجب على المسيحيين اعتناقه لترشيد عقيدتهم وتوجيه حياتهم.

وقد اقبل على إنشاء هذا العمل الفذ اثنان من أبناء الرهنة الباسيلية الحلبية هما الأبوان ميشال ابرص وانطون عرب، متأثرين، في ذلك، بمثال السلف من أبناء الرهنة، وقد برع غير واحد منهم في مجالات الفكر والبحث اللاهوتي والتاريخي والليترجي.

قد أراد المؤلفان أن ينفخا المكتبة العربية بمثل هذا الأثر الذي يضيف على التاريخ الكنسي مرجعاً نادراً بدونه يبقى هذا التاريخ مبتوراً ومنقوصاً. فالأسئلة اللاهوتية المتصلة بعقيدة الثالوث وألوهية المسيح والروح القدس، وأقنوم المسيح بطبيعته الإلهية والإنسانية وما يتفرع عن ذلك من حقائق وتوجيهات تمس الحياة المسيحية أيماناً وسلوكاً، تؤلف مادة هذا الكتاب.

ويتضمن هذا الجزء الأول من السلسلة مقدمات عامة في التعريف بهوية المجامع وأنواعها وعددها وأنظمتها وحصائلها اللاهوتية والقانونية القريبة والبعيدة. ويحتوي هذا الجزء أيضاً على لوائح بأسماء الأباطرة والباباوات والبطاركة الذين اشتركوا في هذه المجامع أو كان لهم أثر في الدعوة إليها أو في سياقها.

وقد أكب المؤلفان على تقصي التاريخ في هوامشه والوقوف على النواحي الاجتماعية والثقافية والدينية التي مهّدت لعقد هذه المجامع وواكبتها وعللتها وجعلتها ثمرة من ثمار الحياة الكنسية في تمخضاتها العسيرة.

ولا يسعنا، وقد اطلعنا على مضمون هذا الجزء الأول ووقفنا على ما يتحلى به من صفات الدقة العلمية والطلاوة الأدبية، وعلى ما تطلبه من مثابرة في الجهد والتنقيب، إلا أن نثني على هذا العمل الراقي، وندعو له بالرواج في الأوساط المختصة وفي صفوف الشعب، متمنين على المؤلفين اطراد السعي للوصول بهذا الأثر إلى غايته، بالرغم مما يعترض الطريق من عقبات لا يذللها إلا صلابة الإرادة وسمو المبتغى.

+ حبيب باشا

متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما
للروم الملكيين الكاثوليك

لاحظنا في الحقيقة، وبعد البحث والتدقيق، أن مكتبتنا في الشرق تفتقر إلى مؤلف خاص وشامل حول المجمع في الكنيسة، الإقليمية منها والمسكونية؛ ولربما آن الأوان لأن نعطي العالم الناطق بالضاد سلسلة مشوقة تحتوي على جزء هام من حياة الكنيسة عبر مجامعها المسكونية، مع ذكر بعض المجمع الإقليمية الضرورية لفهم سياق التاريخ وأسباب هذه المجمع المسكونية وأعمالها ونتائجها.

استشففنا في مرحلة التعميش المعاناة نفسها في القرون الماضية: فقد وجدنا بين المخطوطات نسخاً عن ترجمة لكتاب يوحنا كباسوت^٢ قام بها المطران جرمانوس آدم^٣ وهو كتاب "حاو أخص قوانين الكنيسة الجامعة وعوائدها وطقوسها القديمة والحديثة وأقوال الآباء القديسين الشرقيين والغربيين الملائمة الموضوع والمثبتة حقائقه، وآراء العلماء اللاهوتيين وبراهينهم اليقينية؛ ثم مختصر خبريات المجمع والارتقعات وأخص الحوادث المعبرة في التواريخ الكنائسية"؛ وفي مقدمة هذه الترجمة التي لم تطبع يذكر المطران جرمانوس ما يلي: "يوجد باللغة العربية أعمال الأربعة المجمع

- ١ يذكر لنا الأرشمندريت حنايا كساب في "مجموعة الشرع الكنسي"، بعض المقالات عن المجمع الأربعة الأولى التي نشرت في جريدة المنارة في بيروت (بين سنة ١٨٩٧ وسنة ١٩٠١)؛ وكتاب وحيد: "كتاب قوانين الرسل والمجمع المسكونية والمكانية" طبع في مطبعة المحروسة القاهرة سنة ١٨٩٤ (٢١٦ صفحة)، ويضيف عنه: "نشرت فيه القوانين متوالية بدون فواصل بينها غير أرقام أعداد القوانين مع بعض التفاسير المختصرة لعدد قليل منها، ولغة المجموعة سقيمة". (ص ١).
- ٢ جان كباسوت Jean Cabassut (١٦٠٤-١٦٨٥) مؤرخ ترك لنا تاريخ مجمع الكنيسة المقدسة. نشر هذا التاريخ ١٥ مرة كانت الطبعة الأولى في ليون (فرنسا) سنة ١٦٨٠ وآخر طبعة في تورنيه (فرنسا) سنة ١٨٥١ ترجمه جرمانوس آدم مطران حلب سنة ١٧٨٠. ولنا منه عدة نسخ لا تزال مخطوطة نذكر منها مخطوطة دير الشير رقم ٧٦٤ ومخطوطتان في أبرشية بعلبك واثنتان في أبرشية صيدا وثلاث في مكتبة الشوير ومعظمها من القرن التاسع عشر.
- ٣ جرمانوس آدم مطران حلب للروم الكاثوليك من سنة ١٧٧٧ حتى سنة ١٨٠٩؛ سيم أولاً أسقفاً على عكا سنة ١٧٧٤؛ عمل كثيراً في الحقل الإداري وسافر إلى إيطاليا (١٧٩٢-١٧٩٧) فأنهزم باتصالات مشبوهة مع الإكليروس المتطرف ثم عاد إلى أبرشيته واختلف مع المرسلين هناك؛ ساهم في تحضير مجمع القرقفة سنة ١٨٠٦ وكان له الأثر الأكبر فيه وقد حرم الكرسي الرسولي هذا المجمع سنة ١٨٣٥، كما أنه أمر بحرق كتب المطران جرمانوس آدم سنة ١٨١٦ ونهى البابا بيوس السابع عن قراءة مؤلفات جرمانوس، تحت طائلة الحرم، لأنها تحتوي على بعض الأفكار الغليكانية والفبرونية الرائجة في الغرب ضد سلطة البابا. وتحدد هذا النهي في قرار ملحق سنة ١٨٢٢. كل ذلك صدر بعد وفاة هذا الأسقف التي حدثت في ٦ آذار سنة ١٨١٢. راجع ادلبي ناوفيطوس، "أساقفة الروم الملكيين بحلب في العصر الحديث". حلب ١٩٨٣. ١٩٧. ٢٢٠.

المسكونية بكمالها غير أن هذه المجلدات يعسر اقتناها جداً وليست بكافية لمعرفة كل التهذيب الكنائسي لأنها تحتوي على قوانين جزئية تفتقر إلى شرح مستطيل"، ويتابع: "وكذلك يوجد أيضاً باللغة العربية كتاب يشتمل على قوانين المجامع المسكونية إلا أن استخراجها (أي ترجمته) ركيك، وغلطه كثير، ولا توجد به قوانين المجامع الإقليمية الضرورية معرفتها والمقيدة جداً ولا التفاسير اللازمة".

كل ذلك دفعنا في الواقع إلى محاولة كتابة تاريخ تلك المجامع المدعوة "مسكونية"، رغبة منا في مساعدة الطلاب والباحثين وكل محبي التاريخ الديني والمدني -لأن الاثنين في الواقع متداخلان- آملين في المستقبل تكملته بتاريخ حتى المجامع الإقليمية.

اضطررنا بسبب قلة المراجع العربية، كما سبق أن ذكرنا، أن نلجأ إلى أهم كتب تاريخ الكنيسة عموماً والمجامع خصوصاً، المطبوعة باللغات الأجنبية المعروفة - الفرنسية والإيطالية والإنكليزية - كي نقابلها ونستخلص منها أهم المعطيات التاريخية التي تفيدنا لكشف أسباب كل مجمع، البعيدة منها والقريبة ولسرد ماجرياته وعرض النتائج الآتية والبعيدة. ولقد قادنا هذا العمل إلى الاهتمام الجدي باللاهوت لفهم كل النظريات اللاهوتية والهرطقات التي ظهرت -لا سيما في المجامع الأربعة الأولى- والتي اضطرت الكنيسة إلى درسها ودحضها وحرم ناشريها وإسألهم مع كل من يتبعهم؛ كما حاولنا ولو سريعاً أحياناً تفسير القوانين التي صدرت في ختام كل مجمع من هذه المجامع المسكونية.

ولكي يكون عملنا هذا كاملاً قدر المستطاع رغبتنا في إضافة ملاحق كثيرة، تحتوي على أهم الرسائل أو الأوامر أو المناشير وغيرها من الكتابات الضرورية التي سبقت أو تلت المجامع. ولعل أهم الوثائق هي القوانين الصادرة عن كل مجمع.

٤ راجع مخطوطة دير الشير رقم ٧٦٤، حالاً بعد الفهرس في أول المخطوطة. والمخطوطة غير مرقمة الصفحات.

* راجع البيبليوغرافيا.

(١) التاريخ المقدس وأهميته:

يقول الكاتب الفرنسي الشهير اناتول فرانس: "الإنسان إنسان لأنه يتذكر"؛ لكن ذاكرة الإنسان ضعيفة ولا يمكنها أن تحفظ الماضي كله؛ وبما أن خيال الإنسان خصب والحوادث قد تنسى ويغطي عليها النسيان أو الخيال فتتخذ حوادث التاريخ شكل قصص خرافية وأساطير وتمتزج باعتقاد الإنسان بسلطات عليا تدير شؤون حياته، اضطر الإنسان أن يدون الأحداث المهمة فكان التاريخ؛ والتاريخ هو حافظ الأسرار والأشخاص والأحداث، فيه سرد لكل ما جرى في الماضي القريب والبعيد؛ هو خبرة الأجيال السابقة المحفوظة سواء في الذاكرة والتقليد، سواء في المخطوطات والكتب أو غيرها؛ هو جمع الحقائق حول ذلك الماضي: ماذا حدث ومتى حدث وكيف حدث ومع من حدث وأين حدث... ربما تبدو هذه الأحداث مستقلة بعضها عن بعض، لذا، فإن دور المؤرخ أن يخرج بنظرة شاملة تربط هذه الأحداث بعضها ببعض لتكون وحدة متماسكة. ودور التاريخ مهم وضروري لحياة الإنسان- الفرد والإنسان-المجتمع؛ لأن التاريخ هو ذاكرة البشرية ومن دونه تصبح مجموعة زائلة من حوادث تجري اليوم وتنسى غداً. ولا يكفي للمؤرخ أن يسرد أحداث الماضي كما تناقلتها الألسن والكتابات، بل عليه أولاً أن يتسلح بالنزعة العلمية فيتحري عن الحقيقة مع الابتعاد عن الانحياز والغرضية.

والكنيسة هي أيضاً مؤسسة بشرية لها تاريخها الخاص المرتبط طبعاً بالتاريخ المدني والوطني العام، ويتضمن في الواقع أحداث ولادتها ونشأتها وتطورها عبر الزمن. وتاريخ هذه المؤسسة مقدس لأن الكنيسة هي أيضاً إلهية مقدسة بمؤسسها وبأعضائها؛ هي مسيرة شعب الله عبر الأجيال المتتالية. وبما أن الكنيسة إلهية وبشرية كمؤسسها المسيح ابن الله الإله والإنسان، وجب على المؤرخ أن يأخذ في عين الاعتبار هذين الوجهين للكنيسة؛ فما سرد الأحداث وترتيبها بحسب الزمان والمكان إلا الهيكل العظمي لتاريخ الكنيسة؛ يبقى عليه أن يرى اللحم والدم والعصب وكل ما يكوّن هذا الجسم الحي في وجه المسيح الذي يتجدد ويتنفس مع تقدم الكنيسة نحو الله الحي الأزلي الأبدي.^٦

٥ حداد جورج، المدخل إلى تاريخ الحضارة. سوريا ١٩٥٨. في المقدمة.

٦ De Urbina O., Nicée et Constantinople. 8.

من هنا لا يكفي للمؤرخ الكنسي أن يسرد أحداث الماضي كما تناقلتها الألسن والكتابات، بل عليه أن يراعي ليس فقط الظروف والحالة السياسية والزمان والمكان بل على الخصوص الدور البشري-الإلهي الذي تتسم به هذه المؤسسة التي هي الكنيسة.

وبينما يبقى التاريخ المدني مجموعة سرد أحداث متتالية عبر الزمن وتفصيل سير أشخاص عاشوا وتركوا بصماتهم في هذا العالم، وذكر أماكن مختلفة جرت فيها الأحداث أو عاش فيها أولئك الأشخاص وأعطوها معنى تاريخياً، يبدو التاريخ الديني أو الكنسي كأنه لا يختلف عن هذا التاريخ المدني: فهو أيضاً سرد أحداث وتفصيل سير وذكر أماكن، ولكن، هناك اختلاف يكمن في نظرة الكنيسة الخاصة إلى هذا الزمان: فمع يسوع المسيح، بلغ ملء الزمان كما يقول لنا القديس بولس^٧ ويتجسد الإله، أضحى الزمان عندها بُعداً من أبعاد الله الذي هو أزلي أبدي في ذاته وتغيرت بالتالي أيضاً نظرة الإنسان المسيحي إلى التاريخ. فبالتجسد، دخل الله تاريخ البشرية، وسيلغ هذا التاريخ نهايته مع عودة المسيح الثانية بعد انقضاء الأزمنة. مع مجيء المسيح الأول إلى الأرض في الأيام الأخيرة والساعة الأخيرة^٨ بدأ زمن الكنيسة. وسيدوم هذا الزمن حتى المجيء الثاني^٩ لئلا، إن كل حدث أو شخص أو مكان في تاريخ الكنيسة يكمل هذا الزمن الكنسي ويساهم في الوصول إلى عودة الرب إلى الأرض ثانية ليختتم بنفسه هذا التاريخ ويقدمه لله الأب. من هنا أصبح لتاريخ الكنيسة معنى خاص: تحقيق إرادة الله عبر الزمن.

من الضروري جداً، لا بل من واجب المؤرخ الأول أن يميز البيئة التي جرت فيها الأحداث والأشخاص الذين صنعوا التاريخ... وإلا لأصبحت نصوصه مادة غليظة لا فكر فيها ولا تعقل؛ كما عليه أن يحلل الظروف والأحوال التي تتحكم في الأحداث والقرارات ضمن الدينامية الداخلية كي تكون نظراته صحيحة وصائبة^{١٠}. وبما أن الكنيسة إلهية-إنسانية، أضحت أحداثها وأشخاصها والأماكن التي تدور فيها هذه

٧ راجع غل ٤/٤.

٨ راجع عب ٢/١.

٩ راجع ١ يو ٢/١٨.

١٠ راجع الفصل الثاني من يوبيل الألفين للبابا يوحنا بولس الثاني. وكذلك المسرة ٨١٥ (١٩٨٥) ١٦٩.

١١ Chenu M. D., Vie conciliaire de l'Eglise et sociologie de la foi: Esprit 12 (1961).

الأحداث تتسم كلها بهذا الطابع الديني والمدني في آن واحد: لم يعد الأسقف مثلاً رئيس كنيسة فقط يسوس أمورها الدينية، والديوية أحياناً، بل هو أيضاً ذلك الراعي الصالح الأمين، إنه المسيح بالذات الذي يقود خرافه نحو الله، هو الإنسان الإله. كما لم تعد الكنيسة فقط ذلك المكان الذي تقام فيه الصلوات والابتهالات والعبادة بل هي بالأحرى جماعة المسيحيين أنفسهم، تلك الجماعة السائرة على خطى راعيها تسمع صوته وتتبعه لأنها تعرفه وهو يقودها نحو "الباروسيا"، كما أن الأحداث التاريخية نفسها اتخذت طابعاً دينياً خاصاً ولم تعد تكتفي بالطابع الزمني بل هي تنتظر موسم الحصاد كي تميز بين الحنطة والزوآن، كما فعل رب البيت^{١٢}.

ونحن اليوم أكثر من أي وقت مضى بحاجة إلى هذه الرؤية الصحيحة لتاريخ الكنيسة عبر مجامعها لأن مثل هذه اللقاءات والاجتماعات بالذات أدت في الماضي إلى تكريس بعض الانقسامات في الكنيسة في حين تبحث الكنيسة اليوم عبر حركتها المسكونية الناشطة في إعادة اللحمة بين أعضاء الجسد السري المتفككة وذلك بفعل معرفة ماضيها، والإحاطة بكل جوانب الموضوع والإطلاع على مختلف وجهات النظر السائدة آنذاك لتسهيل وقوفها على الحقيقة ومعرفة أسباب الخلاف الماضي في ضوء الحاضر أو على الأقل للابتعاد عن التميز والتغرض لمعرفة الماضي كما هو ومحاولة شرح المواقف موضوعياً لئلا تكون مشوهة. ولكي نفهم الحاضر الذي نعيشه اليوم، علينا أن نعلم أنه وليد الماضي ونتيجته. فإذا كان التاريخ عبرة لأنه في الواقع اختبار البشرية، فالتاريخ الكنسي هو أيضاً اختبار المؤمنين كيفية عيش حياة المسيح عبر الزمن لأن الكنيسة تكمل مسيرة المسيح نحو الله الأب أي نحو "الاولميجا"^{١٣} المنشودة، نحو الاتحاد المطلق والشامل بالله الأب. لذا، إن هذه المعرفة الصحيحة لتاريخ الكنيسة عبر تاريخ مجامعها جدير بأن يقرب الطوائف المسيحية بعضها من بعض^{١٤} وأن يجنب الكنيسة العديد من الأخطاء في المستقبل؛ أضف إلى أن هناك نظرة مستقبلية إلى كمال الأزمنة علينا ألا نتجاهلها.

* الباروسيا Parousie أي مجيء المسيح الثاني في نهاية الأزمنة.

١٢ راجع متي ٢٤/١٣-٣٠.

١٣ "الاولميجا" هي الحرف الأخير من الأبجدية اليونانية. وهي ترمز إلى المسيح الذي قال "أنا الألف والاولميجا أو أنا الألف والياء أي البداية والنهاية". والنهاية هي عندما يجمع الابن كل شيء ويقدمه لله الأب

١٤ راجع دور الحركات المسكونية خاصة ال Pro Oriente

رب قائل: إذا كانت عقيدة الكنيسة ثابتة جوهرياً، في ذاتها، ولا تتغير، فما دور المجامع إذا؟ ولما العودة إلى الماضي؟ ونستنتج الجواب اليوم من مسيرة الكنيسة عبر مجامعها فنقول: الكنيسة مؤسسة حيّة تنمو وتتطور عبر الزمان لذا من الطبيعي جداً أن تتقدم الصياغات في الشكل أو في الصورة، وأن تزدهر وتتطور، مما يعني تكملة في التوضيح والتفسير وعرض الحقائق الدينية وصياغتها بطريقة أوضح. فعقيدة الكنيسة تظهر في عدة جوانب: سواء كعلم، أو كموضوع إيمان، أو كأخلاقيات وأدب سلوك يتبعه الشعب المسيحي، أو كعبادة، أو كنظام وتنظيم، أو كمؤسسة. وقد تقود الحاجات "الجديدة" أيضاً إلى سن قوانين جديدة، وانتهاج حياة أفضل، وترتيبات أو إجراءات أخرى. والكنيسة، في تحديدها الكلاسيكي هي مؤسسة إلهية-إنسانية شأن الإنسان-الإله؛ لذا هي خاضعة بالتالي إلى التطور كي تتبلور مع الوقت عبر وجهها الإنساني كل الحقائق الغير المنظورة وينجلي معها وجه المسيح: الوجه الذي يتجدد وينتعث مع تقدم الكنيسة نحو الله الحي والأزلي-الأبدي.^{١٥}

والمجامع هي صور منظورة لمظاهر واقعية في تاريخ الكنيسة، حيث نجد ذلك التداخل الإلهي البشري حيويًا في المؤسسة المجمعية التي ازدهرت باكراً في الكنيسة، لتقوم بدور مهم وحاسم في تاريخها، ولا سيما المجامع المسكونية. فما المجمع في ذاته؟ والمسكوني على الخصوص؟ كيف تكونت لائحة هذه المجامع المسكونية؟ وما عددها؟ وما الأسباب التي دعت إلى مثل هذه الاجتماعات؟ وما المسائل التي استعرضتها المجامع وتبنتها؟ أو ما هي مراحل هذا التطور في الكنيسة؟ وأي إلهام أعطى آباء المجامع معنى ما ناقشوه: هل هو الإخلاص للرسالة التي أعطوها بالمسيح، أم هو امتداد عمل فداء الرب إلى جميع البشر؟^{١٦} ما نظرة بقية الكنائس غير الكاثوليكية لها؟... هذا، فضلاً عن المواضيع التي تتعلق بالمجامع المسكونية ككل.

فمن خلال هذه النظرة بالذات لتاريخ الكنيسة، وضمن هذا الإطار بالذات، سنحاول أن نسرد تاريخ المجامع المسكونية الكبرى لفهم بطريقة أفضل ونقوم بطريقة أشمل تقليد الكنيسة المجمعية لنرى كيف أن إرادة الله نمت عبر الشعب المختار الجديد لتوصلنا إلى كمال هذا الزمان وقامه. فكل حدث في هذا التاريخ هو

Hergenröther G., Storia universale della Chiesa. vol.I. 4-5. De Urbina., 8. ١٥

المرجع والصفحة نفسها. ١٦

حجر في مدماك عصر الكنيسة التي أسسها المسيح على الصخرة والتي لن تقوى عليها أبواب الجحيم^{١٧}.

٢) ما هو المجمع وأساسه؟

بقيت كلمات المسيح "حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، أكون هناك بينهم"^{١٨} عالقة في أذهان الرسل وكان لها أهميتها الكبرى، إذ أن الرسل أنفسهم عندما وجدوا في صعوبة اجتمعوا^{١٩} خصوصاً لحل القضايا الهامة: اختيار خلف ليهوذا مثلاً^{٢٠}، وانتخاب الشمامسة السبعة^{٢١}. وكان أهم اجتماع لهم هو الذي أقيم في أورشليم والذي أصدر قراراً حاسماً أثر في مستقبل الكنيسة^{٢٢}؛ وبذلك افتتح الرسل إذا سلسلة المجمع^{٢٣}، وكان شيئاً طبيعياً جداً نظراً إلى تنظيم الكنيسة والمجتمع والطريق الصواب، وضروره التداول والقرار الجماعي لحل القضايا الهامة^{٢٤}.

فالمجمع^{٢٥} إذاً هو اجتماع رؤساء الكنيسة، خلفاء الرسل، أي الأساقفة المدعويين بحسب الأصول والقوانين لحاجة في الكنيسة تقتضيها الظروف، يتدارس فيها أولئك الرعاية الموضوع المطروح عليهم ويأخذون القرار الضروري وينفذونه إلى جميع المسيحيين الذين يرعونهم^{٢٦}.

١٧ راجع متى ١٨/١٦.

١٨ متى ٢٠/١٨.

١٩ راجع رسل ٦/١، ١٤؛ ١٢/٢؛ ٣٠/٤.

٢٠ راجع رسل ١٥/١-٢٦.

٢١ راجع رسل ٦/٢-٦.

٢٢ راجع رسل ١٥/١-٢٩.

٢٣ نجد كلمة "مجمع" لأول مرة لدى ترتليانوس سنة ٢٠٠ في مقاله حول الصوم:

Tertullien., De Jejunis XIII, PL II, 1024; H-L I, 1.1.

DTC III, 1, 637.

٢٤ تعني كلمة "مجمع" أو "سينودس" اجتماعاً بالمعنى العام، وبالمعنى الحصري، إنها تستعمل للاجتماع الديني.

٢٥ أعطى الرسل الأساقفة سلطانهم لدى وضعهم يدهم عليهم لحفظ التقليد. ويخضع تقليد الكنيسة الواحدة لتضامن الأساقفة محافظة على الإيمان. وعندما بدأ الأساقفة عقد المجمع كان شعور التضامن هذا في الحفاظ على وديعة الإيمان هو الذي يدفعهم إلى تحمل كل المشاق والاضطهادات. هذا هو مبدأ الجمعية الذي ترجم واقعياً في التنظيم المجمعى الذي نحن في صدده (Cf. AA-VV., Le Concile et les Conciles. 17)؛ في الواقع كان الشعور السائد في الكنيسة أن كل جماعة محلية تملك بفعل حضور أسقفها التقليد الرسولي، ذلك التقليد الحي المستودع، لما رأى الرسل بعيونهم وسمعوا بآذانهم وتأمّلوه بالمسرة

وضمن قرارات المجمع أو المجامع هو حضور الروح القدس لدى اتخاذها. وشارك كل كنيسة حاضرة في المجمع بشخص أسقفها عالمية مؤسسة المسيح ومسكونيتها. إنها إذاً الكنيسة جمعاء، نعني جميع الكنائس المحلية المنتشرة في أصقاع المسكونة تجتمع لتبادل الحديث وتستمع بعضها إلى بعض وتتداول في ما بينها لتصل إلى القرار الجماعي^{٢٧}. ولقد ابتدأت هذه المجامع في أورشليم ثم، ومع انتشار الكنيسة وازدياد عدد الكنائس والمؤمنين، أصبحت محلية أو إقليمية.

وإذا ما أمعنا النظر قليلاً في تاريخ الكنيسة منذ بدايتها في أعمال الرسل خصوصاً، وجدنا أن هذه الاجتماعات بين المسؤولين عن الكنيسة ولدت عفوية ومن دون تخطيط^{٢٨} وكانت ترمز دوماً وعبر العصور، إلى الوحدة الداخلية غير المنظورة بين الكنائس^{٢٩}، وعلى الرغم من أنها ابتدأت باجتماع عدة كنائس محلية لمناقشة مواضيع تهم الكنيسة الإقليمية إلا أن القرارات الصادرة عنها غالباً ما كانت تهم الكنيسة الجامعة عامة^{٣٠}. ألا يدل ذلك على دينامية الشركة بين الكنائس؟

اتبعت الكنيسة في مجامعها مثال الاجتماعات الرومانية وطبعاً لم تكن دورية في بادئ الأمر بل متقطعة ووليدة المناسبات. ثم ما لبثت أن أصبحت متكررة في الشرق. تبعت بلاد الغال العادة الشرقية فلم يعد يُتخذ أي قرار هام إلا بواسطة مجمع، سواء في الأمور الدينية أو الزمنية. أما المجامع الكنسية التي نحن في صددنا فهي مؤلفة من الأساقفة وحدهم وتتداول فقط في الأمور الدينية^{٣١}. ومن الطبيعي جداً أن تكون هذه المجامع قد ابتدأت كمجامع إقليمية محلية ثم لم تلبث أن توسعت في إطارها الجغرافي إلى أن أصبحت تعم كل الكنائس المعروفة آنذاك وغدت بالتالي مسكونية.

بأيديهم من كلمة الحياة (راجع ١ يو ١/١)؛ وفي الواقع، كان هذا التقليد هو المنقذ من الأخطار الجمة التي كانت تهدد الكنيسة الناشئة (ظهور أنبياء كذبة ومسحاء دجالين متى ٢٤/١٥/٧) ومراطقة (غل ٢/٥؛ ١ قور ١١/١٩؛ قول ٢/٨؛ ٢ طيم ١/٤-٥؛ ٢/٢-١٧-١٨).

٢٧ AA-VV., Le Concile et les conciles. XVII.

COD IX. ٢٨

F-M., II. 398؛ Destrenes., Petite histoire des conciles. 9. ٢٩

Jedin., Breve storia dei concili. 11؛ AA-VV., Le concile et les conciles. 43. ٣٠

DTC III, 1. 636. ٣١

٣ جذور المجامع وتطورها:

يعود كل نقاش يدور حول أصل المجامع، فيرقي ذلك إلى مجمع أورشليم الرسولي الذي انعقد نحو عام ٥٠ في مدينة أورشليم وكانت قراراته كما ذكر، مستوحاة من الروح القدس: "لقد حسن لدى الروح القدس ولدينا...".^{٣٢} . ولسوف نرى أن أغلب اجتماعات الأساقفة في القرون الأولى سوف تستعمل هذه الجملة بالذات أو بما معناها. وسيكون هذا المجمع المثال أو النموذج الذي حذا حذوه سائر المجامع.^{٣٣}

نظمت جماعات المؤمنين الأولى عدة اجتماعات مماثلة وفي مناسبات مختلفة. كان هدف أغلبها تسوية الخلافات الموجودة سواء في الكنيسة الواحدة أو بين الكنائس، وللحكم بحسب مبادئ الرب والرسول؛ ويتعلق أغلب تلك الخلافات بالأموال التنظيمية. ومن الطبيعي جداً أن تتأثر هذه المجامع بمحيطها وعصرها. لذا نجد أول المجامع في القرن الثاني تقلد مجلس الشيوخ الروماني والسنةدير اليهودي^{٣٤} وكانت تقام في المدن الرئيسية للأقاليم الرومانية حيث أسس الرسل أيضاً جماعات، أصبحت بدورها مركز إشعاع وانتشار للمسيحية في سائر الأقاليم.^{٣٥}

وعلى مثال الاجتماعات الرومانية أيضاً، أصبح المجتمعون يوجهون في نهاية كل مجمع رسالة دورية* إلى جميع الكنائس لإعلامها بالقرارات المتخذة ولدعوتها فيها إلى الموافقة عليها ووضعها حيز التنفيذ، كي يصبح القرار أو الحكم الصادر نافذاً وذا صدى مسكوني، لا سيما لدى الكنائس الكبرى في ذلك العهد: روما وأورشليم وإنطاكية والإسكندرية. ويبدو أن نواة المجامع ابتدأت بالازدهار في القرن الثاني عندما كان يجتمع أساقفة مقاطعة واحدة للتقرير مع السيادة لأسقف جديد اختارته الجماعة المسيحية المحلية^{٣٦} من بين مؤمنائها.

٣٢ رسل ٢٨/١٥.

٣٣ Dvornik., Histoire des conciles. 11 ؛ H-L., I, 1. 2.

٣٤ عرف اليهود المجامع خصوصاً في المدن، أي مكان اجتماع جماعة المؤمنين في منطقة ما، وتولّف مجموعة المجامع في المدينة نفسها المجمع العام. وكلها تتبع السلطة العليا التي تسيّر أمور اليهودية كلها؛ هذا هو السنةدير أي ما أصبح لدى المسيحيين الرعية والأبرشية والبطريركية.

٣٥ COD IX-X.

* رسالة دورية Encyclique

٣٦ DTC III, 1. 637 ؛ COD IX-X.

اضطرت بعض الكنائس، بسبب المشاكل التي لم تستطع حلها ضمن إطارها الشخصي أو المحلي، إلى استدعاء الأساقفة المجاورين لاستفتائهم والاستفادة من خبراتهم وعلى الخصوص لنيل دعمهم المعنوي ومساندتهم للأسقف المحلي الذي دعاهم وهكذا بدأت المجامع المحلية الإقليمية. ويعود أول مجمع نعرفه، بعد مجمع أورشليم الرسولي، إلى النصف الأخير من القرن الثاني^{٣٧}؛ على كل حال، انعقد أول المجامع التي نعرفها بعد الرسل في القرن الثاني: عقد مجمع قرابة سنة ١٧٥ في الشرق وبالتحديد في آسيا الصغرى للحد من أخطاء المونتانية^{٣٨} وفيه ظهر أول حرم ضد هذه الهرطقة^{٣٩}؛ ونحو عام ١٩٠ تكاثفت المجامع سواء في الشرق مع الأساقفة المحليين أو في الغرب مع البابا فكتور^{٤٠} لحل موضوع تاريخ الفصح^{٤١}، ثم على إثرها تبادل الرسائل بين آباء هذه المجامع مما يظهر فكرة المسكونية في اتحاد المجامع المحلية^{٤٢}. وتعددت المجامع أكثر في القرن الثالث، حتى أصبحت شيئاً عادياً^{٤٣} في

٣٧. H-L., I, 1. 2. Jedin., 10 ; AA-VV., Le Concile et les conciles. 21.

٣٨. المونتانية Montanisme وهي حركة دينية، ظهرت في النصف الأول من القرن الثاني في فريجيا على يد مونتanos الذي كان كاهن سيبيلا Cybèle: إلهة الخصب التي انتشرت عبادتها في فريجيا؛ اعتبرت المونتانية نفسها حركة نبوية، ومملكة الروح القدس. لم تصدر تعاليم جديدة، بل أرادت تجميع المسيحيين كافة وعزلهم عن العالم وتهيتهم للملكوت الله القريب. واعتبر مونتanos نفسه المعزي الذي وعد به المسيح رسله وادعى النبوة؛ ثم ابتدأت في مدينة ارداباو Ardabau على حدود فريجيا وميزيا Mysie، امرأتان وهما بريسكيلا ومكسيميللا Priscilla et Maximilla بالقبول مثل. وزعمتا أنهن الأنبياء الذي وعد بهن المسيح (راجع متى ٢٣/٣٤)؛ انتشرت هذه البدعة بسرعة بين عام ١٧٢ وعام ١٧٩. دعا مونتanos إلى التقشف والإمساك والعفة واحتقار الأرضيات، لأن ملكوت الله قريب ونهاية العالم دنت. وقال: إن ملكوت الله الذي كان قبل المسيح في حال الطفولة، وغما مع المسيح ورسله حتى المراهقة، وبلغ نضوجه وعمر الرجولة معهم. البراهين على رسالتهم: التنبؤات والاختلافات، وأنهم لم يبدلوا شيئاً من تعاليم الكنيسة بل يريدون معرفة أسمى للكتب المقدسة والتشدد الأخلاقي. لهذا يجب منع الزيجة الثانية لأنها ضعف أخلاقي، وهذا يتطلب أصواماً طويلة وتقشفاً أكثر، ومنع الهروب من الاضطهادات، ويعتبر أن الخطايا الخطيرة مثل الجحود والقتل والزنى، لا يمكن غفرانها كلياً في الكنيسة، بل يجب إبعاد الساقطين فيها عن الأسرار إلى الأبد؛ والابتعاد عن الزينة والترف والوظائف المدنية والخدمة العسكرية والفنون مثل الرسم والنحت والعلوم الوثنية. وعلى الصبايا وضع الحجاب... المقصود حياة مؤاتية لانتظار مجيء المسيح القريب وملكه لألف سنة. اعتبر المونتانيون أنفسهم روحانيين ضد الكنيسة التي اعتبروها مؤلفة من نفسيين فقط. وقابلوا "الكنيسة الروحية" أي المؤلفة من الذين استناروا بالمعزي، بالكنيسة التي لم تكن سوى حفنة من الأساقفة. أعطوا العلمانيين الوظائف الكهنوتية. وعلموا أن الإلهام الخاص هو للأفراد. حرمت الكنيسة هذه البدعة في عدة مجامع. وانطفأت شعلتها في القرن السادس.

٣٩. راجع أوسابيوس، تاريخ الكنيسة. ١٠٤١/٥.

٤٠. من أجل تواريخ كل من الباباوات يمكن مراجعة اللائحة الخاصة بهم في الملحق.

٤١. لنا عودة إلى هذا الموضوع في مجمع نيقيا سنة ٣٢٥.

٤٢. AA-VV., Le concile et les conciles. 28.

Jedin., 11. ٤٣

إيطاليا وسوريا وإفريقيا ومصر وأسبانيا وفي بلاد الغال. نعتي أنها أصبحت دورية^{٤٤} ولم تعد فقط لأيام الأزمات؛ وفي هذا القرن بالذات أصبحت المجامع هيئات ثابتة تتعلق سلطتها بقبول قراراتها من الكنائس الأخرى. ولمن المؤسف جداً أن تكون معلوماتنا حول المجامع الشرقية الأولى قليلة جداً^{٤٥}.

ما أن حل السلام جزئياً في الكنيسة، حتى اضطرت كل من كنيسة إنطاكية وروما ولا سيما إفريقيا اللجوء إلى جمع أساقفتها لحل المشاكل الناشئة عن الاضطهاد والهرطقات، يعني عودة أولئك الذين جحدوا الإيمان أيام الشدة ثم رغبوا في العودة إلى حضنها^{٤٦}؛ ثم انعقد في إنطاكية مجمعان إقليميان للنظر في موضوع أسقفها بولس السميساطي^{٤٧}. وأرسل الآباء في نهاية المجمع الثاني رسالة مجمعية إلى كل من أسقف روما وأسقف الإسكندرية، مما يدل على وعي كنيسة إنطاكية أهمية علاقتها

٤٤ مرة في السنة في آسيا وكبادوكيا؛ ومرتين في إفريقيا (المرجع ذاته).

٤٥ لم يبق لنا إلا ما ذكره أوسابيوس في تاريخ الكنيسة.

٤٦ من المجامع التي انعقدت آنذاك: مجمع قرطاجة ٢١٨-٢٢٢؛ مجمع إيقونيا ٢٣٠؛ مجمعا الإسكندرية ٢٣١ و٢٣٢؛ مجمع البصري ٢٤٤؛ مجمع قرطاجة ٢٥١؛ مجمع روما ٢٥١؛ مجمع إنطاكية ٢٥٢؛ مجمعا قرطاجة ٢٥٥ و٢٥٦؛ مجمع روما ٢٦٠.

٤٧ أصبح بولس السميساطي سنة ٢٦٠ أسقف إنطاكية. دعمته الأسرة المالكة التدمرية وأصبح جاني أموالها في إنطاكية. علم تعليماً هرطوقياً؛ هو من مدرسة المونارخية وسمى مذهبه مذهب المونارخية الديناميكية التي تقول إن الابن قوة الأب ولكن بلا شخصية خاصة وإن قوة الله هذه سكنت بنوع خاص في يسوع ابن مريم الإنسان. فصل بولس فصلاً كبيراً بين الأب والابن عندما انطلق من دمج الأشخاص الإلهية، ورأى في الكلمة فضيلة الله Vertu de Dieu. ادعى أن الله والكلمة شخص واحد وليس أقنوماً؛ ولم ير في يسوع سوى إنسان اتحد به الكلمة، فولد بطريقة عجيبة من عذراء؛ لم يكن المسيح إلا إنساناً، وليس إنساناً-إلهاً؛ كيانه الأدنى ولد من العذراء إنساناً مثلنا، أما كيانه السامي فاتحد به "اللوغوس"؛ أي إن المسيح ليس "اللوغوس"، الذي هو أعظم منه؛ سكن الكلمة في الإنسان يسوع، ليس شخصاً، بل عرضاً، كان به كقوة، ودخل فيه بطريقة دائمة، فقدسه وجعله مستحقاً للاسم الإلهي (دعوته: إله). وكذلك يقول عن الروح القدس: ليس إلا فضيلة الله، ليس أقنوماً، ينتمي إلى الأب ويتميز منه بفارق منطقي بسيط. لا يعترف بولس السميساطي بثلاثة أقانيم في الله، ويعطي الله الخلق اسم الأب والمتجسد الابن والنعمة الروح القدس وهي التي أعطيت للرسول (وحدانية المبدأ). إنه في الحقيقة قريب من الصابلية والتبعية السكندرية.

سنة ٢٦٤ انعقد مجمع في إنطاكية حضره فرمليانوس أسقف قيصريّة الكبادوكيا وغريغوريوس الصانع العجائب، ومكسيموس أسقف بصرى وغيرهم؛ وانتقد بولس الذي تصنع وخاتل وتغير رأيه؛ فأنحل المجمع دون أخذ قرار. ثم حرر ستة أساقفة منهم قانون إيمان أرثوذكسي وطالبوا بولس بتوقيعه؛ يتضمن هذا القانون عقيدة وجود الابن المسبق، سر تجسده، هو إله تنبأت التنبؤات عنه في العهد القديم. لكنه استهان بهذه الرسالة وعاش على هواه، باحثاً عن المجد والشهرة، فمفسراً الكتب المقدسة بطريقة مزيفة، ومنع في كنيسة الترانيم على شرف المسيح، واستبدلها بترانيم تعظمه هو... وسنة ٢٦٨ دعى في مجمع إنطاكية وقطع عن الشركة؛ لكنه بقي في الأسقفية، إذ كانت زنوبيا ملكة تدمر تسانده. ثم طرد منها عندما استعاد الإمبراطور أورليانوس الحكم الروماني على سوريا.

بالكنيسة الجامعة كلها وضرورة هذه العلاقة^{٤٨}. ونجد في أوائل القرن الرابع أيضاً العديد من المجامع المتفرقة في أنحاء المعمورة : الفيرا ٣٠٥، وروما ٣١٣، وآرل وانقيرة ٣١٤، وقيصرية الجديدة ٣١٤^{٤٩} وغيرها.

أما كيف كانت تجري هذه المجامع عموماً، فلدينا منها ما يفصله لنا كبريانوس أسقف قرطاجة (+ ٢٥٨) عن فحوى تنظيم اجتماعات الأساقفة: فهو يعتبر أنهم يمثلون الرسل، وأن الروح القدس يقود النقاش في ما بينهم؛ لذا، وعلى مثال أول مجمع في أورشلين يعلن قرار أحد المجامع الإفريقية (٢٥٢) على الشكل التالي: "لقد حسن لدينا بالهام الروح القدس أن..."؛ ومنها ما نراه مفصلاً عند غيره أمثال اوسابيوس القيصري وسواه؛ ويبدو أن هذه الاجتماعات أخذت نموذجها من القواعد التي كانت تنظم جلسات مجلس الشيوخ الروماني: الواقع أن الأساقفة استخدموا، للدعوة إلى المجمع، تعابير الإمبراطور نفسها التي يدعو فيها إلى مجلس؛ كذلك كانت المجامع تتبع في إدارة النقاشات وطريقة الاستشارات وأجوبة الأساقفة، كلها نموذج المجلس الروماني. وكانت هذه القواعد مألوفاً لدى الأساقفة المواطنين الرومانيين؛ والجدير بالذكر هنا أنه مع مجامع القرن الرابع ابتدأت تظهر القوانين التنظيمية. ومن أقدم ما نعرفه من مثل هذه القوانين تلك التي بقيت من مجمع الفيرا في أسبانيا (٣٠٥).

أما المواضيع التي كانت تطرح في المجامع فكانت كل ما يهم الكنيسة كمؤسسة روحية وإدارية: لذا سنرى في ما بعد أن المجامع الأولى كانت في الحقيقة "مجامع عقائدية" بوجه خاص كالمجامع السبعة الأولى، بالرغم من أنه كانت هناك بعض البنود الخاصة بتقسيم الكنيسة أو بتحديد نظام إدارتها. كما أن هناك أيضاً بعض المجامع التي حاولت جمع شمل الكنيسة بعد أن انقسمت على ذاتها وتفرعت وابتعد كل فرع عن الآخر، وهي التي ندعوها "مجامع اتحادية" كمجمع ليون وفلورنسا. ومع لاون التاسع (١٠٤٨-١٠٥٤) ابتدأت "مجامع الإصلاح"؛ ومع خليفته البابا فكتور الثاني (١٠٥٥-١٠٥٧) كانت "مجامع الصوم"؛ وهي كلها خطوات قادت الكنيسة إلى "المجامع العامة" التي دعا إليها الباباوات في القرون الوسطى.

٤٨. AA-VV., Il concilio ecumenico. 10.

٤٩. نرى من هذا التسلسل التاريخي أن المجامع كانت في القرون الأولى متقطعة ووليدة المناسبات. COD. X.

٥٠. Jedin., 14.

نجد مما سبق وقلنا، أن الكنيسة كانت تتبع النظام الديمقراطي حيث جميع الأساقفة متساوون لكن، سوف نشهد كيف أن الإمبراطور قسطنطين لم يعرف سوى نظام سياسي واحد، ألا وهو الملكية المطلقة؛ وقد ساد هذا النظام الإمبراطورية الرومانية لفترة طويلة، بتأثير واضح من الفلسفة السياسية اليونانية، التي ألهمت رئيس الدولة، وأعطته السلطة المطلقة على مرؤوسيه في الأمور الروحية والزمنية. وسيطبق بالتالي الفلاسفة السياسيون المسيحيون الأوائل، ومنهم أوسابيوس القيصري المؤرخ، النظام عينه على التعاليم المسيحية: رأوا في الإمبراطور ممثل الله على الأرض، له الحق المطلق على الأمور الزمنية والروحية؛ واعتبروه "مثل الملك الأزلي يسوع المسيح، ومن أولى واجباته أن يسير بالإنسانية نحو الله". طُبّق قسطنطين هذا النظام السياسي على الكنيسة، وأخذ على محمل الجد واجباته الدينية؛ وهذا ما حداه على التدخل في الانشقاق الدوناتى^{٥١} الإفريقي أولاً ثم على الدعوة إلى مجمع مسكوني لدعم الكنيسة وإدارة أمورها.

رب سائل: لماذا لم يعقد مجمع مسكوني قبل ذلك؟

الجواب واضح وسهل جداً: أولاً، لأن الحكم كان في يد الدولة الرومانية التي كانت قد منعت الأساقفة من الاجتماع؛ ثانياً، لأن الأسفار والتنقلات بين المدن

٥١ الدوناتية: كان منسوريوس Mensurius أسقف قرطاجة يقوي عزيمة مؤمنيه أثناء الاضطهاد الذي قام به ديوكليسيانوس؛ وعندما طلب منه تسليم الكتب المقدسة، نجأها ولم يبق في الكنيسة سوى كتب الهراطقة التي أخذها الوثنيون. لكن خصومه ولا سيما دوناتوس Donat أسقف Casae Nigrae في نوميديا، ادعوا أن منسوريوس سلمهم الكتب المقدسة. ولما توفي منسوريوس سنة ٣١١ وانتخب مكانه سيسيليانوس Cécilien، أراد بعض الكهنة، يتزعمهم الكاهن بطرس Botrus وكيلسيستوس Celestius المنافسين له على كرسي قرطاجة، إهلاكه، فطلبوا منه استرداد بعض الأشياء المقدسة الثمينة التي كان منسوريوس قد أودعها بعض المسيحيين، فلم يستطع فاتهموه بالسرقة. عندها أرسل سيكوندوس Secundus أسقف تاجيزي Tagisi وسيط سلام إلى قرطاجة؛ لكن اللجنة اتفقت مع خصومه على خلعه. فطلب من أساقفة نوميديا المجيء إلى قرطاجة للحكم في انتخاب سيسيليانوس وسيامته. واتهموه بمنع زيارات الشهداء السجناء وحمل الأطعمة إليهم... بطلان سيامته لأن الذي سلمه سلم الكتب المقدسة خلال الاضطهاد. وهذا الاتهام غير صحيح. أعلن مجمع قرطاجة سنة ٣١٢ خلعه سيسيليانوس وانتخاب ماجورانوس Majorin مكانه، مما أدى إلى الانشقاق في إفريقيا: قسم مع سيسيليانوس وآخر ضده، حتى أن كثيراً من المدن كان عليها أسقفان. وبما أن الأسقف المنتخب قد توفي بعيد انتخابه بقليل، فخلفه دوناتوس الكبير، الذي سمي الانشقاق باسمه. اعتبر سيسيليانوس الأسقف الشرعي لقرطاجة خارج إفريقيا، حتى أن قسطنطين الملك دعمه، ثم كلف ثلاثة أساقفة من بلاد الغال و ١٥ أسقفاً آخرين للاتفاق مع البابا حول هذا الموضوع في مجمع نيما في روما سنة ٣١٣؛ كان المجمع من جهة سيسيليانوس يفرض الدوناتيون قراراته مما دعى قسطنطين إلى عقد مجمع آخر في آرل سنة ٣١٤، أعلن أباًؤه براءة سيسيليانوس وأدانوا الدوناتيين.

كانت خطيرة وصعبة ولا سيما لأشخاص ضعفاء وسيئي الصحة - كما كانت حالة أغلب الأساقفة آنذاك^{٥٢}؛ ثالثاً، بسبب الكلفة المادية والمصروفات التي على كل أسقف أن ينفقها، علماً أن مداخيل الكنيسة كانت قليلة؛ أضف إلى كل ذلك، خوف الأساقفة من التنقل بسبب الاضطهادات القائمة على المسيحيين عموماً وعلى المسؤولين الروحيين خصوصاً؛ هذا، ولم يكن يحق لهم استعمال العربات العامة لأنهم كانوا معتبرين أعداء الإمبراطور والإمبراطورية. لذا، كان من الضروري انتظار السلام القسطنطيني ودعوة الإمبراطور بالذات إلى مثل هذا الاجتماع الجامع وتسهيله معاملات السفر للأساقفة والإكليروس المشترك وتخفيف كلفته بحيث نلقى انعقاد أول مجمع مسكوني.

وبعد عشرين قرناً أصبح عدد المجامع المسكونية - بحسب تحديد الكنيسة الكاثوليكية لها - واحداً وعشرين مجماً، تروي لنا جزءاً هاماً من تاريخ الكنيسة، يعرض أمامنا لوحة فيها أبطال القصة وظروف أحداثها، وواقعها وملاساتها ونتائجها لتوصلنا في نهاية المطاف إلى تحديد العقيدة المسيحية في قوانين إيمان ثابتة وناجمة عن الحاجة الملحة إلى فهم أصبح للإيمان، على الرغم من ارتباط هذه التحديدات الإيمانية بالتيارات الهرطوقية أو المغايرة التي ظهرت زمن كل مجمع^{٥٣} وإلى مجموعة القوانين التي سنتها وإلى الترتيبات التنظيمية أيضاً التي توجه حياة الجماعة المسيحية الداخلية.

٤) أهمية ظاهرة المجامع في حياة الكنيسة:

تضطر أحياناً كل المؤسسات إلى جمع أعضائها أو ربما المسؤولين فيها لأسباب مختلفة ودائماً لمصلحة هذه المؤسسة. والمجمع في الكنيسة لا يختلف من الناحية العملية والإدارية عن مثل تلك الاجتماعات المذكورة. يبقى الفرق الأساسي وهو التدخل الإلهي في مثل هذا العمل الحيوي في الكنيسة؛ وتكمن أهمية المجمع أولاً في التمام مجموعة الأساقفة رؤساء الكنائس المحلية، ثم في حضور الروح القدس بين حكام

٥٢ لم يكن ينتخب لدرجة الأسقفية سوى أشخاص مسنين وذوي خبرة حياتية.

* وسائل النقل العمومية Curses publics

* قوانين الإيمان Oroi

٥٣ COD X.

الإيمان وحراسه الذين يجتمعون شرعياً^{٥٤} واضعين كل قواهم لصيانة الحقيقة الإلهية نقية ولتحقيق مخطط الله في العالم^{٥٥}. لذا، من الطبيعي أن يكون لقراراتهم صدى أكبر، في زمانهم و الأزمنة اللاحقة. و الكنيسة مقتنعة كل الاقتناع -ابتداء من اجتماع أورشليم نحو عام ٥٠- أن الرب معها؛ ألم يسبق أن طمأنها قائلاً " لا تخف أيها القطيع الصغير..."^{٥٦} و يمنحها روحه في اجتماعاتها هذه؛ لولا ذلك لما استطاع الرسل أولاً ثم الآباء خلفاؤهم في ما بعد كتابة هذه الكلمات أو بما فحواها في ختام مجامعهم. "لقد حسن لدى الروح القدس ولدينا..."^{٥٦}

تظهر أهمية كل مجمع في مدى قبول الكنيسة المحلية والكنائس الأخرى والكنيسة جمعاء قراراته وقوانينه^{٥٧}. لذا جرت العادة أن يتم توقيع الرسائل الجمعية من جميع الآباء الحاضرين وإرسالها إلى جميع الأساقفة الغائبين^{٥٨} ليتم التوقيع عليها أيضاً من قبلهم كي يتبنوا قرارات هذا المجمع. وكما نعلم أن أساس الشركة في الكنيسة هو الكنيسة المحلية والتقليد؛ فعندما أعطى الرسل الأساقفة سلطانهم بوضع يدهم عليهم كانت نيتهم أن يحافظ هؤلاء على التقليد. ويخضع هذا التقليد لتضامن الأساقفة للمحافظة على الإيمان؛ فما أن بدأ الأساقفة عقد المجامع، حتى كان شعور التضامن هذا في الحفاظ على وديعة الإيمان هو الذي دفعهم إلى تحمل كل المشاق والاضطهادات في سبيل هذه الأمانة التي أعطوها يوم رسامتهم^{٥٩}. هذا هو مبدأ "الجمعية" الذي ترجم واقعياً في التنظيم المجمعى^{٦٠}. في الواقع كان الشعور السائد في الكنيسة أن كل جماعة محلية تملك، بفعل حضور أسقفها، التقليد الرسولي، ذلك التقليد الحي، المحافظ على ما رآه الرسل -والأساقفة من بعدهم- وسمعوه وعاشوه

٥٤ لأن هناك بعض المجامع غير الشرعية والتي رفضتها الكنيسة كالمجمع البصوي سنة ٤٤٩ مثلاً.

٥٥ De Urbina., 8-9.

٥٦ رسل ٢٨/١٥. كتب القديس كبريانوس رسالة إلى البابا كورنيليوس سنة ٢٥٧ إثر انتهاء مجمع قرطاجنة ما نصه: "حسن لدينا ما اقترحه الروح القدس... Placit nobis Sancto Spiritu... (suggerente... وبالمعنى نفسه، أعلن المجمع المسكوني الأول في نيقية في رسالة قسطنطين إلى الإسكندرانيين): quod trecentis sanctis episcopis visum est non est aliud Puntandum, quam solius Filiis Dei sententia.... Id., II, 2. 36.

Jedin., 12. ٥٧

AA-VV., Le concile et les conciles. 41. ٥٨

٥٩ لدى سيامة كاهن، يعطى الأسقف المرتسم الجديد جزءاً من حمل الذبيحة قائلاً له: "خذ هذه الوديعة واحفظها حتى يوم مجيء الرب..."

AA-VV., Le concile et les conciles. 17. ٦٠

وبشروا به. وهذا ما قاد الرسل أولاً ثم الأساقفة فيما بعد إلى نقل هذا التقليد، وإلى اتخاذ قرارات جماعية، وإلى التعبير عن سلطتهم الرسولية في المجامع. ويبقى هذا التقليد هو المنقذ من الأخطار الجمة التي كانت تهدد الكنيسة الناشئة: ظهور أنبياء كذبة ومسحاء دجالين وهراقة^{٦١}. أضف إلى ذلك أن الخلية البدائية مؤسسة على الأسقف، خليفة الرسل، الذي يأخذ وظيفته من الله فيجسد السلطة التي تسلمها لدى انتخابه من قبل الجماعة^{٦٢} ويبقى متحداً بها. وتؤلف هذه الكنائس مجتمعة الكنيسة الجامعة التي ميزتها الرئيسية هي الوحدة. لم تعتبر البتة الكنيسة هؤلاء الأساقفة أفراداً منعزلين بل ممثلين الكنائس المحلية يغدو اجتماعهم "مجمعاً واحداً" مثل الكنيسة الواحدة الجامعة؛ لأن الأسقفية غير منقسمة، ولأن كل كنيسة هي عالم صغير للكنيسة جمعاء بمقدار ما تتصل بالجميع، والأساقفة مسؤولون معاً وبالشركة عن العقيدة والنظام والأخلاق ووحدة الكنيسة.

(٥) هل العصمة البابوية هي نهاية عهد المجامع؟

بقيت المجامع المسكونية والمحلية العامة رموزاً للوحدة بين الكنائس لأن الأساقفة الحاضرين وقّعوا نتائج أعمالها بعد أن اتخذوا القرار جماعياً، ووافق الغائبون ضمناً عليها لأنهم تسلموا هذه القرارات ولم يعارضوها. فكانت المجامع رمز الاتفاق بين الأساقفة المحليين ورمز وحدة كلمة الكنيسة بأكملها. كانت القرارات الصادرة عن المجامع، عقائدية كانت أم تنظيمية، تنبثق عن شركة فكر ونتيجة جدال طويل وتبادل أفكار وآراء وتجاوز بين الأحرار^{٦٣}. وكانت الكنيسة تسير بخطى واثقة بأمانة المسؤولين عنها ومحافظتهم جماعياً على التقليد واتكالهم على الكتاب المقدس إلى أن ابتدأت الهيمنة البابوية، وراحت تسيطر على القرار وتستبد دون أن تحسب للآخرين حساباً^{٦٤}؛ وقد تم ذلك تدريجاً نتيجة الأهمية السياسية والاجتماعية التي تمتعت بها

٦١ راجع متى ١٥/٧؛ ٢٤؛ غل ٢٠/٥؛ ١ قور ١٩/١١؛ قول ٨/٢؛ ١ طيم ١/٤؛ ٥؛ ٢ طيم ١٧/٢-١٨.

٦٢ لذا يعطى الأسقف لدى سيامته العكاز رمز السلطة الرعوية فيقول: "عصا قوة يرسل لك الرب من صهيون وتسود في وسط أعدائك" (مز ١٠٩/٢). كما يلبس الأسقف الحجر الذي يرمز بحسب الصلاة التي تقرأ حين لبسه إلى سيف المسيح ذي الحدين.

٦٣ Chenu., Vie conciliaire...: Esprit 12 (1961). 679.

٦٤ هيمن البابا، في الواقع، لفترة على أوروبا كلها: أعاد البابا غريغوريوس السابع (١٠٧٣-١٠٨٥) مثلاً إلى الإكليروس حق انتخاب الأساقفة، معتبراً إياه السلطة العليا في الشؤون الدينية والزمنية؛ ورشق بالحرم

كنيسة روما ورئيسها الديني منذ القرون الوسطى. وبالرغم من أن البابوية فقدت السلطة الدنيوية رويداً رويداً في القرون التالية، إلا أنها حاولت أن تستعيز منها جزئياً على المستوى الديني في المجمع التريدينتي، لدى محاربتها الإصلاح البروتستانتي؛ ومن جديد اندلعت الثورات الدينية ضد الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا وفقدت الكنيسة ممتلكاتها الإيطالية. عندها، حاول البابا بيوس التاسع تعزيز سلطته الروحية في المجمع الفاتيكاني الأول معلناً عصمته من الخطي عندما يعلم الكنيسة جمعاء بصفته رئيساً أعلى لها، وفارضاً أوليته على المجمع^{٦٥}. ويتبادر السؤال عفوياً إلى ذهننا: إذا كان البابا معصوماً من الخطي وله الأولوية على المجمع، فلماذا الدعوة إلى مجمع جديد؟

ويأتينا الجواب من روما بالذات عندما يدعو البابا يوحنا الثالث والعشرون إلى مجمع مسكوني جديد في القرن العشرين^{٦٦}، هدفه رعي لتجاوز جمود الكنيسة تجاه المجتمع، دون حرومات ولا تحديدات عقائدية، نعني لتشغيل المؤسسة الكنسية^{٦٧}. وليس بجديد على أحد ما غير هذا المجمع وما كان دور آباءه في انفتاح الكنيسة وتطورها وتقديمها وجعلها تماشياً وعصرها، لا سيما بالنسبة إلى الكنيسة الغربية التي كانت لم تزل متحجرة ضمن أطر آخر مجمع عقائدي عرفته نعني المجمع التريدينتي^{٦٨} أي أنها بقيت نحو أربع مائة سنة تسير على المنوال عينه. وكلنا وعي لخلفيات مجمع ترانت وأسابيع انعقاده ودوافع بعض التحديدات العقائدية أو سبب اتخاذ بعض القرارات^{٦٩}.

الإمبراطور الجرمانى هنري الرابع وأرغم أمراءه على الخضوع لسلطة الكنيسة والبابا؛ كما سيطر البابا على فريديريك باربروس (١١٥٢-١١٩٠) وفريديريك الثاني (١٢١٤-١٢٥٠).

٦٥ لنا عودة إلى هذا الموضوع الهام سواء بطريقة مختصرة في ما بعد لدى الحديث عن وضع البابا تجاه المجمع المسكونية أم بطريقة مسهبة لدى تأريخ المجمع الفاتيكاني الأول.

٦٦ Chenu., 682.

٦٧ COD XIII-XIV.

٦٨ لم يجدد المجمع الفاتيكاني الأول سنة ١٨٧٠ شيئاً سوى أنه فرض على الكنيسة أولية البابا على المجمع وعصمته.

٦٩ تمكن مراجعة أي تاريخ للكنيسة لمعرفة ذلك وموقف الكنيسة الكاثوليكية آنذاك تجاه الإصلاح البروتستانتي (أو تجاه كنيسة الإصلاح).

٣٦ الشرع المدني والشرع الكنسي:

لا يقوم مجتمع ما أو دولة أو مؤسسة، إلا على أساس تقليد معين أو نظام متفق عليه. وعالمياً ما يكون مدوناً لكي تصبح العودة إليه في حال التضارب في الآراء أو النزاع حول نقطة معينة. وأول قانون كامل ومدون نعرفه هو قانون حمورابي^{٧٠}: هذا هو الشرع المدني. في المقابل عرفت الكنيسة منذ المجمع الرسولي في أورشليم شرعاً خاصاً بالمؤمنين عُرف بالشرع الكنسي؛ والواقع أن من نتائج المجمع إصدار القوانين التي سنّها الآباء لكي تكون نظاماً خاصاً للمسيحيين المحليين - إذا كان المجمع محلياً - أو للكنيسة جمعاء - إذا كان المجمع مسكونياً.

يتطرق الشرع الديني الكنسي إلى جميع الأمور اللاهوتية والإدارية: اللاهوتية لكي يثبت عقائد الإيمان القويم بحسب الكتاب المقدس والتقليد والآباء، والإدارية لحفظ النظام في الإدارة الكنسية ولتنظيم العلاقات بين الأبرشيات المختلفة أو بين فروع الكنيسة الواحدة والمقدسة الجامعة للرسولية. والقوانين الكنسية المختصة بالعقائد والأسرار وتقليد الكنيسة العام هي ثابتة لا تقبل أدنى تغيير؛ فلا يستطيع أحد إضافة شيء أو حذف شيء منها؛ من الممكن شرحها بطريقة أوضح لكن، لا يمكن تعديل ما وضعه المسيح نفسه في نظام اشتراعه الكامل؛ أما القوانين اللاهوتية أو الإدارية والتقاليد المحلية فيمكن تعديلها سواء بالإضافة أو الحذف بما يتلاءم وحاجات كل زمان ومكان. لذلك عقدت الكنيسة مجامعها. ويستطيع مجمع مسكوني تالٍ أن يعدل و يبدل منها ما وضعه مجمع سابق إذا اقتنع الآباء بلزوم ذلك، شرط أن يصدر بعد مناقشات حرة وباتفاق آراء أعضاء المجمع لا خضوعاً لإرادة شخص واحد أو تقييداً بأوامره مهما سمت منزلته في الإدارة الكنسية^{٧١}.

٧٠ حمورابي هو أحد ملوك بابل عاش تقريباً بين سنة ١٧٣٠ و سنة ١٦٨٥ ق.م. ترك لنا على حجر نحروطي الشكل (اكتشفته بعثة فرنسية في مدينة سوسة مطلع هذا القرن وهو الآن في متحف اللوفر بفرنسا) مجموعة قوانينه التي تعتبر أقدم ما وصل إلينا على وجه كامل؛ وتنم هذه القوانين عن تطور الفكر القانوني آنذاك. إنها منقوشة بالخط المسماري في ٣٦٠٠ سطر. نجد في أعلى الجزء الأمامي من هذا النصب الإله شمش يمنح حمورابي القانون. أما النص فهو عبارة عن ٢٨٢ مادة تسبق كل مادة عبارة انتهائية. يجمع قانون حمورابي مبدأ "العين بالعين والسن بالسن" ويوضح أن الهدف الأساسي من القوانين هو سيادة العدالة. (راجع الموسوعة العربية الميسرة).

٧١ م.ش.ك. ٣٩.

ومع تقدم الزمان وازدياد عدد المجامع ابتدأت القوانين تتكسد، منها ما هو خاص ومنها ما هو عام. فكان من الطبيعي جداً أن نرى بعض المشترعين أو ذوي الاختصاص يجمعون منذ القرن الخامس قرارات المجامع والتحديدات التي أعطتها والقوانين التي سنّها الآباء، كي يُؤبّوها ويضعون تفسيراتها؛ فأعطوا العالم مجموعات وافرة وبلغات مختلفة، تتضمن هذه الشرائع والقوانين مع الشروحات الضرورية لفهمها^{٧٢}.

في المقابل اهتم الرومان كثيراً بالشرع المدني وخصصوا له دائرة خاصة وعلماء متخصصين به، بينما أهمل اليونانيون هذا المجال حتى انتقال عاصمة الملك إلى القسطنطينية عندما صار الشرق مصدر الاشتراع ومقر أهم خبراء الشرع^{٧٣}. ويعتبر أولئك الخبراء أن الشرع الديني قد سبق تاريخياً الشرع المدني وقد استقى هذا الأخير من الشرع الديني العديد من بنوده؛ كما نجد أيضاً تداخلاً وثيقاً بين قوانين الشرع المدني وقوانين الشرع الكنسي لأن الأباطرة أنفسهم اهتموا في القرون الأولى بشؤون الكنيسة كجزء من سلطتهم ودجّروا قوانينها في القوانين المدنية^{٧٤}.

٧٢ م.ش.ك. ١-٣؛ و ٢٩-٣٣. راجع أيضاً المقدمة في ما يخص مجموعات قوانين الكنيسة باللغة العربية؛ أما ما يخص المجموعات الغربية فلدينا ديونيسيوس ألكسندريوس الذي نقل مجموعة اسطفانوس أسقف سالونة اليونانية إلى اللاتينية مع قوانين الرسل وأضاف إليها قوانين المجامع حتى خلق يدونيا منها المكانية أيضاً وعدد من المراسيم البابوية. كما لدينا بعض المجموعات من إيسيدوروس أسقف اشبيلية؛ ومجموعة غراسيان (١١٥١) الراهب البندكتاني وعنوانها "التوفيق بين القوانين المتناقضة". ولعل من أشهر المجموعات في الشرع هو كتاب "البيلاليون" ومعنى الكلمة دفة السفينة رمز الكنيسة، وضعه الراهب اغابيوس ورفيقه في الرهبنة نيقوديموس في جبل آثوس، ويتضمن قوانين الرسل وقوانين المجامع المسكونية السبعة ثم قوانين المجامع المكانية فقوانين بعض الآباء. وقد نقلنا القوانين بنصوصها اليونانية وفسرها باللغة اليونانية الحديثة. أعاد النظر في هذه المجموعة، بأمر من المجمع المقدس في القسطنطينية، العلامة دوروثاوس الواعظ الشهير. طبعت بإذن البطريرك المسكوني ومجمعه المقدس بإشراف الكاهن فيودوريتوس من رهبان جبل آثوس سنة ١٨٠٠. راجع م.ش.ك. ٣٢.

٧٣ وفي كل الدور الذي سبق القرن الرابع لا نعرف إلا قانوناً واحداً وضع تأليفه باليونانية، وقد كان أحد المهاجرين من الغرب وهو إيرينيوس مودستينوس وكان تلميذاً لاولييانوس ومعلماً للإمبراطور مكسيميانوس الأصغر. كان نفوذ المدارس الشرعية في روما عظيماً، ثم راح الأباطرة يصدرون أحكامهم استناداً إلى آراء علماء الشرع، فصارت المراسيم الإمبراطورية المصادر الرئيسية للمشترع الروماني. وصدرت مجموعات فيها كل الشرع الروماني. ثم مع قسطنطين ظهرت محاولات جمع الشرع المدني والشرع الكنسي معاً. أصدر ثيودوسيوس الثاني "الشرع الثيودوسي" ويتضمن كل ما سنه قسطنطين وخلفاؤه من الشرائع (٤٣٨). ثم "شرع يوستينيانوس" (٥٢٩) وهي مجموعة جديدة للدراسات الإمبراطورية من عهد اديانوس إلى زمانه. وألغى كل ما صدر قبله.

٧٤ بل إن الإمبراطور قسطنطين كيف القوانين المدنية على أساس القوانين الدينية، فهو الذي جعل يوم الأحد مثلاً يوم عطلة لجميع المدنيين كي يسمح للمسيحيين بالتححرر من المهام الدنيوية والتفرغ للصلاة؛ كما أنه فرض عدة أيام عطلة في السنة على أساس الروزنامة المسيحية.

يعتبر يوحنا الإنطاكي^{٧٥} الملقب بالفيلسوف واللاهوتي مصدر الشرع الكنسي لأنه وضع كتاباً في هذا الموضوع في منتصف القرن السادس؛ بعده جمع فوتيوس^{٧٦} في كتابه "مجموعة القوانين" قوانين المجامع الكنسية والشرائع المدنية. تلاهما زوناروس، الذي كتب تاريخ بيزنطية وضمّن كتابه "عرض القوانين المقدسة الإلهية وقوانين الرسل القديسين والمجامع المسكونية والمكانية المقدسة وقوانين الآباء الأظهر...". بعده جاء الكسبوس اويستينوس وشرح هذه القوانين؛ ثم ثيودوروس بلسامون بطريرك إنطاكية^{٧٧} الذي وضع مجلدين: الأول بعنوان "تفسير قوانين الرسل والمجامع والآباء"، والآخر "مجموعة المراسيم الإمبراطورية". وتعددت المجموعات القانونية إلى أن جددت الكنيسة منذ عدة سنوات الحق القانوني الغربي القديم سنة ١٩١٧؛ وكذلك فعلت بالنسبة إلى الحق القانوني الشرقي الذي عملت على تأليفه في روما في أوائل الثلاثينات وجددته أيضاً في الفترة الأخيرة.

تطوّر الشرع الكنسي في الشرق وكان يواكب الشرع المدني؛ بينما اختلفت الحالة في الغرب إذ أصبحت الشريعة المدنية في الشؤون العالمية هي تلك الكلمة العليا وهي الأساس ونشأ إلى جنبها شرائع كنسية كثيرة تختلف في الغالب عن الشرائع المدنية في الحكم^{٧٨}.

٧٥ كان يوحنا الانطاكي ممثلاً لكنيسة إنطاكية في القسطنطينية ثم أقيم بطريركاً عليها (٥٢٥-٥٧٧).
٧٦ بطريرك القسطنطينية للمرة الأولى سنة ٨٥٨؛ رقي إلى درجة الأسقفية وهو علماني، لكن البابا نيقولاس الأول الكبير لم يعترف بانتخابه، مما دفع فوتيوس إلى جمع الأساقفة وانتقاد بعض عادات اللاتين؛ نفى سنة ٨٦٧، وحكم مجمع القسطنطينية الرابع (٨٦٩-٨٧٠) على فوتيوس وسوى الشقاق بين الشرق والغرب الذي سببه هذا الأخير قبل نفيه. أعيد إلى منصبه بعد عودته من المنفى سنة ٨٧٧ فاعترف به البابا يوحنا الثامن؛ لكن البابا لاون السادس أرغمه على الاستقالة سنة ٨٨٦؛ ومات فوتيوس في المنفى سنة ٨٩٧.
٧٧ هو الرابع بهذا الاسم (ثيودوروس) تسلم البطريركية سنة ١١٨٥ وبقي حتى سنة ١١٩٥. يعتبر أعظم علماء الشرع الكنسي والمدني في عصره. وقد عارض الاتحاد بروما.
٧٨ م.ش.ك. ٢٩.

أولاً - أنواع المجامع :

عرفت الكنيسة عبر تاريخها العريق عدة أنواع من الاجتماعات الدينية التي كانت تقام فيها، وكانت كلها تسمى دون تمييز بمجامع^{٧٩} أو سينودسات^{٨٠} ثم تميّزت بعض الاجتماعات من غيرها وأصبح لكل منها خصوصياتها واتخذت في ما بعد طابعاً قانونياً. جددنا مجمع نيقيا الأول مثلاً في قانونيه الرابع والخامس عن المجامع الإقليمية كمؤسسة قليلة العهد، فيحدد مواعيدها المنتظمة ومواضيعها^{٨١}. سنفضل في ما يلي كل أنواع الاجتماعات التي عرفتها الكنيسة فنشير إلى الحدود التي تميزها والقوانين التي تحدد لها سلطتها. لدينا أولاً المجمع الأبرشي، ثم الإقليمي، يليه المجمع التام ثم الأممي فالمجمع العام والمجامع المختلطة والسينودس الأنديموسا وأخيراً المجمع المسكوني^{٨٢}.

(١) المجمع الأبرشي:

ويدعى أيضاً سينودس أبرشي؛ وهو الاجتماع الرسمي لإكليروس أبرشية معينة للتداول حول شؤونها برئاسة الأسقف وتحت سلطته. يدعو إليه الأسقف أو النائب العام بأمر من الأسقف. ويشترك فيه الرؤساء العامون ورؤساء الأديار، وكهنة الرعايا، وقانونيو الكاتدرائيات وكل الكهنة والإكليروس الذين يدعوهم الأسقف^{٨٣}.

٧٩ استخدم ترتليانوس كلمة "مجمع" لأول مرة سنة ٢٢٠. معناها الحصري أي اجتماع رؤساء الكنيسة لاتخاذ قرار في الشأن الديني. 168. Il concilio ecumenico. AA-VV.

٨٠ الكلمة يونانية الأصل وتعني حرفياً السير معاً على الطريق؛ استخدمت لأول مرة في "قوانين الرسل" وأخذت معنى اجتماع المسيحيين سواء للاحتفال الليتورجي أو سواه.

٨١ الجديد في هذين القانونين الرابع والخامس من قوانين مجمع نيقيا الأول (٣٢٥) حرصه أن لا يشترك في المجمع العام إلا الأساقفة وحدهم. وكان الهدف من مثل هذا التدبير هو أولاً تقوية سلطة الكنيسة (بسبب قلة عدد الأساقفة بالنسبة لمن كان يحق له الاشتراك في المجمع)، وثانياً محافظة الأساقفة على قضايا الإيمان القويم تحت سلطتهم وعدم تسليمها لغيرهم. راجع: H-L., I, 2. 1178-1188.

٨٢ DTC III, 1. 367.

٨٣ H-L., I, 1. 6 ؛ DTC III, 1. 637-638.

٢) المجمع الإقليمي:

قُسمت الكنيسة منذ بدايتها بحسب التقسيم المدني وأضحى لكل إقليم مدني متروبوليت أو رئيس كهنة؛ وبالتالي، يكون المجمع إقليمياً في حال دعا إليه متروبوليت هذا الإقليم وترأسه؛ ويحضر مثل هذا المجمع أساقفة الإقليم^{٨٤}؛ وقد يكون موسعاً فيكون اجتماع عدة أقاليم كنسية في البلد عينه أو في عدة بلدان^{٨٥}؛ ولقد عمل بهذا التنظيم حتى القرن الثامن. ويشارك فيه كل من: الأساقفة والقصاص الرسوليون والأساقفة المساعدون والرؤساء العامون والنواب العامون. ولا يلغي قرارات مثل هذا المجمع أو يبدلها، إلا بمجمع إقليمي لاحق^{٨٦}.

يبدو أن مثل هذه المجامع قد أُسقطت من الاستعمال منذ القرن الرابع عشر، إلا أن مجمع ترانت (١٥٤٥-١٥٦٣) عاد فأعطاه دفعةً جديدةً^{٨٧}.

٣) المجمع الأممي:

يعتبر مجعاً أممياً ذاك الذي يضم أساقفة دولة أو مملكة معينة؛ وقد يكون مجعاً جثلياً-إذا كان تحت رئاسة كبير الأساقفة الجاثليق-، أو سينودساً بطريركياً إذا كان تحت رئاسة البطريرك^{٨٨}. ولدنيا لها مثلاً المجامع التي انعقدت أيام حركة الإصلاح في أوروبا، والمجامع الفرنسية في القرنين السابع عشر والثامن عشر والتي لم تكن في الحقيقة مجامع أممية بالمعنى الحصري بل كانت بالأحرى مجامع لفرض ضرائب جديدة لمصلحة ملك فرنسا^{٨٩}، مما يفسح في المجال أيضاً لتسمية مثل هذه المجامع المجمع الوطنية (خاصة بأمة أو مملكة واحدة)^{٩٠}.

٨٤ راجع القانونين ٤ و ٥ من نيقيا الأول؛ والقانون ١٧ من مجمع خلقيدونيا.

٨٥ Jedin. 8. ويضيف المؤلف أنه يجب أن يرأس مثل هذا المجمع الإقليمي الموسع قاصد رسولي بحسب القوانين ٢٨٠-٢٨٣ من الحق القانوني الكنسي الغربي.

٨٦ H-L., I, 1. 6. ؛ DTC III, 1. 638-639.

٨٧ Jedin., 15.

٨٨ DTC III, 1. 639-640.

٨٩ Jedin., 15.

٩٠ يقول لنا يادين Jedin إن البابوية كانت مهيمنة على الكنيسة في القرن الثاني عشر وأصبحت جليلة أكثر في القرن التالي ويظهر ذلك في المجامع الأممية التي كانت تقام تحت رئاسة نواب البابا، ويعطينا أمثلة لهذه المجامع الأممية مجعاً غران Gran في المحر سنة ١٢٥٦ وباريس في فرنسا سنة ١٢٦٣. والأهم أن هذا النموذج من المجامع قد اختفى في القرن الرابع عشر مع قيام الدول القومية ومع ضعف البابوية بسبب

٤) المجمع العام:

وهو شأن المجمع المسكوني يضم مندوبين عن مجموعة أقاليم تمثل جميع الكنائس ولكنها لا تحقق جميع شروط المسكونية، ولنا مثال لذلك مجمع سرديقيا (٣٤٣)^{٩١}.

٥) المجمع التام:

هو أكثر من مجمع إقليمي وأقل من مجمع أممي. ولنا أمثلة له بمجامع إفريقييا الغربية في القرن الخامس^{٩٢}.

٦) السينودس^{٩٣} الدائم أو الأنديموسا:

هو نوع خاص جداً من المجامع يدعو إليه البطريرك في القسطنطينية ويرئسه. يقام بتواتر و يضم أساقفة المقاطعات الكنسية أو البطريركيات المختلفة التي تجتمع في العاصمة لدرس الشؤون الخاصة وللتشاور حول الأمور الهامة^{٩٤}. ولقد أعادت كنيستنا الملكية نظام هذا السينودس وهو يجمع أساقفة من أساقفة البطريركية الإنطاكية منتخبين ليكونوا دائماً على استعداد لعقد أي مجمع طارئ يدعو إليه البطريرك^{٩٥}.

الانشقاق الغربي الكبير؛ عندها أصبحت اجتماعات الأساقفة الأئمة دون مشاركة البابا؛ وكان المشاركون المعارضون البابوية يرفضون تسمية "مجمع أممي" كما بالنسبة إلى مجامع باريس سنوات ١٣٩٥، ١٣٩٨،

١٤٠٦ راجع Jedin., 14-15

٩١ H-L., I, 1. 5 ؛ DTC III, 1. 640.

* مجمع تام Concile plénier

٩٢ DTC III, 1. 640.

٩٣ لا نجد كلمة سينودس قبل مطلع القرن الثالث في "القوانين الرسولية". ولقد استعملت "الداستير الرسولية" هذه الكلمة للتعبير عن اجتماعات المسيحيين للاحتفال بالشعائر الدينية أيضاً راجع H-L., I, 1. 2

٩٤ H-L., I, 1. 7.

٩٥ Hajjar J., Recherche sur le synode "Endimousa". Le synode permanent de l'Eglise byzantine des origines au schisme de 1054. Essai

(٧) المجامع المختلطة:

تقتصر هذه المجامع المختلطة على اجتماع شخصيات كنسية أو مدنية هامة للتداول حول شؤون الكنيسة أو الدولة؛ قامت أمثال هذه المجامع في العصور الوسطى في فرنسا وألمانيا وإنكلترا وأسبانيا وإيطاليا نذكر منها مجمع توليدو مثلاً عام ٥٨٩ أو مجمع مايونس عام ٨٥٣. وعادة يدعو إليها الإمبراطور أو الملك ويرئسها، وهو الذي يضع جدول أعمالها؛ وتكون فيها المداولات إما عامة، وإما مقسمة أي في غرفتين مختلفتين، واحدة للإكليروس وأخرى للنبلاء. ومن ميزاتهما أن نتائجها تنشر بمرسوم ملكي.^{٩٦}

historique - Etudes juridiques. Ed. POC. Rome 1955. Cf aussi POC (1954). 118-140; (1955). 113-138; 216-239.

H-L., I, 1. 7-8. ٩٦

ثانياً- المجامع المسكونية :

(١) تحديدها:

المجمع المسكوني هو اجتماع كل أساقفة المسكونة والأقاليم الكنسية؛ يدعو إليه البابا بصفته خليفة القديس بطرس ورئيس الكنيسة وممثل السلطة الكنسية كلها. لا يهم عدد المشاركين في المجمع، إنما المهم أن يكون هناك تمثيل للكنيسة جمعاء؛ وأن تكون الدعوة إليه على أساس أنه مجمع مسكوني، وعلى أن تقبل الكنيسة كلها قراراته فتصبح قانوناً للمؤمنين^{٩٧}. وللمجمع المسكوني السلطة الأسمى والأكبر على الكنيسة الجامعة^{٩٨}. ولنا عودة إلى هذا الموضوع بالذات في مجال الكلام على معيار مسكونية المجمع.

(٢) جذور المجامع المسكونية وتاريخيتها:

لاحظ الإمبراطور قسطنطين الكبير خصوصاً بعد أن اضطر وتدخل في الانشقاق الدوناتي ما له من سلطة كبيرة على الكنيسة: ألم يدعو جميع أساقفة الغرب سنة ٣١٥ إلى مجمع في آرل فأطاعوه وكان له فيه الكلمة الحاسمة. كما لاحظ أن الأساقفة لم يعترضوا على هذا التدخل الإمبراطوري في الشؤون الدينية لا بل كانوا مؤيدين له؛ ولاحظ أيضاً أن وحدة الكنيسة وضمتها تحت سلطته هي من مصلحة الدولة ومصلحته الخاصة فتمادى في هذا التدخل إلى أن توصل إلى الدعوة لمجمع عام لكل الكنيسة، فكان المجمع الأول من نوعه في نيقيا سنة ٣٢٥؛ هذا ويعتبر المؤرخون الكنسيون هذا المجمع، كما سبق أن قلنا أول مجمع مسكوني، ويدعون أن المجامع السابقة له ليست إلا تهيئة لظاهرة المجامع المسكونية في القرن الرابع^{٩٩}.

ثبت الإمبراطور قسطنطين قرارات مجمع نيقيا الأول وفرضها على الإمبراطورية كلها فشرع بذلك المجامع وأعطاهها صفة قانونية. تلا ذلك عدة مجامع اعتبرت أولاً مسكونية ولكنها لم تقبل هذا المصطلح كمجمع سرديقيا سنة ٣٤٣ وريمني وسلوقيا

٩٧ القانون الغربي (٢٢٢-٢٢٩) لسنة ١٩٦٠؛ والقانون الشرقي (٥١-٥٤)؛ DTC III, 1. 641-642 ;
H-L., I, 1. 4. Jedin., 7.

Jedin., 7. ٩٨

AA-VV., Le concile et les conciles. 20. ٩٩

سنة ٣٥٩-٣٦٠؛ بينما اعتبر مجمع القسطنطينية الأول الذي عقد سنة ٣٨١ مجمعا مسكونيا بسبب قيمة قراراته المسكونية حول الإيمان بالوهية الروح القدس علما أنه كان مجمعا محليا للقسم الشرقي من الإمبراطورية. لذا، لم يتم الاعتراف به من الغرب كمسكوني إلا بعد حين^{١٠٠}.

(٣) مجامع الألف الأول:

بعد ذلك وحتى الانشقاق الكبير بين الشرق والغرب سنة ١٠٥٤ اجتمعت الكنيسة ست مرات في مجامع مسكونية وكانت كلها بدعوة من الإمبراطور وعقدت في الشرق. كان المجمع المسكوني الثامن أي مجمع القسطنطينية الرابع الذي قام سنة ٨٦٩-٨٧٠ آخر مظهر من مظاهر الوحدة الكبرى بين الشرق والغرب.

ألفت هذه المجامع المسكونية الأولى السلطة العليا في الكنيسة، ولم يكن تدخل البابا فيها سوى تقوية لها^{١٠١}، ففرضت قراراتها على الكنيسة جمعاء وأصبح لها قيمة عالمية؛ لم يكن الأمر كذلك لو لم تتم الموافقة بالإجماع بين آباء المجمع، بالرغم من وجود بعض المعارضة أو من كان على خطأ وبات يوفض الإصلاح؛ هذا ما دعا آباء المجمع إلى إبسال أمثال أولئك الأشخاص ورشقتهم بالحرم، هم ومن يسلك مسلكهم أو يتبعهم وينشر تعاليمهم الخاطئة.

(٤) مجامع الألف الثاني:

تعقدت العلاقات بين الشرق والغرب، وتوترت رويدا رويدا سياسيا بسبب مؤامرات البلاط؛ ساعد عليها تدخل بطريرك بيزنطية، بينما كانت البابوية تدافع عن استقلاليتها في مواجهة الإقطاعية النامية. هذا ما ساعد على انفجار كره الأجانب لدى مؤمني القسطنطينية ومقت شعبا لهم وأدى إلى الحقد بينهما. وعندما وضع الكردينال نائب البابا اومبرتو براءة الحرم ضد ميخائيل بطريرك القسطنطينية على

Jedin., 12-13. ١٠٠

١٠١ هذا ما عزز موقف أثناسيوس لدى تصديه لبدعة آريوس وقرار المجمع المسكوني الأول بحرمه؛ كذلك كيرلس في مجمع افسس.

هيكل كنيسة "الحكمة المقدسة"^{١٠٢} في السادس عشر من تموز سنة ١٠٥٤، لم يتوقع أحد أن يكون هذا التصرف المأسوي انطلاقة لانشقاق فعلي بين القسطنطينية وروما، ما زالت الكنيسة تعانيه وتحمل أوزاره حتى اليوم^{١٠٣}.

وفي هذه الأجواء المتوترة، عرف الألف الثاني (١١٢٣-١٩٦٣) ١٣ مجعاً مسكونياً: سبعة منها جرت في العصور الوسطى واثنان في القرن الخامس عشر واثنان زمن النهضة في القرن السادس عشر؛ وكان آخر اثنين منها في العصر الحديث^{١٠٤} في الفاتيكان؛ انعقدت هذه المجامع في الغرب بدعوة من البابا؛ وهنا أيضاً وبسبب عدم تمثيل الشرق في هذه المجامع^{١٠٥} يعود فيتبادر إلى ذهننا السؤال عن مدى مسكونيتها.

من الضروري ذكر الرابط بين الاعتراف بالمجامع المسكونية الأولى و المسكونية بين الكنائس؛ أي أن الإيمان هو مبدأ وحدة الكنيسة وعالميتها، فهو لكل الكنيسة ولولاه لما كان هناك جامع مشترك بين الكنائس^{١٠٦}. من هنا درجت العادة، حتى القرن الخامس عشر، أن يقسم الباباوات، لحظة استلامهم وظيفتهم، على المحافظة على ما أقرته المجامع الثمانية الأولى فقط^{١٠٧}.

ومما يجب أن لا يغيب عن أذهاننا قبل الخوض في هذا الخضم، هو أن المجامع المسكونية انعقدت لظروف قاهرة وحاسمة وبالتالي كانت قراراتها أيضاً حاسمة لمستقبل الكنيسة، ربما لتحديد نقطة دقيقة من العقيدة أو رد هرطقة أو إعادة تنظيم أو فرض نظام جديد أو حرم مبدع يعيث بعقيدة الإيمان... فهكذا مثلاً انتصرت العقيدة الخريستولوجية وعقيدة الثالوث مع المجامع الأولى، من خطر الآريوسية والنسطورية والمونوفيزية وغيرها؛ ومع مجعني ليون وفلورنسا كانت هناك محاولة لتوحيد الكنيسة لإنهاء أخطار الانشقاق القائم في الكنيسة؛ وزمن مجمع ترانت،

١٠٢ الحكمة المقدسة Aghia Sophia

١٠٣ AA-VV., Il concilio ecumenico. 31.

Id., 29. ١٠٤

١٠٥ كان آباء هذه المجامع كلهم لاتين إلا في مجعني الاتحاد. هذا وشارك الأب نيكاريوس في مجع اللاتران الثالث بخطاب طويل ضد اللاتين؛ وحضر اللاتراني الرابع البطريرك الماروني وشماس ملكي ممثلاً بطريركه H-L., V. 1110 et 1318. مع العلم أن بعض هذه المجامع حددت في قوانينها نقاط نظامية تخص الشرقيين المتحدين: فالقانون الرابع من المجمع اللاتراني الرابع يمنع اليونانيين المتحدين بروما من إعادة معمودية الأطفال المعمدين من اللاتين، كذلك غسل الهياكل حيث احتفل اللاتين بالقداس الإلهي.

AA-VV., Le concile et les conciles. 92. ١٠٦

H-L., I, 1. 90-91. ١٠٧

كانت الكنيسة في مرحلة هامة ومنعطف في تاريخها حيث بدأ انخساف بني القرون الوسطى المسيحية وانبلاج ثورة النهضة والإصلاح مما أحدث تهديداً للكنيسة "الأرثوذكسية" فأعاد المجمع للكنيسة عافيتها بإصلاح مضاد أنقذها من الفردية البروتستانتية؛ وفي القرن التاسع عشر، عندما كانت الكنيسة كأنها على موج البحر تتقاذفها أمواج التحرر من قواعد السلطة في الغرب، رسّخ المجمع الفاتيكاني الأول قواعدها على أساس تراتبية يرئسها البابا محتفظاً بالعصمة العقائدية. وثبت المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني ما كان مشكوكاً فيه وحرر الكنيسة من عوائق قديمة بالية لجعلها تماشى وعصرها. فالمجامع المسكونية إذا هي جزء من تاريخ حياة الكنيسة في أزمانها المتلاحقة والتفاعلية وفي مواجهتها العالم الذي يتطور، وفي مواكبتها الفكر الذي ينمو ويتقدم ويزدهر، وفي مسيرتها الحضارات المتعاقبة.

طبعاً لم تكن هذه التقسيمات التي ذكرنا للمجامع قائمة في أول عهود الكنيسة ولكنها تحدت في ما بعد، أي بعد كل اجتماع كان يقال إن هذا المجمع مثلاً قد ضم فقط إكليروس الأبرشية لذا فهو مجمع أبرشي، أو ذاك إقليمي، لأن فيه اجتماع فقط أساقفة الإقليم جغرافياً... وكانت أغلبية المجمع، الشرقية منها والغربية، إقليمية، أو عامة أو أممية، ولكنها لم تكن مسكونية بالمعنى الحصري للكلمة لأنها لم تجمع كل ممثلي الكنيسة؛ وبالتالي لم تكن قراراتها مفروضة إلا على مؤمني الإقليم أو المقاطعة التي أصدر أساقفتها مثل هذه القرارات. لكن، رغم بقاء هذه المجمع محلية إلا أن قرارات البعض منها، ولا سيما تلك المتضمنة الإيمان الحقيقي، كانت تمثل إيمان الكنيسة الجامعة. لذا، إنها تعتبر مسكونية في جوهرها وقد تبنتها الكنيسة الجامعة لأنها مرتكزة على الكتاب المقدس وعلى التقليد الرسولي وعلى تعليم الآباء القديسين. وفي سنة ٣٢٥ عقد أول مجمع مسكوني في نيقيا حيث كان من المفترض أن يتمثل جميع أساقفة العالم.

٥) سمات المجامع المسكونية:

مما لا يخفى على دقيق الملاحظة أن المجامع المسكونية الثمانية الأولى كانت محض شرعية وانعقدت بمبادرة من السلطات الإمبراطورية وأقيمت بمساعدتها وفي ظلها

* التماشي مع العصر Aggiornamento

وفي حمايتها. وكان لهذه المجامع ميزة خاصة وتأثير مهم جداً في الإيمان المسيحي والتقليد الشرقي ولغة الكنيسة وتقسيماتها. بينما كانت بقية المجامع المسكونية محض غريبة، وفيها بدأت تتبلور سلطة البابا وأولويته بوضوح إلى أن بلغت قمتهما مع المجمع المسكوني الفاتيكاني الأول حيث لم يحضر أي رئيس أو ملك زمني بل لم يُدع إليه أحد من الرؤساء والملوك، وفيه شرع البابا عصمته وأوليته على المجمع^{١٠٨} وفرضهما على كل الكاثوليك رغم المعارضة التي لقيها قبل أن يستطيع أن يسن مثل هذين القانونين.

اتسمت بمجامع العصور الوسطى المسكونية بصفة مختلفة جداً عن سابقتها، فقد اقتصر الحضور فيها على اللاتين فقط، باستثناء مجمعي ليون وفلورنسا الاتحاديين؛ وفيها نلاحظ ظهور تنامي لإدراك مجرد للإيمان الذي فهم كـ "عقيدة" و"حقيقة" ووضعت له في صيغة ونحيد. ولسوف يجد هذا التوجه بُعداً علمي بقوة مع اللاهوت المدرسي؛ وانقلبت القوانين التنظيمية فيها إلى تشريع اجتماعي، غايته ترتيب جوانب الحياة المسيحية الأساسية كالمملكية والمحاكمات والزواج وما إلى ذلك من ظواهر الحياة اليومية. وما يميز هذه المجامع من سابقتها هو اكتساب الحق القانوني مركزية كنسية؛ وللحصول على نتيجة أكيدة دون معارضة، كان البابا يقرر بفطنة وحذر من يدعو إلى المجمع ومن يرفض إشراكه فيه. هذا وأعطت هذه المجامع الكرادلة أهمية أكبر في المجامع رغم أنهم لم يكونوا جميعاً أساقفة^{١٠٩}.

٦) تنوع في المجامع المسكونية:

نلاحظ أن المجامع المسكونية اختلفت في ما بينها بتنوع المواضيع التي تطرقت إليها في كل اجتماع: فلدينا مثلاً المجامع العقائدية والمجامع الخاصة بالاتحاد وتلك التي اهتمت بتثبيت البابوية أو تلك التي أخذت على عاتقها الإصلاح أو توطيد المسيحية في الشرق... هذا لا يمنع أن تكون أغلب المجامع المسكونية قد اهتمت بأكثر من موضوع؛ إنما تبقى بعض السمات الذي ختم هذا المجمع أو ذاك: فبالرغم من أن مجمعي ليون الثاني وفلورنسا مثلاً تطرقا إلى عدة مواضيع عقائدية إلا أن كل

المؤرخين يعتبرونهما "مجمعين اتحاديين" بسبب الاتحاد الذي أعلنه في نهاية كل منهما علماً أن هذا الاتحاد لم يدم طويلاً؛ كذلك بالنسبة إلى المجامع المسكونية السبعة الأولى التي تطرقت في الواقع إلى العديد من المواضيع الإدارية والتنظيمية والتشريعية، إلا أن الجميع يسميها "بالمجامع العقائدية" لما طرحته من عقائد حول الثالوث الأقدس وحول كل أقنوم منه وحول العذراء والكنيسة... وكانت غالبية مجامع اللاتران المتتالية في العصور الوسطى تهدف إلى تثبيت البابا الصحيح ودعمه؛ أضف إلى أن المجمع الفاتيكاني الأول أصبح يعرف بـ "مجمع العصمة" علماً أنه أقرّ العديد من البنود الأخرى. ولا يغيب عن بال أحد أن مجمع ترانت جاء نتيجة مواجهة الكنيسة لريح الإصلاح التي كانت تعصف بالقرن السادس عشر، فدعي "مجمع الإصلاح" بالرغم من أنه لم يف بالغرض كاملاً.

(٧) الدعوة إلى المجامع:

ذكرنا في سياق الحديث عن تحديد المجمع المسكوني أن الدعوة هي من حق البابا وحده، لأن المجمع المسكوني هو اجتماع ديني في جميع أبعاده؛ والمداولات والقرارات والتنظيمات كلها تتبع إيمان الكنيسة ونظامها؛ لذا، للكنيسة وحدها الحق أن تحكم في مثل هذه القضايا؛ وللبابا -الذي تعتبره الكنيسة خليفة بطرس- السلطة على الدعوة إلى مثل هذه الاجتماعات العامة، وتحديد مواضيعها، ومكان انعقادها، وزمان تجمع المشاركين فيها. فكما أن الأسقف يدعو إلى مجمع أبرشي، والبطريرك إلى سينودس بطريركي، كذلك بالنسبة للمجمع المسكوني، يدعو إليه البابا لأن له سلطة عالمية.^{١١٠}

ولكن الأباطرة هم الذين دعوا إلى المجامع المسكونية الأولى^{١١١} كحق خاص وطبيعي لهم، كما تثبتته لنا رسائل الدعوة إلى المجامع، وتصريحاتهم المكتوبة أو

١١٠. DTC III, 1. 641-644.

١١١ دعا الإمبراطور قسطنطين وحده إلى المجمع المسكوني الأول (راجع رسالة المجمع إلى المصيريين)؛ وإلى المجمع الثاني أيضاً دعا إليه الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير؛ كما دعا الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني إلى المجمع الثالث في رسالته بتاريخ ١٩ تشرين الثاني سنة ٤٣٠؛ ودعا إلى المجمع الرابع -مجمع خلقيدونية- الإمبراطور ماركيانوس رغم تردد البابا لاون. وكذلك حتى المجمع الثامن. ومن بعدها أصبح البابا هو الذي يدعو إلى مجمع مسكوني. H-L., I, 1. 8-23 ; AA-VV., Le concile et les conciles. 47-52.

الشفهية في الاجتماعات. وأكبر شاهد أقوال الإمبراطور قسطنطين وأعماله في مجمع نيقيا الأول؛ ولم يكن لأحد من السلطة الروحية الحق في الدعوة إلى مجمع عام مسكوني إنما فقط إلى مجمع محلي أو إقليمي^{١١٢}؛ والأعجب من ذلك أن الأباطرة لم يدعوا جميع الكنائس أحياناً واعتبرت الدعوة وكأنها إلى مجمع "مسكوني"؛ والأغرب أنهم اختاروا أحياناً الأساقفة الذين يرغبون فيهم ورفضوا دعوة المعارضين، كما حدث بالنسبة إلى المجمع القسطنطيني المسكوني الثاني. لقد ادعت السلطة الزمنية بحق الدعوة كحق خاص وطبيعي لها^{١١٣}، وهذا ما تثبتته رسائل الدعوة، وتصريحات الأباطرة المكتوبة منها والشفهية^{١١٤}. ولقد بقي لنا بعض الرسائل للدعوات نذكر أهمها: اثنتان لخصان مجمع افسس (٤٣١)، واثنتان للدعوة إلى مجمع خلقيدونيا (٤٥١)، وواحدة للدعوة إلى مجمع نيقيا الثاني (٧٨٧)، وواحدة للدعوة إلى مجمع افسس اللصوصي (٤٤٩). ويعني ذلك بالنسبة إلى الكنيسة الخلط بين السلطتين الروحية والزمنية وإنكار طابعها المستقل وجعلها عبدة للدولة؛ ومن المستغرب أن الكنيسة لم تكن لتعارض أو لترفض. قد يتسنى استيعاب ذلك بالنسبة إلى بعض المجامع، حيث كانت الكنيسة في أوانها مرغمة على ذلك؛ ولكن، وبالإلحاح، خضعت الكنيسة في كثير من الأحيان الأخرى للأمر، لا بل كانت مقتنعة به لذا لم يخطر البتة ببالها أن تعارض الأمر أو أن تجابه الإمبراطور أو أن تقاوم الفكرة، علماً بأنه كان باستطاعتها ذلك ولم تفعله^{١١٥}. وفي جميع الرسائل المتبقية لدينا نجد الإمبراطور يأمر فيها بانعقاد المجمع، كسيد مطلق؛ وليس فيها أي أثر أو ذكر

١١٢ فرض التقسيم السياسي للمناطق نفسه أيضاً على الكنيسة؛ من هنا كان من الطبيعي أن يكون من حق الأساقفة القاطنين في عواصم الأقاليم امتياز الدعوة إلى مجامع وترقيتها، هذا يعني التقدم على باقي الأساقفة من الإقليم نفسه، وكان كل أسقف يدعى "متروبوليتاً" لأنه يقيم في العاصمة. وقد أكد مجمع نيقيا هذا الوضع: راجع 11-12 Dvornik., Histoire des conciles. أضف إلى أن للأباطرة وحدهم الوسائل والسلطة الكافية للدعوة إلى اجتماع الأساقفة الآتين من كل حذب وجوب وكذلك إرغامهم على الحضور وتسهيل وسائل النقل لهم... راجع رسالة الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني الداعية إلى مجمع افسس AA-VV., Le concile et les conciles. 52.

١١٣ لم يكن هناك أي تفويض من الباباوات، لا صريح ولا ضمني، كما يعتقد البعض. وفي الواقع لا نجد في أي من رسائل الدعوات المتبقية لدينا أي إشارة إلى تفويض أو إلى موافقة من قبل أحد الباباوات؛ إنما الدعوات مقدمة كعمل من "السلطة الإمبراطورية" بوحى من الله ولخير الكنيسة. راجع H-L. I, 9-10.

١١٤ راجع أقوال الإمبراطور قسطنطين في نيقيا.
١١٥ دعا الإمبراطور ماركيانوس إلى مجمع خلقيدونيا مثلاً خلافاً لإرادة البابا لاون الكبير؛ لكن هذا الأخير لم يأخذ الإجراءات اللازمة للمعارضة بل ما لبث أن أعلن موافقته - ولو متأخرة - بعد أن أصدر الإمبراطور مرسومه بالدعوة إلى عقد المجمع. راجع م.ش.ك. ١٠-١١.

لتفويض من البابا أو موافقته الصريحة أو حتى المفترضة لعقد المجمع؛ بل تبدو الدعوة من خلال هذه الرسائل كعمل من السلطة الزمنية يبررها الاهتمام بأمور الكنيسة وغيره المسؤولين المدنيين على المصالح الدينية، معتبرة إياها غير منفصلة عن المصالح الزمنية التي يبرعها الأباطرة. ونجد الذهنية عينها في تصريحات الأباطرة أنفسهم أمام المجمع وآبائهم راجع مركيانوس في خلقيدونيا، ويوستينيانوس في القسطنطينية الثاني، والإمبراطورة إيريني في مجمع نيقيا الثاني). يعتبر الإمبراطور قسطنطين نفسه مثلاً أنه بإلهام من الله دعا إلى المجمع، ولا نجد في خطابه الافتتاحي أي إشارة إلى تعاون مفترض أو ممكن مع البابا. وكما سبق أن أشرنا، حتى الأساقفة والباباوات والقيمين على المجمع أنفسهم اعترفوا للأباطرة بهذا الحق^{١١٦}. لكن ما تحاول أكثر تواريخ المجمع أن تعزي الكنيسة به، هو قولها إن ما من مجمع صار مسكونياً ما لم يكن البابا قبله وثبته. ولكن، هل هذا يعني أن هذه المجمع أصبحت مسكونية في حال عدم قبول كل الكنائس بها بهذه الصفة؟^{١١٧}

٨) رئاسة المجمع:

من يتراأس المجمع؟ هنا أيضاً لا يمكننا العودة فقط إلى القانون الحالي الذي يعطي "البابا وحده السلطة الفعلية"^{١١٨}. فإذا ما راجعنا بالإجمال المجمع الأولى وجب علينا أن نتميز بين ثلاثة أنواع من الرئاسة للمجمع المسكونية: الأولى وهي الرئاسة الفعلية مهمتها إدارة المناقشات وتحديد مواضيعها...؛ والثانية وهي رئاسة الحماية التي تكتفي بضمان إمكان المداولات المشتركة وثمارها، دون التدخل فيها، والحفاظ

١١٦ راجع مرسوم نيقيا المجمع، وتأكيدات مجمع افسس في اختتام جلساته، وفي نزاعه مع الإنطاكيين (٣٠ مرة) أنه يجتمع بنعمة الله وبأمر الإمبراطور، وكذلك في جلسات مجمع خلقيدونيا وفي مجمع القسطنطينية السادس... DTC III, 1. 449

١١٧ يعطي مؤلفا تاريخ المجمع هيفيليه ولوكليرك بعض الأسباب التي تسمح بالدعوة إلى مجمع مسكوني كوجود انشقاق أو هرطقة خطيرة تهدد الكنيسة مثلاً، أو وجود بابويين- أو أكثر- دون المقدرة على التمييز في من هو البابا الأصيل، أو تقرير عملية عالمية ضد أعداء الاسم المسيحي، أو في حالة الاشتباه بأن البابا متورط في الهرطقة، أو إذا لم يرد الكرادلة أو لم يستطيعوا أن ينتخبوا باباً، أو من أجل إصلاح الكنيسة في شخص رئيسها أو أعضائها. كما يمكن أن يكون هناك أسباب قد تكون أقل أهمية، إنما يبقى الهدف الرئيسي ألا وهو خير الكنيسة جمعاء. H-L., I, 1. 8

١١٨ DTC III, 1. 653. H-L., I, 1. 44. في الواقع يمتنع البروتستانت على هذا قائلين إن الإمبراطور ترأس الثمانية المجمع المسكونية الأولى وليس البابا أو نوابه.

على حرية الآباء أعضاء المجمع وعلى النظام في الداخل والهدوء في الخارج أي الشرطة؛ والرئاسة الثالثة وهي الرئاسة الشرفية أو الشكلية التي تعطي الجلوس في المكان الأول الامتياز^{١١٩}. في الواقع كان الإمبراطور هو المترئس الأول في المجمع الأول، وهو الحامي والمدافع عنها؛ وفي المناقشات والمداولات كانت هناك ترابنية بين رؤساء الأساقفة، والبطاركة في ما بعد؛ وغالباً ما كانت تعطي التقديمية الشرفية إلى من هو أكبر سناً. ومن الملفت أن نواب البابا كانوا يترأسون المجمع في أغلب الأحيان، لأن لكرسي روما الأولية نظراً إلى أن البابا هو خليفة القديس بطرس الذي كان متقدماً في الرسل. من هنا انبثق السؤال لمعرفة من يترأس المجمع؟ لنقم بجولة على المجمع المسكوني لنرى الحصيلة:

ترأس المجمع المسكوني الأول الإمبراطور قسطنطين شرفياً واختلفت الآراء حول من ترأس هذا المجمع من الأساقفة: من كان جالساً عن يمين الإمبراطور: هل هو اوسابيوس القيصري أم افسستاثيوس الإنطاكي أم اوسبيوس أسقف قرطبة؟ ويرجح أغلب المؤرخين هذا الأخير^{١٢٠}. وكانت رئاسة مجمع افسس^{١٢١} لكانديدانوس كممثل الإمبراطور ولكيرلس المستند إلى سلطة كرسي روما معتبراً كنائب عن البابا بالرغم من أن هذا الأخير قد أرسل ثلاثة نواب عنه اعتبروا كحكام. وترأس المجمع الرابع (خلقيدونيا) ثمانية عشر ممثلاً للإمبراطور، ومثلوا البابا بناءً على طلبه مع موافقة الآباء^{١٢٢}؛ وإذا ما راجعنا بدقة أكثر وقائع هذا المجمع وجدنا ما يلي: أولاً، نبه البابا لاون الإمبراطور ماركيانوس أنه مرسل ممثلاً له لترؤس المجمع مكانه. وفي

١١٩. H-L., I, 1. 41 ؛ DTC III, 1. 653.

١٢٠. يرجح المؤرخون كفة اوسبيوس أسقف قرطبة لرئاسة المجمع أولاً لأنه من غير المعقول أن يكون اوسابيوس القيصري هو المترئس لأن كرسيه لم يكن من الكراسي الرسولية الرئيسية (بطريك)؛ كما يشكون أن يكون افسستاثيوس الإنطاكي، بسبب تقدم كرسي الإسكندرية على كرسيه آنذاك. لذا، من الأكثر يقيناً أن اوسبيوس المذكور أسقف قرطبة ترأس المجمع لأنه مستشار الإمبراطور الرومي ولأن توقيعه جاء قبل توقيع ممثلي البابا. Grumel V., Le siège de Rome et le concile de Nicée, H-L., I, 1. 52-57.

convocation et présidence: EO 24 (1925). 411-423.

١٢١. لم نأت على ذكر المجمع المسكوني الثاني لأنه في الأساس كان مجعاً محلياً؛ على كل حال ترأس جلساته ملاثيوس الإنطاكي ثم غريغوريوس النزينزي بطريك القسطنطينية ثم نكتاريوس خليفته، لأن المجمع قرر في قانونه الثالث تقدم كرسي القسطنطينية على كرسي الإسكندرية.

١٢٢. حضر الإمبراطور جلسة واحدة؛ ولم يحضر ممثلوه الجلسة التي حوكم فيها ديوسقورس بطريك الإسكندرية لأنه لا يمكن العلمانيين حضور جلسات يحاكم فيها أسقف ما. أما نواب البابا فكانوا باسكازينوس ولوكينديوس ولوشينزيو. AA-VV., Il concilio ecumenico. 21. كتب المجمع إلى البابا لاون ما يلي: "لقد كنت متقدماً فينا بواسطة نوابك مثل الرأس في الأعضاء".

الواقع أرسل مع هذا الممثل اثنين آخرين. ثانياً، كتب آباء المجمع إلى البابا ما نصه في مخلص رئاسة المجمع: "لقد كنت متقدماً فينا بواسطة نوابك مثل الرأس في الأعضاء". ثالثاً، قام نواب الإمبراطور بكل ما تقتضيه رئاسة المجمع الفعلية من ترتيب أمر المناقشات وطلب التصويت وإعلان افتتاح الجلسات واختتامها... إنما لم يشاركوا قط في صياغة المراسيم ولا في التصويت في ما يخص الإيمان. رابعاً: عندما حضر الإمبراطور موكبانوس الجلسة السادسة ترأسها هو فعلياً. خامساً: وقع نواب البابا القرارات قبل سائر الآباء مع لقب "رؤساء المجمع". سادساً وأخيراً: يقول آباء المجمع في رسالتهم إلى البابا "لقد ترأس الملوك الأرثوذكسيون المجمع لحفظ النظام وكان كل شيء كما يجب أن يكون"^{١٢٣}.

ترأس المجمع الخامس أفتيخيوس بطريرك القسطنطينية^{١٢٤}. وتلحظ محاضر جلسات المجمع السادس أن الإمبراطور قسطنطين الملتهب هو الرئيس، إنما في الواقع نجد في تواريخ اختتام المجمع أولاً توقيع نواب البابا ثم الأساقفة وبعدها توقيع الإمبراطور وحاشيته لدعم قرارات المجمع وإعطائها قوة أكبر.^{١٢٥} كذلك بالنسبة إلى مجمع نيقية الثاني أي المجمع السابع ابتدأ نواب البابا بالتوقيع؛ إنما في هذا المجمع بالذات ترأس كل الجلسات طراسيوس رئيس أساقفة القسطنطينية وكان الرئيس الفعلي للمجمع؛ علماً أن الإمبراطورة إيريني ترأست شرفياً إحدى الجلسات التي حضرتها مع ابنها^{١٢٦}. وفي المجمع الثامن ترأس الجلسات نواب البابا بناءً على طلب من هذا الأخير في رسالة له إلى الإمبراطور، ونظراً إلى التقليد المعروف لم يعترض أحد من آباء المجمع على هذا التصرف. إنما الجديد في هذا المجمع هو اشتراك البطارقة فعلياً في الرئاسة لأنهم ألفوا مع نواب البابا نوعاً من مكتب لإدارة المجمع؛ هذا لا يمنع أن النواب كانوا أول الموقعين، وترأس الإمبراطور المجمع لدى حضوره دون أن يكون عضواً فيه^{١٢٧}.

H-L., I, 1. 45-48. ١٢٣

١٢٤ المرجع نفسه. ٤٥.

١٢٥ المرجع نفسه. ٤٤.

١٢٦ المرجع نفسه. ٤٤.

١٢٧ المرجع نفسه. ٤٢-٤٣.

بعد هذه الجولة السريعة تأكد ما سبق وذكرناه عن وجود عدة أنواع من الرئاسات في المجامع الأولى، فيما ترأس البابا أو نوابه كل مجامع الألف الثاني.

٩) أعضاء المجامع، نظام التقدم، التصويت: ١٢٨

بما أن المجمع "مسكوني"، وجب أن تكون الكنيسة بأكملها ممثلة فيه بصرف النظر عن عدد المشاركين فيه: نعني أقله مندوباً عن بطريركية كل من البطريركيات الأربع أولاً، ثم الخمس في ما بعد: روما وإنطاكية والإسكندرية وأورشليم ثم القسطنطينية^{١٢٨}. والمعروف أن الأسقف يمثل الكنيسة، لذا كان حضور الأساقفة النواة الثابتة للمجمع؛ أضف إلى أنه كان يجتمع حولهم إكليروس وشعب وسياسيون، وهذا ما تبدل عبر العصور والبيئة الثقافية وتبعاً للتصورات حول الكنيسة^{١٢٩}: في الواقع كانت المجامع في البدء مختلطة: وهي تنطوي على الأساقفة والإكليروس وكبار موظفي الدولة... علماً أن الدعوة كانت توجه إلى المتروبوليت الذي يعلم أساقفته؛ وأحياناً كانت توجه الدعوة إلى جميع الأساقفة. وبقيت هذه الطريقة في الدعوة حتى القرن التاسع. كان حضور البطارقة أو على الأقل مندوباً عنهم جوهرياً دون أن يكون حصرياً؛ ثم ما لبث شيئاً فشيئاً أن أصبح شرطاً لا بد منه^{١٣٠}. كل ذلك لأن الأساقفة في نظر الكنيسة هم خلفاء الرسل وهم يكوّنون مع البابا، أسقف روما وبطريك الغرب، الكنيسة المعلمة والمديرة الممكنة على السلطة العليا والعصمة العقائدية. لم يكن يمثل الغرب بأكمله في هذه الحقبة الأولى أي حتى القرن التاسع إلا البابا أو نواب عنه؛ كذلك لم يكن أحد يمثل الشرق بأكمله في الحقبة التالية؛ نجد فقط بعض الشرقيين في مجمعي الاتحاد أي مجمع ليون ومجمع فلورنسا. وفي مجامع الألف الثاني فرضت كنيسة روما اشتراك الكرادلة حتى غير الأساقفة مع حق التصويت؛ كما سُمح أيضاً للرؤساء العامين ولرؤساء الأديار وللرؤساء الكنسيين الذين لهم سلطة شبه أسقفية إلى جانب أبرشية بالاشتراك في مثل هذه المجامع؛ وحق

١٢٨ لا دخل هنا للمجمع الفاتيكاني الثاني لأن له وضعاً خاصاً وكان فيه تمثيل شامل بما ستراه لاحقاً.
١٢٩ ولزيادة في المعلومات حول تراتبية البطريركيات، تمكن مراجعة القوانين الخاصة بذلك في المجامع المسكونية ابتداءً من مجمع نيقيا، القانون ٦ والقانون ٧.

COD XII. ١٣٠

Id., X. ١٣١

المشاركة هذا مرتبط بالشخص؛ التمثيل ممكن، لكن دون حق التصويت^{* ١٣٢}؛ ونجد أيضاً بين المشاركين في المجامع المسكونية سواء في قديم الزمان أو في العصر الحالي بعض العلمانيين كالأمرء والملوك والأباطرة كضيوف شرف في أغلب الأحيان؛ وكذلك اللاهوتيين للاستشارة وللأخذ برأيهم. واعتمدت الكنيسة تسمية الأساقفة المجتمعين "آباء"^{١٣٣}.

وللحكم على مجمع بعدل، من الضروري معرفة المشاركين فيه، ومنصب كل منهم ووظيفته؛ كما أن من المفيد معرفة عدد المجتمعين والأشخاص المرافقين لهم. ففي قديم الزمان كان موكب كبير يرافق الأساقفة؛ وكان حضور هذه الموكبة يزيد عدد سكان المدينة؛ ويخلق فيها جواً من الغليان والتحيز لهذا الفريق أو ذاك... وغالباً ما كان يؤثر ذلك في قرارات المجمع^{١٣٤}. قام الرهبان بدور لا يستهان به سواء في القديم بسبب سطوع نجمهم الروحي والاجتماعي، سواء في المجامع "البابوية" مع الرهبانيات المستعطفية بسبب ازدهارهم آنذاك وتقربهم من الباباوات. وما يجب ذكره في موضوع الأعضاء المشتركين في المجامع أن توقيع أعمال المجمع كان فقط من حق الأساقفة^{١٣٥}، أو الكاهن أو الشماس في حال مثل أسقفه. وللمناسبة نذكر أن نظام التوقيع يعكس لنا نظام التراتبية والأقدمية في كل مجمع وذلك بحسب تراتبية البطريكيات والدرجات وتاريخ السيامة وما إلى ذلك من معلومات تاريخية.

اشترك أيضاً في مجامع القرون الوسطى "الاخوة ممثلي الجامعات" الشهيرة^{١٣٦}. ولعل مجمع ترانت هو المثال الواضح والبرهان لما ذكرنا حيث اشترك الأساقفة واللاهوتيون المتحدون بروما فقط وحيث قام كل من الكردينال -ابن أخت البابا- والإمبراطور وملك فرنسا وملك أسبانيا بأدوار هامة؛ وفيه ثبت رؤساء الرهبانيات

* حق التصويت Voto plurimo

Jedin., 7. ١٣٢

DTC III, 1. 642-643. ١٣٣

Desternes S., 9-10.

Metz., 74. ١٣٤

H-L., I, 1. 29-30. ١٣٥

COD XI. ١٣٦

الجديدة -ولا سيما اليسوعية- امتيازاتهم وزادوها فأصبح للرؤساء العامين حق الكلام والتصويت في المجمع مع سائر الحقوق التي لسائر أعضاء المجمع^{١٣٧}.

١٠) التناسب العددي:

إن من ينظر بدقة أكثر في جنسية المشاركين في المجمع يجد أن التمثيل العددي لم يكن متساوياً: الغربيون كانوا شبه غائبين في المجمع الثمانية الأولى^{١٣٨}؛ بينما انقلبت الآية في المجمع الغربية^{١٣٩}. كما عرف التمثيل القومي المشكلة نفسها في المجمع الغربية: ففي مجمع كونستانس مثلاً كانت الأغلبية الساحقة للفرنسيين، بينما كان الإنكليز أقلية. ولقد أثر ذلك كثيراً في مجرى المجمع كما سنرى لاحقاً. وفي مجمع بازل، طالب الفرنسيون والألمان بالتصويت الفردي لأنهم كانوا مشاركين بأعداد كبيرة؛ بينما طالب الإنكليز القليلو العدد التصويت بحسب الأمة؛ وكان الإيطاليون أقوياء أيضاً فنالوا بعض حقوق خاصة في الاقتراع. وفي مجمع ترانت أيضاً كانت الغلبة للأكثرية العددية- وكانوا يألّفون ثلث أعضاء المجمع- الدور الفعال لتثبيت القرارات بسبب عددهم الطاغي^{١٤٠}.

إلى جانب جمهرة من الناس من كل نوع: من رهبان و إكليروس وخدم وعبيد و جنود وحاشية يصطحبها كل مسؤول مهم^{١٤١}. ونود أن نضيف هنا أنه كان هناك دوماً بعض الصراعات الدائمة دون هدنة بين قوى متعارضة أصلاً: فالتحليل الاجتماعي يدلنا على صراع بين الشرق والغرب، وآخر بين الإمبراطور والبابا، وثالث بين الإكليروس وممثلي الأمم.

Ib. ١٣٧

١٣٨ من الغربيين نجد سبعة ممثلين في نيقيا، وأربعة في افسس، ولا أحد في مجع القسطنطينية الأول والثاني. ١٣٩ في الواقع شارك عدد ضئيل جدا من الشرقيين حتى في كل من مجع ليون وفلورنسا الاتحاديين وفي مجمع اللاتراني الرابع.

Metz., 74-75. ١٤٠

١٤١ نذكر على سبيل المثال أن رئيس أساقفة ماينس احضر معه إلى مجمع كونستانس حاشية من ٥٠٠ شخص؛ وفي ترانت احضر كل أسقف فرنسي أو أسباني بين ٢٥ و ٣٠ شخصا معه؛ أما الكردينال غونزاغا فقد احضر ١٦٠ شخصا؛ واكتفى الكردينال سيمونيتا بستين، والكردينال هوهينيمبس بسبعين. راجع Metz., 74-75

(١١) وضع البابا بالنسبة إلى المجمع:

تعود أهمية هذا الموضوع إلى علاقة البابا كأسقف روما وخليفة القديس بطرس بسائر البطارقة والأساقفة في المجمع، ولا يمكننا أن نفهم الوضع الحالي بدقة فنبرره أو نرفضه إلا إذا قمنا بجولة تاريخية سريعة لنرى كيف تطورت هذه العلاقة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم ولتتضح لنا صورة الجمعية ككل.

سبق أن رأينا أن الدعوة إلى المجمع المسكونية الثمانية الأولى كانت من قبل الأباطرة أنفسهم وليست من البابا كما يطالب به الحق القانوني الجديد، وأن البابا لم يشترك في المجمع الأول إلا بواسطة نوابه، و عرضنا موضوع رئاسة المجمع وما كان دور البابا في مثل هذه الاجتماعات، وذكرنا أيضاً شيئاً عن العصمة البابوية وتاريخها، وسوف نرى أن هذه المجمع لم تكن بحاجة إلى تثبيت من قبل الباباوات بل كان يكفي وجودهم أو وجود نوابهم على حد قولهم. ونودّ هنا أن نضيف إلى ذلك أن مجمع نيقيا الأول ثبت في قانونه السادس حقوق كرسي روما فجعله على مستوى واحد مع حقوق المطارنة معلناً أنها تستند إلى العرف أو "العادات"^{١٤٢}؛ و أصدر مجمع القسطنطينية الأول قانوناً^{١٤٣} بدون استشارة البابا، أجرى فيه تبديلاً في ترتيب مقامات الكراسي البطريركية فجعل كرسي القسطنطينية الجديد في رتبة الكرسي البطريركية القديمة باعتباره الثاني "بعد"^{١٤٤} روما؛ وقد أصبح هذا القانون ساري المفعول بالرغم من رفض البابا له. وفي المجمع الثالث، مجمع افسس، تجاهل

١٤٢ جاء في البند السادس من مجمع نيقيا (٣٢٥): "فلتحفظ العادات القديمة في مصر وليبيا والمدن الخمس القاضية بأن لأسقف الإسكندرية السلطان والرئاسة عليها كلها، على ما هي عليه العادة بالنسبة إلى أسقف روما أيضاً. ولتحفظ كذلك في إنطاكية وسائر المقاطعات امتيازات كل كنيسة وحقوقها القديمة".

١٤٣ هو القانون الثالث الذي يعطي البطريركيات التراتبية المكانية لا الزمنية. كان القصد منه رفع كرسي القسطنطينية الكرسي الرئيسي في الشرق إلى مركز أقرب ما يكون من المساواة والكرسي الرئيسي في الغرب، هذا لأن القسطنطينية هي روما الجديدة وملكة المدن. هذه الموازنة تعود إلى رتبة المدينة سياسياً. في الواقع يعني هذا القانون التساوي في الكرامة، إنما يدعى هذا أولاً وذاك ثانياً ثم ثالثاً... للتعريف لا للتمييز (ق ٣٦ من مجمع تولو): راجع م.ش.ك. ٢٦٥-٢٧٠. إذا صح هذا التفسير فهو ينقض نظرية روما القائلة بأن الرئاسة الأولى للبابا هي شرع إلهي. راجع م.ش.ك. ١٢-١٣ و ٢٦٥-٢٧٠.

١٤٤ إن الظرف "بعد" هو ظرف مكان: أي أن عرش القسطنطينية يأتي في الرتبة الثانية بعد عرش روما القديمة، ثم سائر الكراسي. وليس ظرف زمان يدل على ثانوية الرتبة: أي إن القسطنطينية تتمتع بكرامة مساوية وكرامة روما، فالظرف "بعد" لا يمكن أن يعني أن رتبة الواحد تأتي بعد رتبة الآخر (والاعتماد هنا المهم ذلك على القانون الثامن والعشرين من قوانين مجمع خلقيدونيا). راجع م.ش.ك. ٢٦٥-٢٧٠.

الآباء كل التجاهل الحكم الذي أصدره البابا كيلستينوس على نسطوريوس قبل المجمع متهماً إياه بالبدعة وأمرأ فيه بإسقاطه وحرمة؛ دعي هذا الأخير إلى المجمع كبطريك ليبرر نفسه، ولكنه رفض المثول أمام آباء المجمع؛ وعلى إثر ذلك حكم المجمع، قبل وصول مندوبي البابا، على نسطوريوس ونشر القرار حالاً. وفي العاشر من تموز أي بعد أسبوعين وصل مندوبا البابا فعقد الآباء جلسة ثانية تم فيها تبليغهما بما جرى؛ فوافقا على كل ذلك. وقام وضع مشابه في مجمع خلقيدونيا إذ رفض المجتمعون أيضاً أن يعتبروا قضية أوطيخا قد انتهت أمرها بصدر حكم روما ولم يقبلوا حكم البابا لاون بدون فحص ودرس للتحقق من استقامة قراره؛ زد على ذلك أن المجمع نفسه أصدر قانوناً، في جلسة، رفض مندوبو البابا حضورها، أثبت فيه الآباء رتب البطريكيات بحسب حكم المجمع القسطنطيني الأول معلنين أنهم قد جروا وفق النظام بمنحهم روما القديمة الامتياز، لأنها عاصمة الإمبراطورية، كما منحوه القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية الثانية^{١٤٥}. ورفض آباء مجمع القسطنطينية الثاني أيضاً قبول رسائل إيضاح العقائد من البابا فيجيليوس، زد أنهم محوا اسمه من الذبيخا^{١٤٦} ورفضوا الشركة معه. وحرّم مجمع القسطنطينية الثالث البابا هونوريوس وكان هذا قد مات من عدة سنوات؛ ذلك أنه كان من القائلين ببدعة المشيئة الواحدة^{١٤٧}.

نستنتج من كل هذه المعلومات التاريخية أن البابا كان يخضع للمجمع في مجامع الألف الأول؛ هذا لا يمنع أن الآباء كانوا مقتنعين كل القناعة بأن الكنيسة الواحدة بحاجة إلى رئيس أعلى واحد، مما حدا بهم، في أغلب المجمع، إلى إعطاء نواب البابا هذه الأولوية الشرفية؛ ولكنهم كانوا أيضاً واعين أن للكنيسة حق الاستدعاء إلى الإيمان القويم وإلى النظام، حتى هذا الرئيس الأعلى^{١٤٨}. لكن، مع المجمع اللاترانية ابتداء البابا يهيمن على المجمع فهو يدعو بذاته إليه، فيُشرك في المجمع من يريد ولا يدعو إليه من يرذل، وأصبح يترأس بذاته أيضاً المجمع وما إلى ذلك من مظاهر السيطرة.

١٤٥ نلاحظ أن السبب سياسي جغرافي وليس ديني روحي. راجع م.ش.ك. ١٣.

١٤٦ الذبيخا هي الرق المزدوج لأسماء الأحياء والأموات التي تذكر على المذبح.

١٤٧ راجع م.ش.ك. ١٢-١٣.

١٤٨ AA-VV., Le concile et les conciles. 178.

وفي مجمع كونستانس، اقر الآباء رسمياً وبوضوح أولوية المجمع المسكوني بالنسبة إلى الكرسي الروماني^{١٤٩}؛ كان ذلك نتيجة استبداد بعض الباباوات وعدة أمور سلبية أخرى حدثت في الكنيسة؛ لكن البابا مرتينوس الخامس لم يثبت من أعمال مجمع كونستانس سوى ما يتعلق بشؤون الإيمان^{١٥٠}؛ ثم كان مجمع بازل فحاول إصلاح الكنيسة بتنقيح التركيبة أولاً؛ فما كان منه إلا أن اكمل مجمع كونستانس فدافع عن عصمة المجمع العامة ورفضها للباباوات. ولقد دام الصراع في بازل نحو سبع سنوات (١٤٣١-١٤٣٨) لكننا لن ندخل هنا في التفاصيل وفي كيفية انتقال المجمع إلى فيرارا؛ إن ما يهمنا هو أن البابا افجانيوس الرابع اعترف سنة ١٤٣٣ بمجمع بازل كمجمع مسكوني لكنه لم يثبت قراراته كما حدث في مجمع خلقيدونيا، محتجا على فرضية خضوع البابا للمجمع. وهنا يجب ألا تفحص قضية المجمع كوضع البابا أمام المجمع من جهة أفكار مجردة فقط: من هو أسمى ومن هو أدنى، بل يجب التعمق في الموضوع من ناحية داخلية معنوية: يمثل المجمع المسكوني الكنيسة جمعاء، فوضع البابا أمامه يكون كوضعه أمام الكنيسة، فهل البابا هو أدنى من الكنيسة أم فوقها؟ لا هذا ولا ذاك، إنه في الكنيسة وينتمي إليها وهو رأسها ومركزها؛ فكذلك هو ليس فوق المجمع المسكوني أو دونه، ويبقى السؤال المطروح هو: هل يمكن مجعاً مسكونياً عزل البابا؟ والجواب هو نعم، في حال الهرطقة إذ يصبح خارج الكنيسة. وفي الوقت نفسه يبقى غيابه عن المجمع كغياب الرأس عن الجسد. لذا لا يمكن أن يكون مجمع مسكونياً في معزل عن الخبر الأعظم^{١٥١}. بكلام آخر لم ينف آباء مجمع كونستانس

١٤٩ يعتبر المؤرخون كتاب "المدافع عن السلام" (١٣٢٤) للإهوتي الإيطالي مارسيل البدواني (١٢٧٥/١٢٨٠-١٣٤٣) المحرك والدافع لفكرة المجمعية. طبعاً أعطى مارسيل خلاصة تقليد طويل كان يتفاعل على الأرض رافضاً ادعاءات البابوية مع يوحنا الثاني والعشرين (١٣١٦-١٣٢٤) في الحقل الزمني. أضف إلى أن الرؤوس المفكرة التي كانت في مجمع كونستانس أمثال جرسون دايلى Gerson d'Ailly، وزاباريللا Zabarella، وثيودوروس النيمي Théodore de Niem كانوا على الفكرة نفسها الراضة تدخل البابا في الأمور الزمنية؛ كما كانوا يعتقدون أن المسيح قد وعد بالعصمة وعدم الغلط Indéfectibilité للكنيسة جمعاء وليس لوظيفة معينة أو شخص معين. وأعطيت جماعة المؤمنين ودية الإيمان وكل سلطان يكمن فيها. فالمجمع هو السلطة العليا في الكنيسة ويمثل هذه الجماعة. AA-VV. Le concile et les conciles. 144.

١٥٠ من الجدير بالذكر أن هذا البابا مرتينوس الخامس كان أحد الموافقين على مبدأ "المجمعية" قبل أن يصبح باباً؛ ولكنه لما رقي إلى هذه الدرجة وطالب الآباء بها، لم يستطع أن يرفضها؛ فوافق على قرارات كونستانس المجمعية التي اتخذت بالإجماع، واعتبر المجمع "عاماً"؛ لكنه بقي يدافع عن امتيازات وظيفته الجديدة وحقوقها محاولاً بذلك تقليص سلطات هذه المجمعية. Id., 144. H-L., I, 1. 68-69.

١٥١ H-L., I, 1. 72-74.

أولية البابا، لكنهم لا يجذون أن يصبح "دكتاتوراً لا يمكن عزله" ولا تمكن مراقبته، ومعصوم لا يخطئ، وعنه يصدر كل قانون وتشريع؛ هو رأس الكنيسة الفعلي ولكن، يمكن عزله إذا ما حدث تقصير في واجباته، لأنه يخضع للسلطات التشريعية والقانونية التي تمارسها المجمع العام^{١٥٢}.

ثم أعيد النظر في هذا الموضوع في المجمع الفاتيكاني الأول (١٨٧٠) وثبت البابا وضعه بحجة المجمع وافر موضوع عصمته في الأمور العقائدية^{١٥٣}.

(١٢) تثبيت المراسيم الجمعية:

التثبيت هو عمل شرعي، يضاف إلى عمل شرعي وصحيح ولكنه مرحلي وغير كامل في ذاته، فيعطيه القوة والثبات، أي أن التثبيت يعني عمل سلطة أعلى تقر نهائياً قرارات اجتماع ما، لكي تصير سارية المفعول وتأخذ قوة قانون منذ تلك اللحظة. لكن لما لم تكن سلطتان مماثلتان في الكنيسة تخضع الواحدة للأخرى أي المجمع والبابا، بل كان هناك مجمع يناقش ويقرر مع البابا أو نوابه، لم تطلب الكنيسة هذا التثبيت في الألف الأول من تاريخها ثم أصبح تثبيت المجمع المسكوني من قبل الحبر الأعظم فعلاً بابوياً ضرورياً، ولا سيما إذا لم يشارك في المجمع بشخصه، لكي يعطي المراسيم الصادرة عن مجمع مسكوني قيمتها الشرعية والمسكونية، فتصبح نافذة وغير قابلة الاستئناف، ولكي يتبين الجميع صحة نسبتها إلى المجمع المذكور؛ كما يطالب المسؤولون الزمانيون - ولا سيما إذا لم يكونوا من المؤمنين - بهذا التثبيت من البابا لكي يستطيعوا أن يتخذوا، من الناحية المادية، الإجراءات اللازمة لتطبيقها ووضعها موضع التنفيذ دون تغيير أو تبديل. ويرى المؤرخون أنه يجب إما أن يكون

١٥٢. AA-VV., Le concile et les conciles. 145. ضد قرار بابوي إلى مجمع مسكوني؛ والجواب سلبي، إلا أننا نجد الإمبراطور قسطنطين الثاني يستأنف ضد قرار بابوي. ولقد منع البابوان مرتينوس الخامس وبيوس الثاني (١٤٢٩/١٨) مثل هذه الدعاوى بسبب تكاثرها؛ ثم جدد يوليوس الثاني وبولس الخامس في القرن السادس عشر هذا المنع. H-L., I, 1. 78. ١٥٣ لا يزال بعض اللاهوتيين يطرحون على بساط البحث عصمة البابا وأولويته على المجمع؛ ويرفض العديد من المؤمنين الكاثوليك، لا سيما في أوروبا، هذه العصمة وبالتحديد تصريحات البابا في ما يخص المواضيع الاجتماعية-الأخلاقية كالإجهاض واستعمال حبوب منع الحمل والموت الرحيم وما إلى ذلك. في الحقيقة يتهرب المجمع الفاتيكاني الأول من التصور "الديمقراطي" للكنيسة ويهمل دور الأساقفة في تركيبها؛ لا يذكر مثلاً في الفصل العاشر الذي يتحدث عن السلطة الكنسية ولا مرة كلمة "أسقف" ويتكلم على الأساقفة في سبعة أسطر بينما يتكلم طويلاً على البابا. AA-VV., Le concile et les conciles. 255.

هناك تثبيت لاحق، وإما أن تقوم مقام التثبيت بعض المراسيم الجمعية أو تعليمات سابقة للبابا مماثلة.

والواقع أنه ليس هناك أي برهان في الوثائق المتعلقة بالمجامع المسكونية الثمانية الأولى على ضرورة أي تثبيت بابوي صريح^{١٥٤}؛ لا بل على خلاف ذلك تقدم غالبية المجامع قراراتها كشرعية وصحيحة ومُلزمة في حد ذاتها؛ فتنفي ضمناً كل حاجة إلى التثبيت؛ لنعرض الآن بالسلسلة هذه المجامع لتتبين صحة ما أسلفناه:

بالنسبة إلى مجمع نيقيا الأول، نحن نعلم أن الإمبراطور قسطنطين الكبير فرض قوانين هذا المجمع على العالم الروماني بأسره. بمرسوم إمبراطوري معتبراً إياها قوانين دولة، ومن المرجح أن يكون البابا سلفستروس قد وافق عليها؛ كما ثبت أعمال المجمع الثاني أي القسطنطينية الأول الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير. بمرسوم مؤرخ في الثلاثين من تموز سنة ٣٨١^{١٥٥}. وقد أقر البابا داماسوس قانون إيمانه دون قوانينه^{١٥٦}. بينما ثبت البابا سكستوس الثالث قرارات مجمع افسس فوراً في المجمع -الذي لم يشترك فيه شخصياً- بواسطة نوابه^{١٥٧}. ونقول لنا الوثائق التي بقيت لدينا من مجمع خلقيدونيا^{١٥٨} إن الإمبراطور ماركيانوس وبطريرك القسطنطينية أناتوليوس طلبا تثبيت هذا المجمع من البابا لاون الأول، فلبى طلبهما معلناً لهما بكل وضوح في رسالته إلى الأساقفة أن لا ضرورة لتثبيت لاحق لقرارات المجمع؛ فالموافقة الضرورية على المجمع يجب أن تكون في أثناء المجمع. ويضيف أنه لا يوافق ثانية على المجمع المذكور (خلقيدونيا) إلا لإسكات الأفواه حول أفكاره^{١٥٩}. هذا ويحدد الخبر الأعظم في رسالته إلى الإمبراطور ما يلي: "إن قرارات خلقيدونيا أعجبت الكرسي الرسولي، وليس هناك حاجة للشك فيها، لأن الجميع قبلوا صيغة الإيمان التي بعثتها لي

١٥٤. 664-663, DTC III, 1, 69. Le concile et les conciles. ٧٧-٧٨.

١٥٥. سنرى لاحقاً أن لهذا المجمع وضعاً خاصاً بالنسبة إلى اعتباره مجعاً مسكونياً.

١٥٦. H-L., I, 1, 61-62.

١٥٧. وافق الإمبراطور على مجمع افسس بعد فترة عندما تصالح كيرلس ويوحنا الإنطاكي ونفى نسطوريوس Id., 59-60.

١٥٨. لدينا بهذا الخصوص الرسالة الجمعية، ورسالتان من البطريرك إلى البابا لاون، ورسالتان من الإمبراطور ماركيانوس، ورسالة البابا لاون إلى جميع الأساقفة. والمعلوم أن الإمبراطور ماركيانوس أقر هذا المجمع الرابع بأربعة مراسيم بتاريخ السابع من شباط، والثالث عشر من آذار، والسادس من تموز والثامن والعشرين منه سنة ٤٥٢.

١٥٩. من الملاحظ أن البابا لاون الأول لا يستعمل في رسالته كلمة "اثبت" أو "وافق" على قرارات المجمع، بل يستعمل بالأحرى كلمة "اقبل".

ووقعوها، وهي توافق إيمان الرسل وتقليد الأسلاف". ولكنه رفض القانون ٢٨ لأنه مخالف للقانون السادس من مجمع نيقيا.

نأتي الآن إلى مجمع القسطنطينية الثاني الذي عقد بالرغم من معارضة البابا فيجيليوس الاشتراك فيه، فنلاحظ تاريخياً أن هذا المجمع لم يكن في الأصل مسكونياً وأن البابا عاد عن موقفه ليقرر قبول نتائج المجمع.^{١٦٠}

وفي نهاية مجمع القسطنطينية الثالث كتب الآباء رسالة إلى البابا اغاثون الأول يطلبون فيها إليه تثبيت قرارات هذا المجمع. وتقول الرسالة ما نصه: "لقد أعلننا معكم صراحة الإيمان القويم وبزوغ نوره، فنحن نرجو قداسكم تثبيته من جديد" ثم تضيف: "إن التحديد الصادر بإلهام من الروح القدس وبإدارة الخبر الروماني بالتوافق مع الآباء القديسين والمجامع المسكونية السابقة، قد تبع حقاً طريق الإيمان الحقيقي". بعد كل ذلك، تتساءل لماذا طلب التثبيت مرة ثانية؟

ربما لأن المجمع وعى، لدى ذكره البابا هونوريوس بين الهرطقة المسلمين، أنه تجاوز التعليمات المعطاة من اغاثون الذي لم يدن سلفه بل افتخر بنقاوة إيمان الكنيسة الرومانية.^{١٦١} على كل حال، ثبت البابا لاون الثاني خليفة اغاثون قرارات هذا المجمع.

أما بالنسبة إلى مجمع نيقيا الثاني، فليس لدينا وثائق تؤكد فعل التثبيت؛ بل هناك موافقة وانضمام من قبل البابا اديانوس الأول نفسه. كما أنه ليس لدينا أية براهين على فعل تثبيت من البابا لمجمع القسطنطينية الرابع.^{١٦٢}

وبالإجمال، كانت أغلب المجامع تقدم قراراتها كشرعية وصحيحة وملزمة في ذاتها. وبالتالي تنفي ضمناً وبصرامة هذه الحاجة إلى التثبيت من قبل البابا، أضف إلى أننا لم نلاحظ أي برهان في الوثائق المتعلقة بالمجامع المسكونية الثمانية الأولى على ضرورة هذا التثبيت الصريح بعد المجمع.

١٦٠. DTC III, 1. 661. ولقد أثبت أيضاً الإمبراطور يوستينيانوس. H-L., I, 1. 65-66. يقول هيفليه ولوكليرك إن البابا اديانوس الثاني ثبت هذا المجمع في رسالة خاصة موجهة إلى الإمبراطور. Id., 67.
١٦١. DTC III, 1. 661-662. قبل الإمبراطور قسطنطين الملحق Pogonat قرارات هذا المجمع السادس بتوقيعه إياها وإصدار مرسوم مفصل بهذا المعنى. H-L., I, 1. 60.
١٦٢. DTC III, 1. 662-663. وقعت الإمبراطورة ايريني مع ابنها أعمال هذا المجمع السابع؛ كما وقع الإمبراطور باسيليوس المقدوني وأبناؤه المجمع التالي؛ وأصدر مرسوماً بتثبيته سنة ٨٧٠.

أما ما يخص المجامع الأخيرة أي مجامع الألف الثاني، فغالباً ما كان البابا إما قد شارك في تحديد قراراتها وإصدارها، وإما قبل بها أو تبناها في أثناء أعمال المجمع^{١٦٣}. لذا، فإن مسألة تثبيت المجامع غير مطروحة.

(١٣) تكرين لائحة بالمجامع المسكونية:

بالحقيقة لا أثر للائحة رسمية بالمجامع المسكونية؛ ولعل صعوبة تحديد مفهوم "المسكونية" في ذاتها هي سبب حيرة المؤرخين في تثبيت عدد المجامع المسكونية. وإن ما لدينا الآن هو لائحة كوّنت بالممارسة: ففي القرن الخامس كانت هناك أربعة مجامع تتمتع بإجلال خاص واحترام فائق، حتى إن القديس غريغوريوس شبهها بالأنجيل الأربعة وبأنهار الفردوس الأربعة، وهي كل من مجمع نيقيا (٣٢٥) والقسطنطينية (٣٨١) وافسس (٤٣١) وخلقيدونيا (٤٥١). واعتبرت في هذه الأهمية لأنها حددت العقائد المسيحية الجوهرية: فمع نيقيا والقسطنطينية الأول تجسد بكل وضوح إيمان الكنيسة حول الأب والابن والروح القدس وألوهية كل من هذه الأقانيم، باختصار حول الثالوث الأقدس. ومع افسس وخلقيدونيا اتضحت الصورة في ما يخص التجسد الإلهي. ولكن ما لبث أن أضيف إلى "هذه الحجرة ذات الأربع زوايا الموضوع كآساس لبناية الإيمان"، كما يقول أيضاً غريغوريوس الكبير، مجمع خامس، مع بعض التردد في الغرب حوله، وهو المجمع القسطنطيني الثاني المنعقد سنة ٥٥٣. وفي منتصف القرن التاسع نجد لائحة من ستة مجامع يقدمها هنكمار أسقف ريمس، إذ يضيف إلى المجامع السابقة مجمع القسطنطينية الثالث سنة ٦٨٠-٦٨١؛ ثم، عام ١٠٥٣ يذكر البابا لاون التاسع في اعتراف إيمان له، سبعة مجامع مسكونية معترف بها والسابع هو مجمع نيقيا الثاني لعام ٧٨٧. هذا لا يمنع من أنه يعطى، بحسب التقليد المعروف، للمجامع الأربعة الأولى مكانة خاصة، وهي تؤلف وحدة مميزة في ذاتها وتبقى بلا شك المجامع الكبرى. في القرنين الحادي عشر والثاني عشر رقى القانونيون-وليس ديوان الكرسي الرسولي- ومنهم المحامي إيف دي شارتر

١٦٣ لم تقبل كل المجامع لا سيما الفاشلة منها؛ والبعض الآخر تطلب وقتاً طويلاً ومتعشراً لاستيعابه من قبل الكنيسة الجامعة؛ وأعيد النظر في معاني غيرها وفي القرارات التي اتخذت فيها قبل إدخالها لائحة المجامع المسكونية. راجع: COD XIII-XIV

مجمع القسطنطينية المنعقد سنة ٨٦٩-٨٧٠ إلى مصاف المجامع المسكونية فغدا عددياً للمجمع المسكوني الثامن^{١٦٤}.

بعد الانشقاق الكبير بين كنيسة الشرق وكنيسة الغرب (١٠٥٤)، تمتعت مجامع الباباوات الغربية أيضاً بهذه الميزة فاحتلت المراكز من التاسع حتى الثاني عشر في لائحة المجامع المسكونية وهي المجامع التي عُقدت في اللاتران؛ وكذلك الأمر بالنسبة إلى مجمع ليون و فيينا. ولنا شاهد على ذلك اعتراف إيمان البابا بونيفاسيوس الثامن الذي اعتمد عليه مجمع كونستانس (١٤١٤-١٤١٨) ليعطي لائحة المجامع المسكونية التي تضم ١٥ مجماً من نيقيا حتى فيينا. ثم أضيف إليها في ما بعد وبتردد مجمعي كونستانس وفلورنسا. وفي النهاية أكملت اللائحة بتسجيل مجامع اللاتران الخامس وترانت والفاتيكان الأول. وفي عصرنا هذا كان المجمع الفاتيكان الثاني هو آخر مجمع تمتع بهذه الصفة^{١٦٥}.

إحدى وعشرون مرة، خلال مدد مختلفة إذاً، اجتمع آباء المجامع لحل مسائل برزت أمام الضمير المسيحي، معبرين فيها عن ثبات قناعات الكنيسة الجامعة وعن إجماع قراراتها ومسكونية قصدها^{١٦٦}. فتكون لائحة المجامع المسكونية والكبرى المعترف بها في الكنيسة الكاثوليكية كالآتي:

نيقيا الأول (٣٢٥)، القسطنطينية الأول (٣٨١)، افسس (٤٣١)، خلقيدونيا (٤٥١)، القسطنطينية الثاني (٥٥٣)، القسطنطينية الثالث (٦٨٠)، نيقيا الثاني (٧٨٧)، القسطنطينية الرابع (٨٦٩-٨٧٠)، اللاتران الأول (١١٢٣)، اللاتران الثاني (١١٣٩)، اللاتران الثالث (١١٧٩)، اللاتران الرابع (١٢١٥)، ليون الأول (١٢٤٥)، ليون الثاني (١٢٧٤)، فيينا (١٣١١-١٣١٢)، كونستانس (١٤١٤-١٤١٨)، فلورنسا (١٤٣٩-١٤٤٥)، اللاتران الخامس (١٥١٢-١٥١٧)، ترانت (١٥٤٥-١٥٦٣)، الفاتيكان الأول (١٨٦٩-١٨٧٠)، الفاتيكان الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥)^{١٦٧}.

Metz., 15. ١٦٤

Id., 16. ١٦٥

De Urbina., 9. ١٦٦

١٦٧. DTC III, 1. 670-674. راجع لائحة المجامع ونبذة عنها في القسم الرابع من الكتاب.

(١٤) سلطة المجامع المسكونية وعصمتها:

تبقى سلطة المجامع المسكونية أعلى سلطة كنسية وأكثرها رسمية: فهي تفرض قوانين تنظيمية عالمية تبقى معصومة في ما هو من الأمور العقائدية والأخلاقية^{١٦٨}. وتعاذل سلطتها سلطة البابا ولكنها ليست أعلى من سلطته. هذا وينتق أي إعلان تصدره المجامع في مسيرة وضعه كلها، وفي عونه الكنسي، وفي تركيبته النهائية، عقائدياً كان أم تنظيمياً، من "شركة" فكر، ومن وعي اجتماعي؛ إنه نتيجة الظاهرة الجماعية التي لها قوانينها ومعاييرها الأصلية حسب سوسيولوجية المعرفة^{١٦٩}؛ وذلك ليس نتيجة جهد أو حماسة فردية^{١٧٠} بل تمارس هذه السلطة العليا في الكنيسة في المجمع وبكل أعضائها؛ فالأساقفة المجتمعون فيه هم قضاة ومشرعون ومحددون. أضف إلى ذلك أن المجمع يعتمد في تحديداته على الكتاب المقدس وعلى التقليد المقدس وعلى الآباء القديسين ثم على تحديدات المجامع السابقة أو تحديدات البابوية حول الموضوع^{١٧١}. لذا، إن كل من لا يوافق هذه "العقيدة" يعتبر هرطوقياً ومنشقاً عن الكنيسة؛ فقسطنطين الكبير الملك بالذات اعتبر قرارات نيقيا كوصايا إلهية؛ واعتبر القديس اثناسيوس أن "ما قرره الله في مجمع نيقيا يبقى إلى الأبد". ويوضح البابا لاون الكبير أن قرارات خلقيدونيا قد اتخذت بهدي من الروح القدس وأنها قرارات إلهية أكثر منها إنسانية.

وهذا لا يعني رفض فكرة تطور في العقيدة متجانس وموافق للحقيقة يتمشى ومنطق الفهم الأكبر والأشمل والاعمق لحقيقة الإيمان^{١٧٢}. فبعد قضايا الإيمان التي بُحثت في المجامع الأولى، جاءت القضايا التنظيمية: قضية عيد الفصح، موضوع الجاحدين، معمودية الهرطقة... الواقع أن حاجات الأزمنة أرغمت آباء الكنيسة على

١٦٨ تركز هذه العصمة أولاً على الكتاب المقدس؛ ثم على المنطق: يقود الروح القدس الكنيسة ويهديها، وكذلك ممثلي الكنيسة في مجمع مسكوني، ويحفظها من كل خطأ (راجع يو ١٦/١٣-١٤ و ٢٦)؛ ويقيم المسيح نفسه مع "ذويه" حتى نهاية الأزمنة (راجع متى ٢٨/٢٠)، وأبواب الجحيم وقوى الشر لن تقوى عليها (راجع متى ١٨/١٦) وهذا ما كان الرسل مقتنعين به في مجمع أورشليم. وتؤمن الكنيسة الجامعة بهذه العصمة بالرغم من الضعف البشري الذي يظهر فيها، ولا سيما في الإيمان والأخلاق. راجع: H-L., I, 1. 75

Chenu., 679. ١٦٩

١٧٠ هناك الكثير من نصوص الآباء تثبت هذه الفرضية: عصمة المجمع المسكوني. راجع H-L., I, 1. 76-77

١٧١ DTC III, 1. 664-665.

١٧٢ H-L., I, 1. 75-77.

الاجتماع والتشديد ليس فقط على نقاط الإيمان، بل أيضاً على كيفية فهم هذا الإيمان في زمن معين، وكيفية عيشه ضمن المؤسسة الروحية البشرية، نعني الكنيسة^{١٧٣}.

وبعد قراري العصمة البابوية وأولية البابا على المجمع تساءل العديد من اللاهوتيين وعلماء الاجتماع ومؤرخي الكنيسة وغيرهم، هل انتهى عهد المجامع المسكونية. وبقي الجواب معلقاً إلى أن دعا البابا يوحنا الثالث والعشرون إلى مجمع مسكوني جديد في الفاتيكان عام ١٩٦٢.

١٥) قيمة المجامع المسكونية الأربعة الأولى على الخصوص:

غالباً ما نقسم المجمع وكما هي في عقول الناس إلى قسمين: أولها المجمع الشرقية السبعة الأولى، من مجمع نيقيا الأول عام ٣٢٥ إلى مجمع نيقيا الثاني عام ٧٨٧؛ وثانيها المجمع الغربية أو البابوية التي عقدت في الغرب وبدعوة من البابا نفسه نعني من المجمع اللاتيني الأول في روما عام ١١٢٣ حتى المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢-١٩٦٥)، ويبقى مجمع القسطنطينية الرابع (٨٦٩-٨٧٠) الذي هو همزة الوصل بين هذين القسمين^{١٧٤}. ولكن ضمن القسم الأول نفسه^{١٧٥}، نرى آباء الكنيسة يميزون المجمع الأربعة الأوائل -وهي مجمع نيقيا (٣٢٥) والقسطنطينية (٣٨١) وافسس (٤٣١) وحلقيدونيا (٤٥١)- من سواها^{١٧٦} فهي تؤلف بالنسبة إليهم وحدة متماسكة في ذاتها، ويعطونها قيمة أكبر؛ لا بل يسمونها

١٧٣. AA-VV., Le concile et les conciles. X.

١٧٤. نحن نعتقد أن سبب هذا التقسيم هو الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية التي لا تعترف إلا بالمجامع السبعة الأولى. على كل حال، هناك العديد من الأسباب الأخرى كالدعوة (الأولى من الأباطرة، والأخرى من الباباوات) والمكان (الأولى في الشرق، والأخرى في الغرب) والمواضيع (الأولى عقائدية، حددت المواضيع الرئيسية المشتركة حول الثالوث الأقدس والمخلص والأخرى كانت تنظيمية في أغلبها وتخص كنيسة روما). ١٧٥. من مميزات هذه المجامع الأولى: كثافة الأساقفة وجماعية في اتخاذ القرارات وتوجيه رسائل جمعية لتبليغ الأساقفة الآخرين الذين لم يحضروا لأخذ موافقتهم الضمنية على الأقل، مما يفضي إلى علمية المجمع، وتوقيع الرسائل من الأساقفة الغائبين، واعتبار المجمع السابقة لتكوين تقليد خاص متتابع.

١٧٦. للرقم "أربعة" قيمة عالمية وكونية، فلدينا الجهات الأربع والأربعة فصول والرياح الأربع والعناصر الأربعة وانهار الفردوس الأربعة واسم الله مكون من أربعة أحرف... حتى الدولة اعترفت بالمجامع الأربعة الأولى فسن الإمبراطور يوستينيانوس قوانينها كقوانين دولة راجع. AA-VV., Le concile et les conciles. 77, 101-104

بالاهوت اشمل وروحانية اعمق^{١٧٧}. فمنذ القرن الخامس كانت تتمتع هذه المجامع بإجلال خاص واحترام فائق، حتى إن القديس غريغوريوس شبهها بالأناجيل الأربعة بينما شبهها القديس ايسيدوروس أسقف اشبيلية بأنهار الفردوس الأربعة النابعة من ينبوع الوحيد أي المسيح، التي تروي الفردوس أي الكنيسة؛ واعتبرت بهذه الأهمية لأنها أثبتت إيمان الكنيسة ووطدته جوهرياً وحددت العقائد المسيحية الجوهرية: فمع نيقيا والقسطنطينية الأول تجسد بكل وضوح إيمان الكنيسة حول الثالوث الأقدس، الآب والابن والروح القدس وألوهية كل من هذه الأقانيم؛ ومع افسس وحلقيدونيا اتضحت الصورة في ما يخص التجسد الإلهي^{١٧٨}. واعتبرها أيضاً القديس غريغوريوس الكبير، مع الأناجيل، الحجرة ذات الأربع زوايا الموضوع كأساس لبنيان الإيمان^{١٧٩}. ويعود فضل هذه المجامع الأربعة إلى أنها صاغت عقائد الكنيسة الأساسية حول الثالوث والخريستولوجيا نعني المسيح الأقنوم الثاني؛ وأمام هذه الأمور الجوهرية يرى الآباء أن كل المسائل الأخرى التي استعرضتها المجامع تصبح ثانوية؛ كما يرون نوعاً من المركزية الخاصة بهذه المجامع: فهي منطلق التطور اللاهوتي في حياة الكنيسة، وهي المرجع الأساسي للتحقق من "أرثوذكسية" الإيمان، وهي القاعدة لتركيب الكنيسة، وهي المثال لبقية المجامع، علماً بكونها التعبير عن وحدة الكنيسة وعن رغبة الجميع في الوصول إلى "قانون" واضح يتبعونه. وحتى بين هذه المجامع الأربعة يميّز المؤرخون والآباء المجمع النيقاوي الأول إذ يعتبرونه أرفعها جميعاً^{١٨٠} لأنه "قانون القوانين" وهو معيار الأرثوذكسية ومقياسها^{١٨١}.

١٧٧ وذلك بالرغم من صعوبة تقبّل الغرب مسكونية المجمع الثاني سنة ٣٨١ في بادئ الأمر: ففي نص منسوب إلى البابا جيلاسيوس الأول (٤٩٢-٤٩٦) نجد ذكر لثلاثة مجامع مسكونية (حامة) فقط، نيقيا الأول وافسس وحلقيدونيا. بينما يقر البابا اورميرداس (٥١٤-٥٢٣) بعادة اليونان الاعتراف بأربعة مجامع مسكونية لدى تفاوضه مع البطريرك القسطنطيني يوحنا.

١٧٨ Dvornik., 8 ; AA-VV., Storia dei concili ecumenici. 13.

١٧٩ الرسالة الأولى، ٢٥.

١٨٠ يعتبر هنكمار دي ريمس Hincmar de Reims (٨٤٥) المجامع كينبوع للحق القانوني تأتي مباشرة بعد الكتب المقدسة. ويعدد المجامع الأربعة الأولى وخاصة الأول (نيقيا) الذي يسمو عليها كلها. ويقر بذلك في قانون الإيمان المفروض عليه أن يتلو له لدى سياحته وهي على ما يبدو عادة سارية في بلاده. راجع AA-VV., Le concile et les conciles. 83.

١٨١ يضع الفريك أسقف كانتربري Alfric de Canterbury († ١٠٠٦) تراتبية بين المجامع، فهو يقول بأن المجامع المحلية تأتي بعد المجامع المسكونية؛ ويرتب المجامع الأربعة المسكونية في أول اللائحة معتبراً أن مجمع نيقيا يحتل المركز الأول ليس في التراتبية فقط بل أيضاً في النوعية لأنه صاغ قاعدة "الإيمان" المطلقة؛ وفي الواقع حقق هذا المجمع قفزة نوعية بالنسبة إلى الماضي وأعطى سائر المجامع اللاحقة مقياساً. Id., 84.

١٦) الجانبان الجغرافي والاجتماعي للمجامع:

عُقدت إذاً المجامع المسكونية الثمانية الأولى -نعني في الألف الأول- بدعوة من الأباطرة وكانت كلها في الشرق؛ بينما تمت المجامع التالية -نعني بعد الانشقاق بين الشرق والغرب ١٠٥٤- في الغرب وبدعوة من البابا. إن تغيير الإطار الجغرافي شرط مهم لمراعاة سياسية أو تأثير سلطة كل من الطرفين أو "العقليتين"؛ وذلك لإعطاء الجميع فرصاً متساوية للتقليدين إلى حد ما. ولتحقيقه كان لا بد من تبديل الإطار بالتبادل: نعني مرة في الشرق ومرة في الغرب. ولكن هذا ما لم يحدث: ففي الألف الأول كانت المجامع كلها في الشرق؛ ثم في الألف الثاني كانت كلها في الغرب^{١٨٢}. وطبعاً كان لذلك تأثير كبير في القرارات المتخذة وفي تقبل الكنائس لها: ففي المجامع الأولى تمت صياغة العناصر الجوهرية الأساسية للعقيدة المسيحية، ووضع قواعد بعض المؤسسات الكنسية. هذا يعني أن إيمان الإنجيل قد ترجم بتصورات كانت في الإستعمال في تلك العصور في المدارس الفلسفية واللاهوتية الشرقية في إنطاكية والإسكندرية. ومن المؤكد لو أن هذه المجامع كانت قد عُقدت في الغرب لكانت عبرت عن الحقائق الإنجيلية بصيغ موضوعية أخرى.

ألغى دور الإمبراطور مثلاً دور البابا في المجامع الشرقية؛ بينما يعود المكان الأول إلى الخبر الأعظم في المجامع الغربية. ومن هنا تفهم نظرة الشرقيين إلى البابا: فهو بالنسبة إليهم ليس إلا واحداً من البطارقة الخمسة مع بعض الامتيازات. إنه يتمتع بأولية شرفية لا غير^{١٨٣}.

وإذا ما بقينا في الإطار الجغرافي علينا أن نشدد أيضاً على أهمية اختيار المدن التي عقدت فيها المجامع: فغالباً ما كان الاختيار يتلاءم وسلطة المسؤول الداعي إليها وإلا لما حملت النتائج نفسها؛ فلو أن مجمع نيقيا مثلاً أقيم في أنقرة كما كان مفترضاً، لكان تجاوز عدد المعارضين فكرة "الوموسيسوس" الاثنين، كما حدث في نهاية مجمع نيقيا، إذ أن قسطنطين كان حاضراً بنفسه في نيقيا وهدد مباشرة الأساقفة حتى وقت

Metz., 70. ١٨٢

Id., 71. ١٨٣

التوقيع بالذات بينما لو كان ذهب إلى أنقرة، لكانت المعارضة أكبر؛ ونعتقد أن ذلك كان أحد أسباب نقله. كما أن اختيار مدينة افسس للمجمع الثالث كان موافقاً للكنيسة الأرثوذكسية، مشوّماً لقضية نسطوريوس، الذي رفض تسمية العذراء "والدة الإله": كان اختيار ثيودوسيوس الثاني - وكان ميالاً إلى تعاليم نسطوريوس - أفضل اختيار لتيسير قضية كيرلس وخسارة نسطوريوس: لأنه يعتقد بحسب التقليد القديم أن العذراء مريم رقدت في افسس؛ وكان شعب هذه المدينة متعلقاً بهذا التقليد بشراسة ويقدم "لأم الله" إكراماً خاصاً؛ فالويل لمن يتجرأ ويهاجم هذا التقليد أو يرفع عن العذراء مريم لقباً "والدة الإله". أضف إلى ذلك أن شعب افسس مشهور بانفعالاته وردود فعله ضد من لا يحترم تقاليده^{١٨٤}. فكان من المتوقع أن يلحق الشعب أضراراً جسيمة بمن فكر أو حاول تخفيض مجد مريم لا سيما إذا كان يريد أن ينزع عنها لقبها "والدة الإله". ولقد كان كيرلس على يقين أن الجماهير معه؛ بينما استخف نسطوريوس بالرأي العام؛ لذا، سوف يخفق في مواجهة الجماهير الصاخبة.

كذلك الوضع بالنسبة إلى المجمع الغربي التي عقدت أولاً في اللاتران حيث كانت السلطة الكاملة للباباوات؛ وفي مجمع ترانت ذاته، عرضت أسماء عدة مدن قبل ترانت، لكن الإمبراطور أراد أن يكون المجمع خارج الدول البابوية، بينما رغب البابا بولس الثالث أن يعقد المجمع في مدينة من المدن التابعة لسلطته. وهذا يعني بكل وضوح أن كلاً من البابا والإمبراطور كان مقتنعاً أن فشل المجمع أو نجاحه يتوقف على اختيار المدينة^{١٨٥}.

وكما أن للجغرافيا أهميتها في تاريخ المجمع كذلك التاريخ بحد ذاته مهم لنتائج المجمع: فلو أن المجمع الافسسي تمّ مثلاً في القرن العشرين، في العصر الذي تطالب فيه النساء بتحريرهن وبمساوتهن بالرجل، أو تطالبن بالكهنوت لهن... لجاءت قرارات المجمع مختلفة بالتأكيد عما حددها مجمع ٤٣١ في افسس؛ إذ أن المجمع الذي هو ابن عصره، اجتماع أناس يحملون معهم عواطفهم وطباعهم ويتأثرون ببيئتهم والعقلية السائدة في عصرهم، يتأثر بالإطار التاريخي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والجغرافي كما قلنا، وكل قرار يأتي بالتالي متأثراً بهذا الوضع

١٨٤ راجع رسل ١٩/٢٣-٤٠.
Metz., 71-73. ١٨٥

وهذه الحالة. من هنا، على المؤرخ مراعاة هذه الجوانب وإعطائها حقها لدى تناول كل مجمع بالبحث.

(١٧) المجمع المسكونية والكنائس الأخرى:

وقبل أن نتابع مسيرتنا، يبدو لنا ضرورياً أن نبين علاقة الكنائس بالمجمع المسكونية. فلا يكفي أن تكون الكنيسة الكاثوليكية قد قررت أن عدد المجمع المسكونية هو واحد وعشرون مجمعاً كي تقبل به سائر الكنائس، لا سيما أن بعض هذه الكنائس غير الكاثوليكية قد أنشأت إثر هذا المجمع أو ذاك فأني له أن يقبل بما تبقى من سلسلة المجمع.

نبدأ بالكنيسة النسطورية أو كنيسة الفرس فنقول إنها اشتركت في المجمع النيقاوي الأول بأسقف واحد وقبلت هذا المجمع في سينودس مكاني في ساليق عام ٤١٠؛ ثم انشقت عن الكنيسة الجامعة في المجمع المسكوني الثالث نعني مجمع افسس سنة ٤٣١ وكونت كنيسة خاصة دعيت باسم نسطوريوس؛ بالتالي فهي لا تعترف إلا بمسكونية مجمع فقط قبل انشقاقها؛ وبما أنها لم تعد تجتمع مع سائر الكنائس لأنها كانت معتبرة هرطوقية ومبعدة فهي بالتالي لا تعترف بسائر المجمع "المسكونية" الأخرى^{١٨٦}.

ومع مجمع خلقيدونيا انشقت كل الكنائس المونوفيزية^{١٨٧} وبالتالى هي أيضاً لم تعد تعتبر المجمع الباقية "مسكونية" لأنها لم تشارك فيها؛ وهذه الكنائس هي الأرمنية

١٨٦ عُرفت كنيسة بلاد فارس منذ القرن السادس بالكنيسة النسطورية أو الشرقية؛ وكان يقابلها كنيسة اليعاقبة التي عُرفت بالكنيسة السريانية الغربية أو اليعقوبية. ومقر بطاركة الآشوريين النساطرة هو كوتشانس في كردستان.

١٨٧ نشأت الكنائس المونوفيزية رسمياً في عهد الملك يوستينيانوس الأول (٥٢٧-٥٦٥) الذي كان من مؤيدي مجمع خلقيدونيا ولكن امرأته ثيودورا ناصرت معارضييه. فأخذت تؤازر المونوفيزيين، واستطاعت نشر مذهبهم، خصوصاً في سوريا، وتجعل لهم كنيسة مستقلة عن الكنيسة الرسمية في الدولة. واتصل الأمير الغساني الحارث بن جبلة سنة ٥٤٣ بالبلاط القسطنطيني، وسأله أسقفاً لعشائره. فأرسلت إليه ثيودورا أسقفين مونوفيزيين، هما ثيودوروس أسقف بصرى في حوران، ويعقوب البرادعي أسقف الرها (اورفا حالياً). يتيم-ديك، ١٠١-١٠٢. والمونوفيزية تعترف بالمسيح إله كامل وإنسان كامل، كما أنها تدين آراء أوطيخا؛ إنما الخلاف محصور في الألفاظ لا في المعاني. المرجع نفسه، ١٠٢.

الغريغورية^{١٨٨} التي انضمت رسمياً إلى المونوفيزية سنة ٤٩١، والكنيسة القبطية المونوفيزية ومعها الكنيسة الحبشية؛ والكنيسة السريانية يعقوبية نسبة إلى يعقوب البرادعي الذي أعطى هذه الكنيسة سلطة مستقلة وتراتبية خاصة برسمه أساقفة لها في كل المدن والمناطق^{١٨٩}.

أما الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية فقد حافظت على لائحة المجامع السبعة وهي لا تعترف بمسكونية غيرها، حتى ولا تلك المجامع التي وافقت فيها على موضوع الاتحاد بروما نغني مجمع فلورنسا وليون^{١٩٠}. وهنا أيضاً نسأل الكنيسة الأرثوذكسية عن معيار المسكونية لديها! لماذا تقبل بالمجمع الثاني أو السابع كمجمعين مسكونيين وترفض أو مجمع ترانت أو مجمع فلورنسا مثلاً بهذه الصفة؟

ومما يدهش أن الكنيسة الأنغليكانية تؤيد فقط لائحة المجامع الأربعة الأولى؛ وتحذو حذوها الكنيسة البروتستانتية إنما لا تعترف لهذه المجامع بسطان فعلي، بل تكرمها وتجلّوها فقط لأن تعاليمها مطابقة للكتاب المقدس^{١٩١}. يقول لوتر إن المجمع مهم ومفيد جداً في حال أنه كان يمثل الشعب كله ويخضع لسلطة الكتاب المقدس لأنها السلطة العليا، من هنا، هو يعتبر أن مجمع نيقيا هو أقدم المجامع وأكثرها مسيحية^{١٩٢}. يتبع كالفين لوتر في تفكيره بأهمية المجامع ويعتبرها نافعة ومفيدة لأنها

١٨٨ قبلت الكنيسة الأرمنية بمجمع نيقيا على يد الجاثليق اريستاكيس، ولم تشترك بمجمع افسس بسبب الاحتلال الفارسي لها. ولما اطلعت على مقرراته قبلت بها. وعندما استتب الأمن والهدوء في بلادهم، ورجعت علاقاتهم الطبيعية مع سائر أجزاء الكنيسة، كان الإمبراطور الروماني زينون يؤيد آنذاك مذهب الطبيعة الواحدة ويحارب مقررات مجمع خلقيدونيا ويلاحق أنصاره. فعقد الأرمن مجمعا محلياً في فاكار شابات سنة ٤٩١ نبدوا فيه مجمع خلقيدونيا ورسالة البابا لاون، واعتنفت الكنيسة الأرمنية رسمياً بمذهب المونوفيزية.

ولما تسلم يوستينيانوس الحكم وناصر مجمع خلقيدونيا، نبدوه مرة ثانية سنة ٥٢٦. فانفصلوا عن الكنيسة البيزنطية عقائدياً بعد أن انشقوا عنها إدارياً. المرجع نفسه، ١١٨-١١٩.

١٨٩ DTC III, 1. 1312؛ كانت هناك محاولات لإعادة الاتحاد بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس المونوفيزية آنذاك ولكنها باءت كلها بالفشل. ولما دخل العرب في عهد هرقل اقروا الوضع الديني القائم. يتييم-ديك، ١٠٢.

H-L., I, 1. 91. ١٩٠

١٩١ يقر لوتر في كتابه "حول المجامع والكنيسة" **"Von den Conciliis und Kirche"** بأهمية المجامع في الكنيسة ويعتبر أن اسطح دليل على دورها هو دعوة لوتر بالذات إلى مجمع عيام سنة ١٥١٩ لإصلاح الكنيسة داخلياً واجتماعياً؛ وهو يقر بالمجامع الأربعة الأولى وتعاليمها موضحاً أن ذلك "ليس بسبب سلطتها بل لأنها تعلم ما تؤمن به فلا يستطيع أي مجمع إصدار عقيدة جديدة". ويعترف أيضاً كالفين بأن

لوتر بقيمة هذه المجامع الأربعة لأنها تماثل الكتاب المقدس؛ COD XIV

AA-VV., Il concilio ecumenico. 196-199. ١٩٢

تأسست على وعد المسيح القائل "حيث اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي..." ويقول إنه لكي تعطي ثمرها يجب أن تقودها كلمة المسيح والروح القدس؛ لكنه يرفض عصمة المجامع لأنه كان يهاب تعديات السلطة الفردية لذا كان يعتبر أن أفضل حل في حال حدوث مشكلة حول موضوع إيماني ما في الكنيسة هو الدعوة إلى مجمع أساقفة حقيقيين لمناقشة المشكلة المطروحة واخذ قرار رعاية الكنيسة المجتمعين، باتفاق جماعي بينهم بعد أن يكونوا قد طلبوا نعمة الروح القدس؛ وسيوصلهم ذلك حتماً إلى أفضل حل. ويمثل كالفين سلطة المجامع هذه وشرعيتها بالكتاب المقدس؛ كما يعتبر المجامع القديمة مهمة لأنها حددت العقائد ضد الهرطقة وأظهرت الحقيقة لنا مما يدعونا إلى أن نحترمها ونجلّها^{١٩٣}، ولكنه يحتفظ بخط الرجعة باعتبارها غير ملزمة للكنيسة الحالية، لأن مسؤولية اليوم مختلفة عن الأمس، إنما تبقى لهذه المجامع أهميتها باعتبارها تشير إلى الطريق ويجب الإصغاء إليها فسلطتها واقعية لكنها تبقى نسبية^{١٩٤}.

Id., 201-202. ١٩٣

Id., 200-201. ١٩٤

ثالثاً- لاهوت المجامع:

(١) مسكونية المجامع:

لا نستطيع أن نعطي تحديداً كاملاً وشاملاً ونهائياً لمفهوم "المسكونية" لأن هذا المفهوم قد تغير وتبدل عبر العصور. فإذا ما أخذنا التحديد الحالي المذكور في الحق القانوني الغربي^{١٩٥} وجدنا ما يلي: "يدعو البابا إلى مجمع مسكوني، ويترأس جلساته، يجمع أساقفة وسلطات أخرى تمثل الكنيسة الكاثوليكية العالمية"^{١٩٦}.

إذا ما حاولنا تطبيق هذا المعيار الحالي للمسكونية على الاجتماعات الكنسية القديمة لنكون لائحة المجامع المسكونية، وجدنا أن النتيجة ستكون محيية للآمال: لأننا سنضطر إلى رفض مسكونية كل مجامع الكنيسة القديمة لأنه لم يدع إليها البابا بل "فرضها" الأباطرة؛ من هنا، لا يمكننا اعتبار دعوة البابا معياراً لمسكونية مجمع؛ كما لا يمكننا أيضاً الاتكال على عدد الأساقفة لتأكيد هذه المسكونية^{١٩٧}، فلقد قامت مجامع محلية أو إقليمية جمعت عدداً أكبر بكثير من عدد الأساقفة الذين وجدوا في بعض المجامع التي تعتبر الآن مسكونية في الكنيسة (وجد في مجمع ريميني - وهو مجمع محلي - زهاء ٤٠٠ أسقف؛ بينما كان في مجمع افسس - وهو مسكوني - ٢٠٠ أسقف فقط، أو ١٥٠ أسقفاً في مجمع القسطنطينية الأول ...) حتى وإن التمثيل العالمي فيه لا يكفي لاعتباره مسكونياً؛ فمجمع القسطنطينية الأول مثلاً كان لأساقفة الشرق فقط واعتبر مسكونياً؛ بينما كان مجمع اكويلا لأساقفة الغرب ولم يعتبر كذلك؛ والشيء ذاته بالنسبة لأغلب مجامع الألف الثاني. كما أنه لا يمكن أيضاً القول بأن موافقة البابا شرط لا غنى عنه لاعتبار مجمع ما مسكونياً، لأن كل ما وصل إلينا من وثائق يُظهر أن هذا الرأي لم يكن مقبولاً في العالم كله في ذلك الوقت وهو غير معترف به اليوم في أربع بطريركيات من الخمس الأولى^{١٩٨}؛ حتى امتداد تمثيل

١٩٥ القانون الغربي القديم لسنة ١٩١٧.

١٩٦ قوانين ٢٢٢-٢٢٩ من الحق القانوني الغربي لسنة ١٩٦٠؛ او قوانين ٥١-٥٤ من القانون الشرقي.

١٩٧ AA-VV., Le concile et les conciles. 318.

١٩٨ م.ش.ك. ١٢.

المجمع وبالتالي عالمية قوانينه وتحدياته^{١٩٩} لا يمكنها أن تؤلف معياراً: فقوانين مجمع أنقرة (٣١٤) أو مجمع قيصرية الجديدة (بين ٣١٤ و ٣٢٤) أو مجمع اكويليا في الغرب كانت ذات امتداد عالمي وللكنيسة جمعاء ولم تعتبر الكنيسة هذه المجمع مسكونية.

وفي المعنى عينه تقريباً يقول لنا أحد الكتاب: "إن كل ما يطلب لاعتبار المجمع مسكونياً أن يصير الاعتراف به في كل أنحاء العالم أنه مسكوني"^{٢٠٠}؛ وهنا نسأل: هل يعتبر هذا الكتاب أول مجمعين فقط مسكونيين لأن كل الكنائس المسيحية مجتمعة تقبل بهما فقط كمسكونيين؟

من هنا نستخلص أن مفهوم "المسكونية" بالنسبة إلى المجمع المسكونية القديمة هو مفهوم ملتبس وليس هناك معيار ثابت ولا تحديد معين للمسكونية؛ كما لا يمكن استعمال المفهوم الحالي لفرز المجمع المسكونية، وإلا لاضطررنا إلى استبعاد أهم المجمع وأكثرها وقاراً. وفي الحقيقة لم يكن استعمال كلمة "مسكوني" اعتيادياً مألوفاً؛ فغالباً ما كان يقال "مجمع عام" أو "مجمع رئيسي" أو "مجمع عالمي"^{٢٠١}. لكن هذه العالمية أيضاً كانت نسبية، والقبول بها تبدل من عصر إلى عصر^{٢٠٢}.

ظهرت كلمة "مسكوني" لأول مرة، على ما يبدو، في رسالة مجمع القسطنطينية عام ٣٨٢ التي وجهت إلى الأساقفة الغربيين المجتمعين في روما حول البابا داماسوس^{٢٠٣}؛ وفيها يصف الآباء مجمعهم المنعقد قبل سنة (٣٨١) في القسطنطينية بأنه

١٩٩ يحاول مؤلفو كتاب الـ **COD** أن يبرروا مسكونية كل مجمع فيعتبرون أن المجمع المدعو إليها من الأباطرة (نيقيا وافسس وحلقيدونيا) تأخذ هذه الصفة بالفعل نفسه: بينما القسطنطينية الأولى يأخذها باعتراف لاحق؛ واكتفت بمجامع اللاتران بصفة العامة **Generalis**؛ واستخدمت هذه الصفة على أساس الاقتناع بأن الكنيسة الرومانية هي الكنيسة الحق وحدها (ترانت والفاتيكانى الأولى والفاتيكانى الثاني). أما القسطنطينية الرابع فهو حالة استثنائية وغير طبيعية. **COD XII-XIII**
٢٠٠ م.ش.ك. ١٠.

* عالمي **Universalis**؛ رئيسي **Generalis**؛ عام **Principalis**
٢٠١ لا نجد كلمة "مجمع مسكونية" في كل المؤلفات التي ظهرت حول المجمع منذ اختراع الطباعة (القرن الخامس عشر) وحتى الثورة الفرنسية (١٧٨٩)، إلا عندما نتكلم على المجمع السبعة الأولى؛ إنما استخدمت كلمة "مجمع عامة" **Generalis** بالرغم من أن أعمال المجمع الغربية قد استخدمت مفردة "مسكوني" منذ مجمع كونستانس (١٤١٤-١٤١٨). وحافظت الأغلبية على طريقة التعبير القديمة. راجع:

AA-VV., Le concile et les conciles. XIV. Metz., 9 ٢٠٢؛ في الحقيقة إن هذا الاعتراف بمسكونية المجمع يجب أن يكون من قبل الأساقفة لأنهم خلفاء الرسل والروح القدس يهديهم عندما يكونون مجتمعين باسم المسيح.
Metz., 14. ٢٠٣

"مسكوني". وابتداء من القرن الحادي عشر، تستعمل النصوص كلمة "مجمع عالمي" أو "مجمع عام". لكن ذلك لم يكن يعني بالضرورة مجعاً مسكونياً. من هنا كثرت الاعتراضات على مسكونية عدد من المجمع، كونستانس أو فيينا مثلاً. وهناك على العكس المطالبة بمسكونية غيرها كسرديقا وبيزا (١٤٠٩) ٢٠٤.

ونعود لنسأل: ما هو معيار "مسكونية" المجمع إذا؟ ما الذي يجعل هذا المجمع مسكونياً وذاك عامياً أو عالمياً؟ في الواقع ليس هناك معيار معين ومحدد لتصنيف المجمع ٢٠٥؛ إنما أصبح اشتراك البطارقة الرسولين الخمسة شيئاً فشيئاً شرطاً لا بد منه. كما أضحي اشتراك مثلي الرهبان، بفضل سطوع نجمهم الروحي والاجتماعي عاملاً مهماً، إلى جانب مشاركة اللاهوتيين والعلمانيين.

عملياً كان هناك اعتراف صريح بمسكونية بعض المجمع العامة؛ وكان انضمام اجتماع أسقفى وإدخاله في لائحة المجمع المسكونية نتيجة تقليد قديم ٢٠٦، وقد تألفت اللائحة شيئاً فشيئاً على مدى العصور ٢٠٧.

أما اليوم فيبرهن على مسكونية مجمع ما، لدى موافقة تعاليمه وتعاليم المجمع السبعة الأولى؛ لأن هذه التعاليم اعتبرت منذ قديم الزمان صحيحة ونهائية، غير قابلة التصحيح أو إعادة النظر فيها؛ وكل عمل أو قانون ضدها لا قيمة له؛ زد أن لا أحد يجرؤ على اتخاذ قرار لاهوتي يعارضها ويناقضها ٢٠٨.

H-L., I, 1, 80-90. ٢٠٤

Metz., 14. ٢٠٥

قال البعض بأن المهم أن تكون الدعوة إلى المجمع على أساس أنه مسكوني، وهنا نسأل أولئك: هل دعوة

ثيودوسيوس إلى مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١، كانت على أساس مجمع مسكوني عام؟
٢٠٦ رفضت الكنائس الأرثوذكسية خصوصاً إعطاء صفة "مسكوني" لأي مجمع في الوقت الحاضر، فالمجمع المسكوني حالياً هو عمل داخلي في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ولا يهم مباشرة سوى رعاياها. لأنه ليس اجتماع كل الكنائس المسيحية، فهو لا يجمع سوى رعايا الكنيسة الكاثوليكية؛ أما إذا ما نظرنا إلى ما وراء حدود الكنيسة الكاثوليكية وشملنا جميع الممدين لا نستطيع أن نعطيها الصفة المسكونية. راجع

Metz., 10-11

٢٠٧ يعتبر مؤلفو كتاب II concilio ecumenico أن المسكونية ليست محددة لا بعدد الأساقفة وليست متعلقة باشتراك أساقفة الكنيسة كلهم ولا بتمثيل كل الكنائس في المجمع ولا في تناسيب هذا التمثيل ولا بعامل الدعوة من قبل الإمبراطور أو بتبنيته من قبله، ولكن باعتراق أسقفية كنيسة المسيح بمراسم المجمع بصفتها معصومة. ص. ١٨٧-١٨٨.

Id., 189. ٢٠٨

نستطيع أن تختصر معيار المسكونية بالشروط التالية:

أولاً أن تكون الدعوة عامة إلى مجمع مسكوني.

ثانياً أن يكون التمثيل عالمياً.

ثالثاً أن تكون تعاليم هذا المجمع مطابقة للكتاب المقدس والتقليد أي أنها تعبر عن الإيمان القويم.

رابعاً أن تنال القبول والموافقة من قبل الكنيسة الواحدة الجامعة الرسولية. أما وإن حصل ولم يقبله بعض المعارضين أو المنشقين فذلك لا يعني عدم مسكونيته.

٢) تاريخية المجمع:

نحن نعلم ونعلم أن الروح القدس يسود كل المجمع وهو الذي يوحى ويساعد الآباء على الوصول إلى الحل الأفضل والأكمل ولا نشك البتة في الدور الإلهي في مثل هذه الاجتماعات. إنما لا يمكننا أن ننسى أيضاً أن الكنيسة كما أسلفنا هي إلهية-إنسانية وبالتالي هناك الدور التاريخي الذي قامت به على هذه الأرض. لذا لا ينبغي أن نغض أعيننا على هذا الوجه المحض إنساني في المجمع، فالآباء الذين ساهموا في هذه المجمع هم أناس عاشوا على الأرض وينتمون إلى التاريخ: كانت لهم مطامعهم الشخصية، ونظرتهم الخاصة للكنيسة ولمصلحتها، وسياستهم الداخلية والوطنية والخارجية... عرف بعضهم أن يشور ويهلم وينتقم وأن يحيك المؤامرات والفخاخ والدسائس وسرى عبر هذا التاريخ الكثير من "البشرية"^{٢٠٩}. لذا نود أن ننبه القارئ إلى أن تاريخ المجمع يُظهر جزءاً من الوجه السلبي للكنيسة، تلك المؤسسة الإنسانية-الإلهية؛ لأنه يبين نقاط الضعف البشري الذي سقط فيها بعض المؤمنين ولكن في الوقت عينه يرينا كيف حاولت الكنيسة إصلاح ذلك إصلاحاً جماعياً؛ وهذا هو الوجه الإيجابي؛ لأن هذا في الحقيقة هو دور المجمع في حد ذاتها: رد الهرطقات وحل الخلافات؛ فكل قرارات المجمع هي ثمار آتية من الرب في تاريخ كنيسته، وأحداث نعم، وأعمال عظيمة في تاريخ يتابع الله فيه التحقيق في نسيج تاريخنا البشري. قدرنا الله أن نكون أوفياء للتاريخ وللتأريخ لنعطي كل جزء

٢٠٩. AA-VV., Le concile et les conciles. 319-320.

حقه ملوكين أن الله يعمل في هذا التاريخ وفي هذه البشرية فعلياً؛ وبالتالي يمثل كل مجمع في تاريخيته انتصاراً للرب^{٢١٠}.

(٣) المجمع والكتاب المقدس والتقليد:

الكنيسة مبنية في أساسها على الكتاب المقدس: فالعهد القديم يهيئ الشعب المختار لتقبل "الماسيا" المزمع أن يأتي. وما العهد الجديد إلا تحقيق هذه النبوءات السابقة وتسليم الأمانة إلى فعله جدد يؤدون الثمار في حينه. فالأنجيل تروي لنا حياة ابن الله المتجسد ورسالته على هذه الأرض، وأعمال الرسل تصف لنا حياة الكنيسة عبر الزمن؛ والرسائل هي نصائح الرسل إلى أبناء الكنيسة لتحديد مسارهم على الأرض على أساس ما رآه الرسل وسمعوه. نلاحظ أولاً أن الله لا يتصرف معنا إلا ضمن إطار العهد (راجع آباء العهد القديم وعودة الله لهم)؛ ثانياً أنه ليس هناك إلا تدبير خلاصي واحد في عملي المسيح و الروح القدس، أي لا استقلالية في مضمون التقليد بالنسبة إلى الكتاب المقدس، إذ لا فاصل بين زمن الوحي (الكتاب المقدس) وزمن الكنيسة (التقليد)؛ أضف إلى أن فكرة المجمع والمجمعية تعود أيضاً كتنظيم إلى حياة الكنيسة الأولى كما يضعها أمام أعيننا الكتاب المقدس - العهد الجديد: عاش الرسل كجماعة حول المسيح وشاركوه حياته ثم أرسلهم ليشرخوا ويتابعوا رسالته؛ وكان بطرس الأول في ما بينهم، وأوكل إليهم المسيح القائم أن يكونوا شهوداً له في كل مكان؛ لذا كمجمع، انتخبوا بديلاً من يهوذا؛ وكمجمع، اختاروا الشمامسة؛ وكمجمع، قرروا نشر البشارة للأمم كلها وتحريرها من نير الشريعة اليهودية. إذاً، من العهد الجديد، نرى الكنيسة جسماً منظماً، يكون فيه الرسل في المقام الأول ويأخذون القرارات الهامة جماعياً^{٢١١}.

وفي المجمع بالذات اتكل الآباء في الواقع على الكتاب المقدس أولاً، ثم على التقليد وعلى الآباء القديسين. وفيما بعد أصبحوا يعودون أيضاً إلى التحديدات البابوية السابقة حول الموضوع المدروس^{٢١٢}؛ لم يكن هم أولئك الآباء تفسير الكتاب

Id., 322. ٢١٠

Id., 5-10. ٢١١

AA-VV., Le concile et les conciles. 325-328 ؛ DTC III, 1. 664-665. ٢١٢

المقدس بل الاتكال عليه كي يسلموا إلى المؤمنين بكل أمانة ما تسلموه هم بأمر الرب. "وعندما اجتمع الآباء في المجمع المسكوني الرابع مثلاً لفحص رسالة البابا لاون لم تكن مشكلتهم معرفة مدى إمكان إثبات صحة هذه الرسالة من الكتاب المقدس أمام الآباء المجتمعين، بل مدى مطابقة تلك الرسالة لإيمان الكنيسة التقليدي الذي تسلمته من الآباء؟ فالمسألة لم تكن عقيدة البابا في القرن الخامس، بل ما هي عقيدة بطرس في القرن الأول... وما هي عقيدة الكنيسة منذ ذلك الحين؟ هكذا أراد الآباء أن يؤمنوا ويعلموا. لذا ما إن اطلعوا على رسالة البابا المذكورة ودرسوها حتى هتفوا بصوت واحد: "هذا هو إيمان الآباء. هذا هو إيمان الرسل. بطرس تكلم بفم لاون. هكذا علم الرسل؛ وهكذا علم كيرلس...".^{٢١٣}

(٤) عصمة المجمع المسكونية وسلطتها:

طبعاً، لم يهبط المجمع المسكوني الأول في نيقيا من السماء بل توصلت الكنيسة إليه بتطور ونضوج بطيئين بفعل اصطدامها بالأخطاء التي هددت الإيمان المسيحي وعقائده الأساسية، أو بواقع مواجهتها لبعض الأحداث آنذاك كالانشقاقات التي هددت وحدتها؛ عندها حاول رجالها، بفعل حقهم الرسولي الذي تلقوه يوم سيامتهم، حل هذه المشاكل جماعياً عبر مجامع محلية؛ ومع تمسح الإمبراطورية، ظهرت المجمع المسكونية الكبرى؛ ساد النظام الديمقراطي هذه الاجتماعات بالرغم من أنها كانت بناء على دعوة من الأباطرة أنفسهم، وحظي فيها الرأي الأرثوذكسي دائماً على موافقة الإمبراطور؛ وحتى في حال انحياز الإمبراطور إلى الهرطقة نلحظ أن الرأي القويم كان دائماً المنتصر، لأن قرار المجمع تسيطر عليه موافقة الكنيسة؛ من هنا يتحدث المؤرخون واللاهوتيون عن عصمة هذه المجمع^{٢١٤}.

وتنسب المجمع المسكونية إلى ذاتها العصمة من الخطأ في تعاليمها العقائد والآداب اعتماداً على الوعد بوجود المسيح بين الآباء المجتمعين وبحلول الروح القدس عليهم وإلهامه لهم. لا تدعي هذه المجمع إعلان حقيقة جديدة بل هي تحدد بطريقة ثابتة لا يعترىها تغيير، الإيمان المسلّم إليها من الرسل القديسين، وتعد تحديداته

٢١٣ م.ش.ك. ٤٠.

٢١٤ AA-VV., Le concile et les conciles. 113-115.

مسكونية لإعرابها عن رأي الجسم الكامل للمؤمنين من إكليريكيين وعوام. وتأتي عصمتها من تعليم الكنيسة القائل بأن اتفاق الرأي في المسكونة يعتبر منزهاً عن شبهات الضلال ومصوناً بحسب إيمان المجتمعين بوعد المسيح الرب القائل إن أبواب الجحيم لن تقوى على كنيسته^{٢١٥}.

اعتاد الآباء في المجامع أن يهتموا بالمجمع بإصدار نص قانوني يحملونه عصارة اجتماعهم؛ وغالباً ما كان النص الختامي ذا شقين: الأول عقائدي يتضمن جزءاً من العقيدة المسيحية السديدة وهي الصيغة الإيجابية؛ يلي ذلك بعض الأمور التنظيمية أحياناً؛ أما الوجه الثاني فيتضمن إدانة الأخطاء والبدع وإسبال من يتبعها، وهي الصيغة السلبية. ولهذه القرارات في المجامع المسكونية مفعول هام في الكنيسة إذا ما وافق جميع الآباء عليها وختموا بتواقيعهم^{٢١٦}. لأن المجمع المسكوني هو تحقيق مميز للجماعة الأسقفية؛ والأسقفية هي من تأسس إلهي وهي متابعة جماعة الرسل؛ لذا، للأساقفة وحدهم حق التشريع القانوني^{٢١٧} لأنهم الكنيسة المعلمة. وما اشتركهم في المجمع إلا كمرسلين من المسيح وخلفاء الرسل وممثلين الكنيسة التي يرثسونها؛ وبما أنهم يمثلون الكنيسة جمعاء، فقراراتهم هي ملزمة أيضاً للكنيسة كلها، لأن المجمع المسكوني هو أعلى سلطة كنسية وأكثرها رسمية؛ فهي تفرض قوانين تنظيمية عالمية تعادل سلطتها سلطة البابا، لكنها ليست أعلى منها. وتمارس هذه السلطة العليا في المجمع بكل أعضائها، فالأساقفة المجتمعون فيها هم قضاة ومشرعون ومحددون^{٢١٨}، وقراراتهم معصومة في الأمور العقائدية.

اعتمدت الكنيسة استعمال كلمة "قوانين" أو كلمة "فصول عقائدية" للتعبير عن قراراتها: فالفصول تحتوي على التعاليم العقائدية الإلزامية والمعصومة التي يجب قبولها؛ بينما القوانين هي النصوص التي يدين فيها المجمع الأخطاء التي يعتبرها هرطقة^{٢١٩}؛ لذا فكل قانون يؤلف تحديداً معصوماً وهو بالتالي إيمان كاثوليكي؛ لذا،

٢١٥ م.ش.ك. ١٠٠-١١.

٢١٦ DTC III, 1. 666.

٢١٧ يبقى صوت غير الأساقفة (رؤساء أديار، رؤساء عامين...) في المجمع صوتاً استشارياً. راجع AA-VV.

Il concilio ecumenico. 74.

٢١٨ DTC III, 1. 664-665.

Id., 665. ٢١٩

فإن من يعارضه يرتكب هرطقة. وتتكامل الفصول والقوانين لتؤلف تحديداً واحداً في قسمين: إيجابي وسلبي ولكنه معصوماً في القسمين^{٢٢٠}.

وطبعاً يجب الأخذ بعين الاعتبار عدة أمور بما يخص هذا الموضوع: مراعاة أهمية التحديد المعطى ومعناه وسعته ومراجعة قصد الذي يصدره ونيته. كما يجب تبيان الحقيقة التي تعلمنا إياها الكنيسة حول موضوع الإيمان، ومعرفة هل الأخطاء التي يدينها هذا المجمع أو ذاك هي هرطوية أو مزيفة أو متهورة وهل تستحق الحكم الصادر أم حكماً أخف. على كل حال تطلب السلطة العليا "المعصومة" من المؤمنين الموافقة المطلقة على ما تصدره^{٢٢١}. ولسوف نرى عبر تاريخ المجامع العديد من المواقف الراضية، كما سنرى أيضاً كيف جاء الحل، ولمن المؤسف جداً أن غالبية هذه التحديدات والعقائد جاءت إثر رفض هرطقة مما أعطاها جانباً من الصلابة وافقدها بعضاً من مرونتها وأبعادها المناسبة^{٢٢٢}.

٥) اكليزولوجية المجامع:

تصرّف الرسل منذ انطلاقتهم بطريقة جماعية، فجاءت قراراتهم جماعية أيضاً في كل ما يخص أمور الكنيسة الناشئة فقد تم مثلاً انتخاب متيا بقرعة جماعية، وصار تعيين الشماسة أيضاً جماعياً؛ ثم هز موضوع تشير الوثنيين وانتسابهم إلى الكنيسة، الجماعة المسيحية بأكملها؛ فجاء القرار في هذا الموضوع أيضاً جماعياً إثر مجمع أورشليم^{٢٢٣}.

وهكذا تابع الأساقفة خلفاء الرسل دورهم الأساسي كتعبير عن الكنيسة الجامعة، همهم المحافظة على الإيمان كما هو في الكتاب المقدس وعلى التقليد الذي ورثوه وكما فسره الآباء القديسون؛ من هنا كانوا يجتمعون لمواجهة أي بدعة خطيرة تهدد وحدة هذا الإيمان، واعين تماماً دورهم كشهود للإيمان القويم وكمحافظين على

٢٢٠. Id., 667. اعتاد الناس تسمية "قانون" للعقائد اللاهوتية؛ و"حرم" للحرمة أو الإرسال؛ و"قرارات" لكل ما تبقى. أما كلمة "فصول" فنادرة الاستعمال.

٢٢١. AA-VV., Il concilio ecumenico. 86.

٢٢٢. AA-VV., Le concile et les conciles. X.

* اكليزولوجية Ecclésiologie

٢٢٣. AA-VV., Il concilio ecumenico. 9.

ودبعة اتموا عليها. على هذا الأساس لم يسمحوا لأنفسهم بالقول "قررنا كذا وكذا" بل كانوا يضيفون إلى ما اتخذوا من قرارات "لأن هذا هو إيمان الكنيسة الجامعة"؛ لم يكن قرارهم إيماناً جديداً بل هو إيمان الرسل والأساقفة والآباء أسلافهم^{٢٢٤}. وكان حضور الروح القدس ضماناً لقراراتهم في مثل هذه الاجتماعات، وكان اتفاقهم على رأي الأغلبية وبالإجماع هو علامة حضوره في ما بينهم^{٢٢٥}. كانت أحكامهم إذاً من الله الجالس بينهم، لأن الروح القدس معهم؛ وهذا ما يُعطي كل مجمع سلطته؛ وهذا ما سمح للإمبراطور قسطنطين أن يطالب المؤمنين في رسالته إليهم بعد مجمع نيقيا بقبول قرارات المجمع لأنها تعبير عن إرادة الله^{٢٢٦}.

في الواقع يمثل كل أسقف كنيسة محلية لكنه في الوقت نفسه يمارس مع اخوته الأساقفة عالمية مؤسسة المسيح ومساكنيتها. ففي هذه الاجتماعات كانت الوحدة تحترم التنوع وأصالة كل شخصية بنعمة الروح وتحوّل الشخصي إلى مشترك؛ كان دور أولئك الآباء الأساقفة المشاركين في المجمع واضحاً جداً: إنهم يؤلفون شركة معاً؛ هم الكنيسة جمعاء، أي جميع الكنائس المحلية المنتشرة في كل أصقاع المسكونة مجتمعة لتبادل الحديث والاستماع والتداول^{٢٢٧}؛ هم يمثلون وحدة جسد المسيح؛ هذه هي فكرة الجماعة التي سادت كل المجمع؛ وأصبح المجمع التعبير عن هذه الشركة والشراكة باجماعية الأساقفة في الإيمان؛ إذ لم يعد الأسقف فقط ممثل كنيسة الخاصة بل يشترك من خلالها بدوره العام كأسقف للكنيسة جمعاء، همه رعاية هذه الكنيسة. وبات لزاماً عليه أن يهتم بالكل؛ لا بل أكثر من ذلك إذ أن له سلطة على كل الكنيسة وحكماً في الإيمان لكل المؤمنين لأن في إمكانه أن يعبر عن عقيدة لها عبر الشراكة بين الجميع. والروح القدس، خالق الشراكة بين الآباء وصانها، هو الذي يجمع ويحقق الهدف من اجتماعهم؛ هو الذي يجمع بالإيمان في "لحظة" حياة الكنيسة المنتشرة في المكان ويحقق شركة إيمانها في الزمان؛ لذا تحترم المجمع تحديدات الآباء السابقة لأنها مرتبطة بها، كما تلتزم مستقبل الكنيسة لأن هذا هو هدفها. المجمع - أي الآباء- مسؤول عن المحافظة على الماضي الذي ورثه وعن المستقبل المرتبط

٢٢٤ Id., 22-23. AA-VV., Le concile et les conciles. 63-66

٢٢٥ Id., 313-314.

٢٢٦ Id., 66.

٢٢٧ Id., XVI-XVII.

بالحاضر كي يتسنى له تسليم الأمانة سالمة كما استلمها وهذا هو موضوع الوفاء للتقليد المستلم.

ختاماً، يمكن أن نقول إن لوحة المجامع المسكونية متعددة الألوان: تجمع ما بين مجامع عقائدية وأخرى تنظيمية وثالثة للاتحاد وغيرها للانتخاب^{٢٢٨}؛ أو هذه وتلك معاً؛ كما نجد أن الإمبراطور دعا إلى هذه، والبابا إلى تلك؛ وهذا المجمع ضم عدداً من الآباء أكبر وذاك أقل؛ وكلما دنونا من هذه اللوحة أكثر ازدادت التفاصيل وكشفت دقائق الأمور إنما أبعدتنا عن اللوحة ككل؛ سنحاول أن نرى الجزء والكل معاً، في الظلال التي تجعل اللوحة أكثر حيوية وذات واقعية أكبر مع جاذبية تقودنا إلى تعرّف أشمل إلى تاريخ كنيستنا وانفتاح أوسع على سائر الكنائس والعالم. ونود أن نذكر أننا واعون كل الوعي أن عملنا هذا سوف يقتصر على الوجهتين التاريخية واللاهوتية خصوصاً، تاركين المجال إلى الاختصاصيين بالروحانيات والأخلاقيات وسواها لإظهار الوجهات الأخرى للمجامع.

يبقى الجامع المشترك بين كل هذه المجامع، بالرغم من تنوعها واختلافها: أنها حدث - غالباً ذو هدف ومغزى وأحياناً دون نكهة - مُعقّد لكنه مرن، تتنافس فيه القوى والتيارات المختلفة، وتعبّر قراراته في النهاية عن درجة الوعي التاريخي، وعن مدى انسجام الكنيسة والإنجيل في زمن معين^{٢٢٩}.

رابعاً- نبذة عن كل مجمع^{٢٣٠}:

(١) مجمع نيقيا الأول (٣٢٥):

دعا إليه الإمبراطور قسطنطين الكبير أيام البابا سلفستروس الأول؛ حضره ٣١٨ أسقفاً لدرس آراء أريوس الذي لم يقبل أن يتراجع عن موقفه الخاطيء؛ فحرمه المجمع ورفض آراءه وأقر بالمساواة في الجوهر بين الكلمة والآب، كما يبدو في قانون الإيمان الذي أصدره^{٢٣١}؛ وكان المدافعون عن هذه العقيدة اللاهوتية أفسستاثيوس الإنطاكي ومركلوس الأنقيري والشماس اثناسيوس السكندري. كما أقر المجمع أيضاً ورسمياً بامتيازات ثلاثة كراسي بطريركية وهي روما والإسكندرية وإنطاكية؛ وحدد أيضاً تاريخ عيد الفصح.

(٢) مجمع القسطنطينية الأول (٣٨١):

دعا إليه الإمبراطور ثيودوسيوس الكبير أيام البابا داماسوس وحضره ١٥٠ أسقفاً. حدد ألوهية الروح القدس ضد مكدونيسيوس القسطنطيني وماراتونيوس النيقوميدي؛ كما اكمل قانون إيمان نيقيا. كان هذا المجمع في الأساس مجعاً عاماً شرقياً لم يُدع إليه البابا ولم يحضره. ضم في ما بعد إلى لائحة المجامع المسكونية بفعل الاعتراف المسكوني بالعقيدة التي أقرها.

(٣) مجمع افسس (٤٣١):

دعا إليه الإمبراطور ثيودوسيوس الثاني أيام البابا كيليستينوس الأول لدحض آراء نسطوريوس. حضره ١٥٣ أسقفاً في الجلسة الأولى وكان للقديس كيرلس فيه دور مهم. حدد وحدانية الأقتوم في المسيح وأمومة العذراء الإلهية "الثيوطوكس".

^{٢٣٠} معلومات هذه النبذة هي خلاصة عدة كتب حول تاريخ المجامع ولكن المرجع الأساسي هو "قاموس اللاهوت الكاثوليكي" الجزء الثالث القسم الأول منه DTC III, 1. 666-674
^{٢٣١} هو الجزء الأول من قانون الإيمان الذي نقر به ونقوله حتى اليوم؛ ويحتوي على "الامووسيوس".

٤) مجمع خلقيدونيا (٤٥١):

دعا إليه الإمبراطور ماركيانوس أيام البابا لاون الكبير، وحضره ٦٣٠ أسقفًا، لإدانة آراء أوطيخا الذي كان سقط مع ديوسقوروس أسقف الإسكندرية في خطأ عدم التمييز بين الطبيعتين الكاملتين في المسيح. يعتبر هذا المجمع تكملة للمجمع السابق.

٥) مجمع القسطنطينية الثاني (٥٥٣):

دعا إليه الإمبراطور يوستينيانوس أيام البابا فيجيليوس الذي عارض هذا المجمع في بادئ الأمر ثم قبل به. حضره ١٥٠ أسقفًا شرقيًا برئاسة افتيخيوس بطريرك القسطنطينية. أدان المجتمعون "الفصول الثلاثة" كنسبورية، نعني ثيودوروس الموبسويستي وأعماله، وكتابات ثيودوريتوس أسقف قورش ضد كيرلس وضد مجمع افسس، ورسالة ايباس أسقف الرها إلى ماريس. لم يتمكن المجمع من اقتلاع جذور المونوفيزية التي كانت تساندتها الإمبراطورة ثيودورا.

٦) مجمع القسطنطينية الثالث (٦٨٠):

دعا إليه الإمبراطور قسطنطين الرابع أيام البابا اغاثون لدحض الآراء المونوتيلية المنتشرة آنذاك. حضر المجمع ١٧٠ أسقفًا وأدانوا فيه البدعة المونوتيلية.

٧) مجمع نيقيا الثاني (٧٨٧):

دعت إليه الإمبراطورة ايريني الوصية على ابنها الإمبراطور قسطنطين السادس آنذاك، أيام البابا ادريانوس الأول. حضره ثلاثمائة أسقف ونيف. عُقد المجمع أولاً في القسطنطينية ثم انتقل إلى نيقيا بسبب الاضطرابات التي أحدثها محاربو الأيقونات في العاصمة، و اقر إكرام الأيقونات المقدسة مميّزا بين الإكرام لوالدة الإله والقديسين، والعبادة الواجبة لله وحده.

٨ مجمع القسطنطينية الرابع (٨٦٩-٨٧٠):

دعا إليه الإمبراطور باسيلوس المكدوني أيام البابا ادريانوس الثاني. أدان فوتيوس أسقف القسطنطينية وخلعه. أساس الموضوع هو الخلاف بين الشرق والغرب.

٩ مجمع اللاتران الأول (١١٢٣):

دعا إليه البابا كاليستوس الثاني أيام هنري الخامس. سوّى قضية الانتخابات الكنسية، وأقرّ معاهدة نورمان بين الإمبراطور والبابا^{٢٣٢}، وقاوم السيمونية وطالب بالزامية عزوبة الإكليروس؛ وطالب أيضاً بتحرير الأراضي المقدسة.

١٠ مجمع اللاتران الثاني (١١٣٩):

دعا إليه البابا اينوشينسيوس الثاني لتسوية شقاق الباباوين الدخيلين اناكليوتس الثاني وفكتور الرابع. أدان أخطاء ارنولد من بريشا واتخذ بعض الإجراءات من أجل الحفاظ على عزوبة الإكليروس.

١١ مجمع اللاتران الثالث (١١٧٩):

دعا إليه البابا الكسندروس الثالث؛ أدان الكتار*، وأقر طريقة انتخاب البابا: ضرورة ثلثي أصوات الناخبين لانتخابه. كما وضع حداً للانشقاقات والانقسامات^{٢٣٣}.

^{٢٣٢} مضمونها هو الفصل بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية.

الكتار Les Cathares وهم مجموعة متطرفة من المطالبين بالمحافظة على الطهارة المفرطة. انتشر هؤلاء الكتار في أوروبا وكان لهم كنائس عديدة خاصة بهم وأساقفة. لا يمكن اعتبارهم هرطقة. عقدوا مجمعا خاصا بهم في فرنسا (Languedoc) عام ١١٦٧ ترأسه أسقف من القسطنطينية يدعى نيكيتاس Niquinta.

^{٢٣٣} حل المشاكل العالقة بين الباباوات الدخلاء فكتور الرابع وباسكال الثالث وكاليستوس الثالث واينوشينسيوس الثالث.

(١٢) مجمع اللاتران الرابع (١٢١٥):

دعا إليه البابا اينوشينسيوس الثالث. حضره نحو ٤٤٠ أسقفًا و ٨٠٠ أباً ورئيس دير، وثلاثة بطارقة، فضلاً عن ممثلي السلطات الزمنية. أدان المجمع بدعة الالبيجية وبدعة الفالدية وقرر حملة صليبية. كما حدد التشريع الكنسي حول موانع الزواج وطالب بالتوبة والمناولة السنوية في عيد الفصح؛ وتكلم على الإحالة الجوهرية في سر الافخارستيا. بحث المجمع أيضاً في موضوع تأسيس بطريركية للاتين في الشرق، وموضوع الخلافة في الإمبراطورية الجرمانية اللاتينية، وموضوع الحرب بين فرنسا وإنكلترا وسواها من المواضيع. يعتبر من أهم المجامع في العصور الوسطى الغربية.

(١٣) مجمع ليون الأول (١٢٤٥):

دعا إليه البابا اينوشينسيوس الرابع. أنزل المجمع الإمبراطور فريديريك الثاني عن العرش؛ وحدد قوانين المحاكمات الكنسية؛ كما قرر إرسال مساعدات إلى المسيحيين الشرقيين. كما درس المجمع موضوع احتضار الإمبراطورية القسطنطينية اللاتينية وسقوط أورشليم وموضوع إعادة التنظيم الكنسي.

(١٤) مجمع ليون الثاني (١٢٧٤):

دعا إليه البابا غريغوريوس العاشر. حضره ٥٠٠ أسقفًا ومندوبو ميخائيل باليولوجوس. وقع اتفاقية إعادة الوحدة باليونان على طلب من الإمبراطور ميخائيل بالذات^{٢٣٤}؛ وقرر الإجراءات لحملة صليبية جديدة.

^{٢٣٤} لم تكن نتائج هذه الوحدة كما كان ينتظر منها أن تكون، لأن ميخائيل لم يستطع أن يحصل على موافقة شعبه. سنة ١٢٨١ حرمه البابا مرتينوس الرابع؛ مات ميخائيل سنة ١٢٨٢ ولم يحظ بمسازاة كنسية. رجل الوحدة صار منبوذاً من الجميع!!! حتى ابنه اندرونيكوس الثاني الذي خلفه حاول إلغاء كل الشر لما تم في هذا المجمع، مما زاد في الانشقاق بين الشرق والغرب.

(١٥) مجمع فيينا (١٣١١-١٣١٢):

دعا إليه البابا اكليمنضوس الخامس. اقرّ المجمع إلغاء رهبنة "الهيكلين"؛ وأدان مذهب "ولسان"؛ كما شدد على ضرورة حملة ضد الأتراك؛ وأعطى من الناحية العقائدية تحديداً حول اتحاد النفس بالجسد.

(١٦) مجمع كونستانس (١٤١٤-١٤١٨):

دعا إليه البابا يوحنا الثالث والعشرون إثر ضغوط من الإمبراطور سيغيسموند والمؤمنين لحل الخلاف القائم بين الباباوات الدخلاء غريغوريوس الثاني عشر وبنديكطوس الثالث عشر ويوحنا الثالث والعشرين نفسه^{٢٣٥}. تم في المجمع أولاً تخلي الباباوات المذكورين وانتخاب البابا مرتينوس الخامس؛ ثم إدانة هرطقات ويكلييف والهوسيين؛ وثالثاً إصلاح الكنيسة. وفي هذا المجمع تمّ تحديد أولوية المجمع في الكنيسة.

(١٧) مجمع فلورنسا^{٢٣٦} (١٤٣٩-١٤٤٥):

دعا إليه البابا افجانيوس الرابع. انتهى المجمع في روما آخر سنتين. حضره ٧٠٠ شخصاً بين أساقفة وإكليروس وعلمانيين. قرر المجمع إصلاح الكنيسة وفيه تمّ اتحاد الكنيسة الشرقية بالغربية^{٢٣٧}. عاد من بعد ذلك إلى الوحدة بروما جزء من كنيسة الأرمن سنة ١٤٣٩ واليعاقبة سنة ١٤٤٢ وكنيسة ما بين النهرين سنة ١٤٤٤ والكلدان أو النساطرة وموارنة قبرص سنة ١٤٤٥.

٢٣٥ باباوات روما ضد باباوات أفينيون Avignon .

٢٣٦ يدعى أيضاً مجمع بازل Bâle وفيرارا Ferrara وروما.

٢٣٧ بسبب حصار السلطان العثماني القسطنطينية قبل الشعب بالاتحاد على أمل أن تساعد روما، لكن المساعدات الغربية لم تصل، وتمّ احتلال المدينة سنة ١٤٥٣ فكان ذلك حداً نهائياً للقطيعة من جديد بين الشرق والغرب.

١٨) مجمع اللاتران الخامس (١٥١٢-١٥١٧):

دعا إليه البابا يوليوس الثاني وأكمله البابا لاون العاشر. حضر المجمع ما يقارب المائة أسقف؛ لم يكمل مهمته بسبب قلة العدد وظروف أخرى. أقر المجمع إصلاح الإكليروس والمؤمنين وأصدر مراسيم حول انتخاب اللوزائف الكنسية وتحديد للضرائب الواجب جبايتها. وغيرها من الإصلاحات^{٢٣٨}.

١٩) مجمع ترانت (١٥٤٥-١٥٦٣):

دعا إليه البابا بولس الثالث وتعاقب على تكملته كل من البابا يوليوس الثالث وبيوس الرابع. دام المجمع ثمانية عشر سنة على ثلاث حقبات، تخللتها اثنتا عشر سنة من التوقف في حقبتين من ١٥٤٨-١٥٥١ و ١٥٥٢-١٥٦١؛ وانتهى في الرابع من كانون الأول سنة ١٥٦٣، كان للقوى الزمنية تأثير واضح فيه (شارلكان مثلاً)؛ حدد المجمع عقائد مختلفة حول سلطة الكتاب المقدس والتقليد والخطيئة الأصلية وذيبة القداس. حاول إصلاح الكنيسة بطريقة شاملة^{٢٣٩}، فكان جواب الكنيسة على العصر الباحث عن قوانين الديانة^{٢٤٠}.

^{٢٣٨} لم يكن هذا الإصلاح كافياً: بعد سبعة شهور من اختتام المجمع المذكور (اللاتران الخامس) علق لوتر على باب كنيسة القصر نظرياته الـ ٩٥. وانتشرت البروتستانتية في كل مكان من أوروبا؛ راجع AA-VV.,

Il concilio ecumenico. 49

^{٢٣٩} شكك في مسكونيته لفترة لكن البابا بولس الثالث ثبته كذلك بالرغم من أن ثلثي العالم المسيحي كانا غائبين خاصة كنائس الشرق كما أغلب مجامع الألف الثاني. يقول الأب إيجينيو روجيري Iginio Ruggeri إن التنوع هي سمة المسكونية وليس بالضرورة العدد. AA-VV., Le concile et les conciles. 209-210.

^{٢٤٠} AA-VV., Il concilio ecumenico. 51.

٢٠) مجمع الفاتيكان الأول (١٨٦٩-١٨٧٠):

دعا إليه البابا بيوس التاسع. حضره أكثر من ٧٠٠ شخص^{٢٤١} أقرّ المجمع دستورين. الأول هو إدانة رسمية للرفض الجذري في عصرنا للإيمان والوحي؛ والثاني لتحديد عصمة البابا في الأمور العقائدية وأوليته على المجمع.

٢١) مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٣-١٩٦٥):

دعا إليه البابا يوحنا الثالث والعشرون وأتمه البابا بولس السادس. حضره نحو المائة مراقب من الكنائس غير الكاثوليكية وبعض كهنة الرعايا والعلمانيين ما عدا الأساقفة الكاثوليكين. لم يكن هذا المجمع لردع انحراف عقائدي ما، بل رغبة في التجديد الكلي في الكنيسة رداً على علامات الأزمنة والتغيرات الكبرى القائمة في المجتمع المعاصر. طرح المجمع المواضيع اللاهوتية والليتورجية والأخلاقية وحاول تجديدها مع التشديد على العودة إلى ينبع؛ طالب بعلاقات أخوة مع الكنائس الأخرى ومع الديانات غير المسيحية.

^{٢٤١} حضره أكبر عدد أساقفة من كل المجمع السابقة وكان أيضاً أكثر المجمع السابقة عالمية في التمثيل؛ اشترك فيه نحو ٥٠ أسقفاً شرقياً أي ما يعادل ٨٪ من المجموع؛ كما اشترك فيه للمرة الأولى أساقفة القارة الأمريكية؛ ٤٠ من الولايات المتحدة و ٩ من كندا و ٣٠ من أمريكا الجنوبية ومن أستراليا ونيوزلندا ونحو ٥٠ أسقفاً مرسلاً من شتى أصقاع العالم. 246. AA-VV., Le concile et les conciles.

ملحق

لوائح الأباطرة والباباوات والبطاركة

www.old-criticism.blogspot.com

لفت انتباهنا، في سياق كتابتنا تاريخ المجامع المسكونية، خصوصاً السبعة الأولى، أهمية دور الأباطرة الرومانيين في الدعوة إلى المجامع وفي حضور جلساتها أحياناً وفي دعم قوانينها وفرض قراراتها على الشعب وما إلى ذلك من تدخل مباشر أو غير مباشر؛ كما أننا لاحظنا ضرورة حضور أساقفة العواصم الكبرى أو ممثلاً عنهم، خصوصاً العواصم الخمسة التي أسس كنيستها رسول والتي سوف تدعى فيما بعد "البطريكيات الرسولية" يعني روما (بطرس) والإسكندرية (مرقس) وإنطاكية (بطرس) وأورشليم (يعقوب)؛ وفيما بعد القسطنطينية (اندراس) التي اتخذت المرتبة الثانية بعد روما ودعيت روما الجديدة. هذا ما دفعنا في الواقع إلى إعطاء هذا الملحق الهام جداً، ذكرنا فيه لائحة أولى بأسماء الأباطرة الرومانيين وتواريخهم ابتداء من أول المسيحية حتى نهاية الإمبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة (١٨٠٦)؛ ثم لائحة ثانية بأسماء الباباوات الذين خلفوا القديس بطرس على كرسي روما حتى يومنا هذا؛ أعطينا بعدها لوائح بأسماء أساقفة البطريكيات الرسولية الأربعة المتبقية ابتداء من اسم الرسول الذي أسس كنيستها حتى اليوم. واللوائح مرتبة حسب الترتيب الزمني. اضطررنا أحياناً إلى إعطاء لائحتين بأسماء الأساقفة الذين جلسوا على كرسي البطريكية ذاتها في حال انشقاقها إلى فرعين.

حاولنا أن تكون التواريخ صحيحة قدر المستطاع لأن هناك غالباً اختلاف لدى المؤرخين أنفسهم ولقد اتخذنا عدة مراجع قارنا فيما بينها لنصل إلى هذه النتيجة المرضية.

هذه الملاحق ضرورية جداً إذ هي تسهل على القارئ معرفة الأشخاص وتاريخ تسلم منصبتهم وتاريخ وفاتهم أو استقالتهم أو تخليهم عنه أو خلعتهم؛ كما تمكنه من العودة إليها في حال الضرورة لمعرفة تزامن الأشخاص مع بعضهم البعض نعتي مثلاً: من كان البابا في روما زمن المجمع المسكوني الأول عام ٣٢٥؟ أو من هو الإمبراطور الذي دعا إلى المجمع المسكوني السابع عام ٧٨٧؟ من كان على كرسي أورشليم أيام القديس اثناسيوس في الإسكندرية؟...

الآباطرة الرومانيون ' EMPEREURS ROMAINS

عائلة يوليوس الكلودية (١٤-٦٨) La famille Julio Claudienne(14-68)

٣١ ق.م - ١٤ م	Auguste	- أوغسطس
١٤-٣٧	Tibère	- طيباريوس
٣٧-٤١	Caligula	- غاليغولا
٤١-٥٤	Claude	- كلوديوس
٥٤-٦٨	Néron	- نيرون

١ سنة ٦٠ قبل المسيح عرفت الإمبراطورية الرومانية حكماً ثلاثياً؛ لكن ذلك لم يدم طويلاً وكان الحكام الثلاثة:

César	- قيصر
Pompée	- بومباي
Crassus	- كراسوس
أعيدت التجربة للحكم الثلاثي سنة ٤٣ قبل المسيح مع الحكام الثلاثة التاليين:	
Octavien	- أوكتافيانوس
Antoine	- انطونيوس
Lepidus	- ليبيدوس
وهنا أيضاً لم يكن هذا النوع من الحكم موفقاً إذ أن أحد الحكام الثلاثة كان ينفرد بالحكم تاركاً الحاكمين الآخرين جانبا.	

العائلة الفلافية (٦٨-٩٦) Les Flaviens (68-96)

٦٨-٦٩	Galba	- غالبا
٦٩	Othon	- اوتون
٦٩	Vitellius	- فيتاليوس
٦٩-٧٩	Vespasien	- فيسباسيانوس
٧٩-٨١	Titus	- تيطس
٨١-٩٦	Domitien	- دوميتيانوس

العائلة الانطونية (٩٦-١٩٢) Les Antonins (96-192)

٩٦-٩٨	Nerva	- نيرفا
٩٨-١١٧	Trajan	- ترايانوس
١١٧-١٣٨	Adrien	- ادريانوس
١٣٨-١٦١	Antonin le pieux	- انطونينوس التقى
١٦١-١٨٠	Marc Aurèle	- ماركوس اوريليوس
١٨٠-١٩٢	Commode	- كومودوس

العائلة الساويرية (١٩٣-٢٣٥) Les Sévères (193-235)

١٩٣-٢١١	Septim Sévère	- سبتيموس ساويروس
٢١١-٢١٧	Caracalla	- كاراكالا
٢١٨-٢٢٢	Elagabale	- ايلاغابال
٢٢٢-٢٣٥	Alexandre Sévère	- الكسندروس ساويروس

الأزمة الإمبراطورية (٢٣٥-٢٨٥) (LA CRISE IMPERIALE (235-285)

٢٣٨-٢٣٥	Maximin	- مكسيمينوس
٢٤٣-٢٣٨	Gordien	- غورديانوس
٢٤٩-٢٤٣	Philippe l'Arabe	- فيليس العربي
٢٥١-٢٤٨	Dèce	- دكيوس
٢٥١	Gallus	- غالوس
٢٥٣-٢٥١	Volusanius	- فولوسانيوس
٢٦٠-٢٥٣	Valérien	- فاليريانوس
٢٦٨-٢٦٠	Gallien	- غاليانوس
٢٧٠-٢٦٨	Claudius II	- كلوديوس
٢٧٥-٢٧٠	Aurélien	- اوريليانوس
٢٧٦-٢٧٥	Tacite	- تاكيتوس
٢٨٢-٢٧٦	Probus	- بروبوس
٢٨٤-٢٨٢	Carus	- كاروس

الإصلاح الديوكليسانى (٢٨٤-٣١٢) (La restauration dioclétienne (284-312)

٣٠٥-٢٨٤	Dioclétien	- ديوكليسيانوس إمبرطور الشرق ^٢
٣١٢-٢٨٠	Liquinius	- ليكينيوس قيصر في الشرق
٣١١-٣٠٥	Galère	- غاليريوس قيصر في الشرق
٣٠٥-٢٨٦	Maximien	- مكسيميانوس إمبرطور الغرب
٣٠٦-٣٠٥	Constance Clote	- كونستانس كلور قيصر في الغرب
٣١٣-٣٠٨	Maximin Daïa	- مكسيميانوس دايا

٢ هذا وقد عرفت الإمبراطورية الرومانية، في أواخر القرن الثالث، نظاماً رباعياً في الحكم: شعر ديوكليسيانوس بامتداد الإمبراطورية الرومانية وصعوبة الحكم فقسّمها إلى قسمين حسب الجغرافيا نعني الشرق والغرب وأعطى الحكم لكل قسم لإمبراطور يساعده قيصر:

عام ٢٨٤	الشرق: ديوكليسيانوس إمبراطور
	الغرب: مكسيميانوس إمبراطور
عام ٣٠٥	الشرق: غاليريوس إمبراطور
	مكسيميانوس إمبراطور (٣٠٦)
	الغرب: مكسانس إمبراطور
عام ٣١١	الشرق: مكسيميانوس دايا إمبراطور
	الغرب: مكسيمانس إمبراطور في روما
	قسطنطين إمبراطور في إنكلترا
عام ٣٢٤	توحدت الإمبراطورية الرومانية تحت سلطة قسطنطين الكبير وحده.

الآباطرة البيزنطيون EMPEREURS BYZANTINS

La dynastie constantinienne السلالة القسطنطينية

٣٣٧-٣١٣	Constantin le Grand	- قسطنطين الكبير
٣٦١-٣٣٧	Constance II	- كونستانس الثاني
٣٦٣-٣٦١	Julien l'Apostat	- يوليانوس الجاحد
٣٦٤-٣٦٣	Jovien	- جوفيانوس
٣٧٨-٣٦٤	Valens	- فالنس

La dynastie theodosienne السلالة الثيودوسية

٣٩٥-٣٧٩	Théodose I le Grand	- ثيودوسيوس الأول الكبير
٤٠٨-٣٩٥	Arcadius	- أركاديوس
٤٥٠-٤٠٨	Théodore II	- ثيودوروس الثاني
٤٥٧-٤٥١	Marcien	- ماركيانوس
٤٧٤-٤٥٧	Léon I	- لاون الأول
٤٩١-٤٧٤	Zénon	- زينون
٥١٨-٤٩١	Anastase	- أناسطاسيوس

La dynastie justinienne سلالة يوستينيانوس

٥٢٧-٥١٨	Justin I	- يوستينوس الأول
٥٦٥-٥٢٧	Justinien I	- يوستينيانوس الأول

٥٧٨-٥٦٥	Justin II	- يوستينوس الثاني
٥٨٢-٥٧٨	Tibère II	- طيباريوس الثاني
٦٠٢-٥٨٢	Maurice	- موريس
٦١٠-٦٠٢	Phocas l'usurpateur	- فوكاس المقتصب

La dynastie d'Héraclius سلالة هيراكليوس

٦٤١-٦١٠	Héraclius	- هيراكليوس
٣٩٥-٣٧٩	Constantin II avec	- قسطنطين الثاني مع
٣٩٥-٣٧٩	Héracléonas	- هيراكليوناس
٦٦٨-٦٤٢	Constant II	- قسطنطدوس الثاني
٦٨٥-٦٦٨	Constantin IV Pogonat	- قسطنطين الرابع
٦٩٥-٦٨٥	Justinien II Rhinotmète	- يوستينيانوس الثاني
٦٩٨-٦٩٥	Leontius l'usurpateur	- لاوندوس المقتصب
٧٠٥-٦٩٨	Tibère III l'usurpateur	- طيباريوس الثالث المقتصب
٧١١-٧٠٥	Justinien II	- يوستينيانوس الثاني
٧١٣-٧١١	Philippicus	- فيليبكوس
٧١٦-٧١٣	Anastase II	- اناستاسيوس الثاني
٧١٧-٧١٦	Théodose III	- ثيودوسيوس الثالث

La dynastie Isaurienne السلالة الايسورية

٧٤٠-٧١٧	Léon III	- لاون الثالث
---------	----------	---------------

٧٧٥-٧٤٠	Constantin V Copronyme	- قسطنطين الخامس
٧٨٠-٧٧٥	Léon IV	- لاون الرابع
٧٩٧-٧٨٠	Constantin VI	- قسطنطين السادس
٨٠٢-٧٩٧	Irène	- إيريني
٨١١-٨٠٢	Nicephore I l'usurpateur	- نيكيفوروس الأول المغتصب
٨١١	Staurakios	- ستاوراكيس
٨١٣-٨١١	Michel I	- ميخائيل الأول
٨٢٠-٨١٣	Léon V l'Arménien	- لاون الخامس الأرمني
٨٢٩-٨٢٠	Michel II le Bègue	- ميخائيل الثاني اللعلاج
٨٤٢-٨٢٩	Théophile	- ثيوفيلوس
٨٦٧-٨٤٢	Michel III l'ivrogne	- ميخائيل الثالث السكير

La dynastie Macédonienne السلالة المكدونية

٨٨٦-٨٧٧	Basile I	- باسيليوس الأول
٩١٢-٨٨٦	Léon VI le Sage	- لاون السادس الحكيم
٩١٣-٩١٢	Alexandre	- الكسندروس
٩٥٩-٩١٣	Constantin VII	- قسطنطين السابع
	Porphyrogénète	- المولود في البرفير
٩٦٣-٩٥٩	Romain II	- رومانوس الثاني
٩٦٩-٩٦٣	Nicéphore II Phocas	- نيكيفوروس الثاني فوكاس
٩٧٦-٩٦٩	Jean 1er	- يوحنا الأول

١٠٢٥-٩٧٦	Basile II	- باسيلوس الثاني
١٠٢٨-١٠٢٥	Constantin VIII	- قسطنطين الثامن
١٠٥٠-١٠٢٨	Zoé	- زويّة
١٠٥٤-١٠٤٢	Constantin IX	- قسطنطين التاسع
١٠٥٦-١٠٥٤	Théodora	- ثيودورا
١٠٥٧-١٠٥٦	Michel VI	- ميخائيل السادس

La dynastie des Ducas et Comnènes سلالة الدوقاس وكومنينوس

١٠٥٩-١٠٥٧	Isaac 1er Comnène	- اسحاق الأول كومنين
١٠٦٧-١٠٥٩	Constantin X Ducas	- قسطنطين العاشر دوقاس
١٠٧١-١٠٦٧	Romain IV Diogène	- رومانوس الرابع ديوجينوس
١٠٧٨-١٠٧١	Michel VII Ducas	- ميخائيل السابع دوقاس
١٠٨١-١٠٧٨	Nicéphore III l'usurpateur	- نيكيفوروس الثالث المعتصب
١١٨١-١٠٨١	Alexis 1er Comnène	- الكسيوس الأول كومنينوس
١١٤٣-١١٨١	Jean II Comnène	- يوحنا الثاني كومنينوس
١١٨٠-١١٤٣	Manuel 1er Comnène	- عمانوئيل الأول كومنينوس
١١٨٣-١١٨٠	Alexis II Comnène	- الكسيوس الثاني كومنينوس
١١٨٥-١١٨٣	Andronic 1er Comnène	- اندرونيكوس الأول كومنينوس

La dynastie des anges سلالة الملائكة

١١٩٥-١١٨٥	Isaac II	- اسحاق الثاني
-----------	----------	----------------

١٢٠٣-١١٩٥	Alexis III	- الكسيوس الثالث
١٢٠٤-١٢٠٣	Isaac II et Alexis IV	- اسحاق الثاني والكسيوس الرابع
١٢٠٤	Alexis IV l'usurpateur	- الكسيوس الرابع المقتصب

أباطرة القسطنطينية اللاتينيون Empereurs latins de Constantinople

١٢٠٥-١٢٠٤	Baudoin de Flandre	- بودوين من الفلاندر
١٢١٦-١٢٠٦	Hensi d'Angre	- هنري من انقرة
١٢١٧	Pierre de Courtenay	- بطرس من كورتناي
١٢١٩-١٢١٧	Yolande	- يولاند
١٢٢٨-١٢٢١	Robert II de Courtenay	- روبرت الثاني من كورتناي
١٢٦١-١٢٢٨	Baudoin II	- بودوين الثاني

أباطرة نيقيا اليونانيون Empereurs grecs de Nicée

١٢٠٤-١٢٢٢	Théodore 1er Lascaris	- ثيودوروس الأول لاسكاريس
١٢٢٢-١٢٥٤	Jean III Vatatzès	- يوحنا الثالث
١٢٥٤-١٢٥٨	Théodore II Lascaris	- ثيودوروس الثاني لاسكاريس
١٢٥٨-١٢٥٩	Jean IV Lascaris	- يوحنا الرابع لاسكاريس
١٢٥٩-١٢٦١	Michel VIII Paléologue	- ميخائيل الثامن الباليولوجوس

سلالة الباليولوجيين La dynastie des Paléologues

١٢٦١-١٢٨٢	Michel VIII	- ميخائيل الثامن
١٢٨٢-١٣٢٨	Andronic II	- اندرونيكوس الثاني
١٣٢٨-١٣٤١	Andronic III	- اندرونيكوس الثالث
١٣٤١-١٣٧٦	Jean V	- يوحنا الخامس
١٣٤١-١٣٥٥	Jean IV l'usurpateur	- يوحنا الرابع المغتصب
١٣٧٦-١٣٧٩	Andronic IV	- اندرونيكوس الرابع
١٣٧٩-١٣٩١	Jean V (2)	- يوحنا الخامس (٢)
١٣٩٠	Jean VII l'usurpateur	- يوحنا السابع المغتصب
١٣٩١-١٤٢٥	Mauel II	- عمانوئيل الثاني
١٤٢٥-١٤٤٨	Jean VIII	- يوحنا الثامن
١٤٤٨-١٤٥٣	Constantin XI Dragasès	- قسطنطين الحادي عشر

أباطرة المملكة الرومانية الجرمانية المقدسة

Empereurs du Saint Empire Romain Germanique

٨١٤-٨٠٠	Charlemagne	- شارلمان
٨٤٠-٨١٤	Louis 1er le Pieux	- لويس الأول التقى
٨٥٥-٨٤٠	Lothaire 1er	- لوتير الأول
٨٧٥-٨٥٠	Louis II	- لويس الثاني
٨٧٧-٨٧٥	Charles II le Chauve	- شارل الثاني الأصلع
٨٧٨-٨٨١	Charles III	- شارل الثالث
٨٩٣-٨٩١	Guy de Spolète	- غي
٨٩٨-٨٩٢	Lambert de Spolète	- لامبرت
٨٩٩-٨٩٦	Arnulphe	- ارنولف
٩١١-٩٠٠	Louis III l'Enfant	- لويس الثالث الصبي
٩٠٢-٩٠١	Louis III de Provence	- لويس الثالث البروفانسي
٩١٨-٩١١	Conrad 1er	- كونراد الأول
٩٢٤-٩١٥	Bérenger de Frioul	- بيرانجر
٩٣٦-٩١٩	Henri 1er	- هنري الأول
٩٧٣-٩٦٣	Othon 1er le Grand	- اوتون الأول الكبير
٩٨٣-٩٧٣	Othon II	- اوتون الثاني
١٠٠٢-٩٨٣	Othon III	- اوتون الثالث

١٠٢٤-١٠٠٢	Saint Henri II	- القديس هنري الثاني
١٠٣٩-١٠٢٤	Conrad II	- كونراد الثاني
١٠٥٦-١٠٣٩	Henri III	- هنري الثالث
١١٠٦-١٠٥٦	Henri IV	- هنري الرابع
١١٢٥-١١٠٦	Henri V	- هنري الخامس
١١٣٧-١١٢٥	Lothaire II	- لوتير الثاني
١١٥٢-١١٣٨	Conrad III	- كونراد الثالث
١١٩٠-١١٥٢	Frédéric Ier	- فريديريك الأول
١١٩٧-١١٩٠	Henri VI	- هنري السادس
١٢١٥-١١٩٨	Othon IV	- اوتون الرابع
١٢٥٠-١٢١٥	Frédéric II	- فريديريك الثاني
١٢٥٤-١٢٥٠	Conrad IV	- كونراد الرابع
١٢٧٣-١٢٥٦	Grand Interrègne	- شغور العرش
١٢٩١-١٢٧٣	Rodolphe de Habsburg	- رودولف
١٢٩٨-١٢٧٢	Adolphe de Nassau	- ادولف
١٣٠٨-١٢٩٨	Albert 1er d'Autriche	- ألبرت الأول النمساوي
١٣١٣-١٣٠٨	Henri VII de Luxembourg	- هنري السابع
١٣٤٧-١٣١٤	Louis de Bavière	- لويس البافاري
١٣٣٠-١٣١٤	Frédéric d'Autriche	- فريديريك النمساوي

١٣٧٨-١٣٤٦	Charles IV de Bohême	- شارل الرابع
١٤٠٠-١٣٧٨	Wenceslas de Bohême	- فانسيسلاس
١٤١٠-١٤٠٠	Robert du Palatinat	- روبرت
١٤٣٧-١٤١٠	Sigismond de Hongrie	- سيغيسموند المجري
١٤٣٩-١٤٣٨	Albert II	- ألبرت الثاني
١٤٩٣-١٤٤٠	Frédéric III	- فريديريك الثالث
١٥١٩-١٤٩٣	Maximilien 1er	- مكسيميليانوس الأول
١٥٥٦-١٥١٩	Charles Quint	- شارل الخامس
١٥٦٤-١٥٥٨	Frédéric 1er	- فريديريك الأول
١٥٧٦-١٥٦٤	Maximilien II	- مكسيميليانوس الثاني
١٦١٢-١٥٧٦	Rodolph II	- رودولف الثاني
١٦١٩-١٦١٢	Mathias	- متياس
١٦٣٧-١٦١٩	Ferdinand II	- فرديناند الثاني
١٦٥٧-١٦٣٧	Ferdinand III	- فرديناند الثالث
١٧٠٥-١٦٥٨	Léopold 1er	- ليوبولد الأول
١٧١١-١٧٠٥	Joseph 1er	- جوزيف الأول
١٧٤٠-١٧١١	Charles VI	- شارل السادس
١٧٤٥-١٧٤٢	Charles VII de Bavière	- شارل السابع البافاري
١٧٦٥-١٧٤٥	François 1er	- فرنسوا الأول

١٧٩٠-١٧٦٥	Joseph II	- جوزيف الثاني
١٧٩٢-١٧٩٠	Léopold II	- ليوبولد الثاني
١٨٠٦-١٧٩٢ ^٣	François II	- فرنسوا الثاني

٣ يُعتبر فرنسوا الثاني آخر اباطرة المملكة الجرمانية الرومانية المقدسة. تمّ ذلك على يد نابليون بونابرت إثر معركة أوسترليتز Austerlitz عام ١٨٠٥. ويحدد المؤرخون الـ ٢٦ كانون الاول ١٨٠٥، مع معاهدة بريسبورغ Presbourg، تاريخ نهاية الإمبراطورية الجرمانية الرومانية المقدسة.

LES PAPES الباباوات

٦٧ †	St. Pierre	١- القديس بطرس
٧٦-٦٧	St. Lin	٢- القديس لينوس
٨٨-٧٦	St. Anaclet	٣- القديس انا كليتوس
٩٧-٨٨	St. Clément	٤- القديس اكليمينطوس
١٠٥-٩٧	St. Evariste	٥- القديس ايفاريسطوس
١١٥-١٠٥	St. Alexandre 1er	٦- القديس الكسندروس الأول
١٢٥-١١٥	St. Sixte 1er	٧- القديس سيكستوس الأول
١٣٦-١٢٥	St. Télesphore	٨- القديس تيليسفوريوس
١٤٠-١٣٦	St. Hygin	٩- القديس ايجينيوس
١٥٥-١٤٠	St. Pie-1er	١٠- القديس بيوس الأول
١٦٦-١٥٥	St. Anicet	١١- القديس انيكتوس
١٧٥-١٦٦	St. Soter	١٢- القديس سوتوريوس
١٨٩-١٧٥	St. Eleuthère	١٣- القديس اليفتاريوس
١٩٩-١٨٩	St. Victor 1er	١٤- القديس فكتور الأول
٢١٧-١٩٩	St. Zéphyrin	١٥- القديس زيفيرينوس
٢٢٢-٢١٧	St. Calliste	١٦- القديس كاليستوس
٢٣٥-٢١٧	St. Hippolyte (Intrus)	القديس ايپوليتوس (دخيل)
٢٣٥-٢٢٢	St. Urbain 1er	١٧- القديس اوربانوس الأول
٢٣٥-٢٣٠	St. Pontien	١٨- القديس بونتيانوس

٢٣٦-٢٣٥	St. Antère	١٩- القديس انتيروس
٢٥٠-٢٣٦	St. Fabien	٢٠- القديس فابيانوس
٢٥٣-٢٥١	St. Corneille	٢١- القديس كورنيليوس
٢٥١	Novatien (Ihtrus)	نوفاتيانوس (دخيل)
٢٥٤-٢٥٣	St. Lucius Ier	٢٢- القديس لوكيوس الأول
٢٥٧-٢٥٤	St. Etienne 1er	٢٣- القديس اسطفانوس الأول
٢٥٨-٢٥٧	St. Sixte II	٢٤- القديس سيكستوس الثاني
٢٦٨-٢٥٩	St. Denys	٢٥- القديس ديونيسيوس
٢٧٤-٢٦٩	St. Félix 1er	٢٦- القديس فيلكس الأول
٢٨٣-٢٧٥	St Eutychien	٢٧- القديس ايتيخيانوس
٢٩٦-٢٨٣	St. Caïus	٢٨- القديس كايس
٣٠٤-٢٩٦	St. Marcellin	٢٩- القديس مركيليانوس
٣٠٩-٣٠٨	St. Marcel	٣٠- القديس مرسيل
٣١٠-٣٠٩	St. Eusèbe	٣١- القديس اوسابيوس
٣١٤-٣١١	St. Miltiade	٣٢- القديس ميلتيادوس
٣٣٥-٣١٤	St. Sylvestre 1er	٣٣- القديس سلفستروس الأول
٣٣٦	St. Marc	٣٤- القديس مرقس
٣٥٢-٣٣٧	St. Jules 1er	٣٥- القديس جوليس الأول
٣٦١-٣٥٢	St. Libère	٣٦- القديس ليبيروس
٣٦٥-٣٥٥	Félix II (Intrus)	فيلكس الثاني (دخيل)
٣٨٤-٣٦٦	St. Damase 1er	٣٧- القديس داماسوس الأول

٣٦٧-٣٦٦	Ursinus (Intrus)	اورسينوس (دخيل)
٣٩٩-٣٨٤	St. Sirice	٣٨ - القديس سيريكوس
٤٠١-٣٩٩	St. Anastase 1er	٣٩ - القديس اناسطاسيوس الأول
٤١٧-٤٠١	St. Innocent 1er	٤٠ - القديس اينوشينسيوس الأول
٤١٨-٤١٧	St. Zosime	٤١ - القديس زوسيموس
٤٢٢-٤١٨	St. Boniface 1er	٤٢ - القديس بونيفاسيوس الأول
٤١٩-٤١٨	Eulalius (Intrus)	اولاليس (دخيل)
٤٣٢-٤٢٢	St. Célestin 1er	٤٣ - القديس كيلستينوس الأول
٤٤٠-٤٣٢	St. Sixte III	٤٤ - القديس سكستوس الثالث
٤٦١-٤٤٠	St. Léon 1er le Grand	٤٥ - القديس لاون الأول الكبير
٤٦٨-٤٦١	St. Hilaire	٤٦ - القديس ايلاريون
٤٨٣-٤٦٨	St. Simplicie	٤٧ - القديس سامبليكيوس
٤٩٢-٤٨٣	St. Félix III	٤٨ - القديس فيلكس الثالث
٤٩٦-٤٩٢	St. Gélase 1er	٤٩ - القديس جيلاسيوس الأول
٤٩٨-٤٩٦	St. Anastase II	٥٠ - القديس اناسطاسيوس الثاني
٥٠٥-٤٩٨	Laurent (Intrus)	لورنتيوس (دخيل)
٥١٤-٤٩٨	St. Symnaque	٥١ - القديس سيماكوس
٥٢٣-٥١٤	St. Hormisdas	٥٢ - القديس هورميزداس
٥٢٦-٥٢٣	St. Jean 1er	٥٣ - القديس يوحنا الأول
٥٣٠-٥٢٦	St. Félix IV	٥٤ - القديس فيلكس الرابع
٥٣٢-٥٣٠	Boniface II	٥٥ - بونيفاسيوس الثاني

٥٣٠	Dioscore (Intrus)	ديوسقوروس (دخيل)
٥٣٥-٥٣٢	Jean II	٥٦- يوحنا الثاني
٥٣٦-٥٣٥	St. Agapet 1er	٥٧- القديس اغابيوس الأول
٥٣٧-٥٣٦	St. Sylvère	٥٨- القديس سيلفيروس
٥٥٥-٥٣٧	Vigile	٥٩- فيجيليوس
٥٦١-٥٥٦	Pélage 1er	٦٠- بيلاجيوس الأول
٥٧٤-٥٦١	Jean III	٦١- يوحنا الثالث
٥٧٩-٥٧٥	Benoit 1er	٦٢- بنديكتوس الأول
٥٩٠-٥٧٩	Pélage II	٦٣- بيلاجيوس الثاني
٦٠٤-٥٩٠	St. Grégoire 1er	٦٤- القديس غريغوريوس الأول
٦٠٦-٦٠٤	Sabinien	٦٥- سابينيوس
٦٠٧	Boniface III	٦٦- بونيفاسيوس الثالث
٦١٥-٦٠٨	St. Boniface IV	٦٧- القديس بونيفاسيوس الرابع
٦١٨-٦١٥	St. Adéodat	٦٨- القديس اديوداتوس الأول
٦٢٥-٦١٩	Boniface V	٦٩- بونيفاسيوس الخامس
٦٣٨-٦٢٥	Honorius 1er	٧٠- هونوريوس الأول
٦٤٠	Séverin	٧١- سافيرينوس
٦٤٢-٦٤٠	Jean IV	٧٢- يوحنا الرابع
٦٤٩-٦٤٢	Théodore 1er	٧٣- ثيودوروس الأول
٦٥٣-٦٤٩	St. Martin 1er	٧٤- القديس مرتينوس الأول
٦٥٧-٦٥٤	St. Eugène 1er	٧٥- القديس افجانيوس الأول

٦٧٢-٦٥٧	St. Vitalien	٧٦- القديس فيتاليانوس
٦٧٦-٦٧٢	Adéodat II	٧٧- اديوداتوس الثاني
٦٧٨-٦٧٦	Donus	٧٨- دونوس
٦٨١-٦٧٨	St. Agathon	٧٩- القديس اغاثون
٦٨٣-٦٨٢	St. Léon II	٨٠- القديس لاون الثاني
٦٨٥-٦٨٤	St. Benoît II	٨١- القديس بنديكتوس الثاني
٦٨٦-٦٨٥	Jean V	٨٢- يوحنا الخامس
٦٨٧-٦٨٦	Conon	٨٣- كونون
٦٨٧	Théodore (Intrus)	ثيودوروس (دخيل)
٦٩٢-٦٨٧	Pascal (Intrus)	باسكال (دخيل)
٧٠١-٦٨٧	St. Serge 1er	٨٤- القديس سيرجيوس الأول
٧٠٥-٧٠١	Jean VI	٨٥- يوحنا السادس
٧٠٧-٧٠٥	Jean VII	٨٦- يوحنا السابع
٧٠٨	Sisinnius	٨٧- سيسينيوس
٧١٥-٧٠٨	Constantin	٨٨- قسطنطين
٧٣١-٧١٥	St. Grégoire II	٨٩- القديس غريغوريوس الثاني
٧٤١-٧٣١	St. Grégoire III	٩٠- القديس غريغوريوس الثالث
٧٥٢-٧٤١	St. Zacharie	٩١- القديس زكريا
٧٥٧-٧٥٢	Etienne II	٩٢- اسطفانوس الثاني
٧٦٧-٧٥٧	St. Paul 1er	٩٣- القديس بولس الأول
٧٦٨-٧٦٧	Constantin II (Intrus)	قسطنطين الثاني (دخيل)

٧٦٨	Philippe (Intrus)	فيلبس (دخيل)
٧٧٢-٧٦٨	Etienne III	٩٤- اسطفانوس الثالث
٧٩٥-٧٧٢	Hadrien 1er	٩٥- اديانوس الأول
٨١٦-٧٩٥	St.Léon III	٩٦- القديس لاون الثالث
٨١٧-٨١٦	Etienne IV	٩٧- اسطفانوس الرابع
٨٢٤-٨١٧	St. Pascal 1er	٩٨- القديس باسكال الأول
٨٢٧-٨٢٤	Eugène II	٩٩- افجانيوس الثاني
٨٢٧	Valentin	١٠٠- فالنتينوس
٨٤٤-٨٢٧	Grégoire IV	١٠١- غريغوريوس الرابع
٨٤٤	Jean (Intrus)	يوحنا (دخيل)
٨٤٧-٨٤٤	Serge II	١٠٢- سيرجيوس الثاني
٨٥٥-٨٤٧	St. Léon IV	١٠٣- القديس لاون الرابع
٨٥٨-٨٥٥	Benoît III	١٠٤- بنديكتوس الثالث
٨٥٥	Anastase (Intrus)	اناستاسيوس (دخيل)
٨٦٧-٨٥٨	St. Nicolas 1er	١٠٥- القديس نيقولاوس الأول
٨٧٢-٨٦٧	Hadrien II	١٠٦- اديانوس الثاني
٨٨٢-٨٧٢	Jean VIII	١٠٧- يوحنا الثامن
٨٨٤-٨٨٢	Marin 1er	١٠٨- مارينوس الأول
٨٨٥-٨٨٤	Hadrien III	١٠٩- اديانوس الثالث
٨٩١-٨٨٥	Etienne V	١١٠- اسطفانوس الخامس
٨٩٦-٨٩١	Formose	١١١- فورموز

٨٩٦	Boniface VI	١١٢- بونيفاسيوس السادس
٨٩٧-٨٩٦	Etienne VI	١١٣- اسطفانوس السادس
٨٩٧	Romain	١١٤- رومانوس
٨٩٧	Théodore II	١١٥- ثيودوروس الثاني
٩٠٠-٨٩٨	Jean IX	١١٦- يوحنا التاسع
٩٠٣-٩٠٠	Benoît IV	١١٧- بنديكتوس الرابع
٩٠٣	Léon V	١١٨- لاون الخامس
٩٠٤-٩٠٣	Christophore (Intrus)	خرستوفوروس (دخيل)
٩١١-٩٠٤	Serge III	١١٩- سيرجيوس الثالث
٩١٣-٩١١	Anastase III	١٢٠- اناستاسيوس الثالث
٩١٤-٩١٣	Landon	١٢١- لاندونوس
٩٢٨-٩١٤	Jean X	١٢٢- يوحنا العاشر
٩٢٩-٩٢٨	Léon VI	١٢٣- لاون السادس
٩٣١-٩٢٩	Etienne VII	١٢٤- اسطفانوس السابع
٩٣٦-٩٣١	Jean XI	١٢٥- يوحنا الحادي عشر
٩٣٩-٩٣٦	Léon VII	١٢٦- لاون السابع
٩٤٢-٩٣٩	Etienne VIII	١٢٧- اسطفانوس الثامن
٩٤٦-٩٤٢	Marin II	١٢٨- مارينوس الثاني
٩٥٥-٩٤٦	Agapet II	١٢٩- اغاييتوس الثاني
٩٦٣-٩٥٥	Jean XII	١٣٠- يوحنا الثاني عشر
٩٦٥-٩٦٣	Léon VIII	١٣١- لاون الثامن

٩٦٤	Benoît V	١٣٢- بنديكتوس الخامس
٩٧٢-٩٦٥	Jean XIII	١٣٣- يوحنا الثالث عشر
٩٧٤-٩٧٣	Benoît VI	١٣٤- بنديكتوس السادس
٩٨٥-٩٨٤	Boniface VII (Intrus)	بونيفاسيوس السابع (دخيل)
٩٨٣-٩٧٤	Benoît VII	١٣٥- بنديكتوس السابع
٩٨٤-٩٨٣	Jean XIV	١٣٦- يوحنا الرابع عشر
٩٩٦-٩٨٥	Jean XV	١٣٧- يوحنا الخامس عشر
٩٩٩-٩٩٦	Grégoire V	١٣٨- غريغوريوس الخامس
٩٩٨-٩٩٧	Jean XVI (Intrus)	يوحنا السادس عشر (دخيل)
١٠٠٣-٩٩٩	Sylvestre II	١٣٩- سلفستروس الثاني
١٠٠٣	Jean XVII	١٤٠- يوحنا السابع عشر
١٠٠٩-١٠٠٣	Jean XVIII	١٤١- يوحنا الثامن عشر
١٠١٢-١٠٠٩	Serge IV	١٤٢- سيرجيوس الرابع
١٠٢٤-١٠١٢	Benoît VIII	١٤٣- بنديكتوس الثامن
١٠١٣	Grégoire (Intrus)	غريغوريوس (دخيل)
١٠٣٣-١٠٢٤	Jean XIX	١٤٤- يوحنا التاسع عشر
١٠٤٥-١٠٣٣	Benoît IX	١٤٥- بنديكتوس التاسع
١٠٤٥	Sylvestre III	١٤٦- سلفستروس الثالث
١٠٤٥	Benoît IX (2)	١٤٧- بنديكتوس التاسع (٢)
١٠٤٦-١٠٤٥	Grégoire VI	١٤٨- غريغوريوس السادس
١٠٤٧-١٠٤٦	Clément II	١٤٩- اكليمنضوس الثاني

١٠٤٨-١٠٤٧	Benoît IX (3)	١٥٠- بنديكتوس التاسع (٣)
١٠٤٨-١٠٤٧	Damase II	١٥١- داماسوس الثاني
١٠٥٤-١٠٤٨	St. Léon IX	١٥٢- القديس لاون التاسع
١٠٥٧-١٠٥٥	Victor II	١٥٣- فيكتور الثاني
١٠٥٨-١٠٥٧	Etienne IX	١٥٤- اسطفانوس التاسع
١٠٥٩-١٠٥٨	Benoît X (Intrus)	بنديكتوس العاشر (دخيل)
١٠٦١-١٠٥٨	Nicolas II	١٥٥- نيقولاوس الثاني
١٠٦٩-١٠٦١	Honorius II (Intrus)	هونوريوس الثاني (دخيل)
١٠٧٣-١٠٦١	Alexandre II	١٥٦- الكسندروس الثاني
١٠٨٥-١٠٧٣	St. Grégoire VII	١٥٧- القديس غريغوريوس السابع
١١١٠-١٠٨٠	Clément III (Intrus)	اكليمنضوس الثالث (دخيل)
١٠٨٧-١٠٨٦	Victor III (Bx)	١٥٨- فيكتور الثالث (طوباوي)
١٠٩٩-١٠٨٨	Urbain II (Bx)	١٥٩- اوربانوس الثاني (طوباوي)
١١١٨-١٠٩٩	Pascal III	١٦٠- باسكال الثالث
١١٠٠	Théodoric (Intrus)	ثيودوريكوس (دخيل)
١١٠٢	Albert (Intrus)	البرتوس (دخيل)
١١١١-١١٠٥	Sylvestre IV (Intrus)	سلفستروس الرابع (دخيل)
١١١٩-١١١٨	Gélase II	١٦١- جيلاسيوس الثاني
١١٢١-١١١٨	Grégoire VIII (Intrus)	غريغوريوس الثامن (دخيل)
١١٢٤-١١١٩	Calixte II	١٦٢- كاليستوس الثاني
١١٣٠-١١٢٤	Honorius II	١٦٣- هونوريوس الثاني

١١٢٤	Célestin II (Intrus) (دخيل)	كيلستينوس الثاني
١١٤٣-١١٣٠	Innocent II	١٦٤- اينوشينسيوس الثاني
١١٣٨-١١٣٠	Anaclet II (Intrus) (دخيل)	انا كليتوس الثاني
١١٣٨	Victor IV (Intrus) (دخيل)	فكتور الرابع
١١٤٤-١١٤٣	Célestin II	١٦٥- كيلستينوس الثاني
١١٤٥-١١٤٤	Lucius II	١٦٦- لوكيوس الثاني
١١٥٣-١١٤٥	Eugène III (Bx) (طوباوي)	١٦٧- افجانيوس الثالث
١١٥٤-١١٥٣	Anasthase IV	١٦٨- اناسطاسيوس الرابع
١١٥٩-١١٥٤	Adrien IV	١٦٩- ادريانوس الرابع
١١٨١-١١٥٩	Alexandre III	١٧٠- الكسندروس الثالث
١١٦٤-١١٥٩	Victor IV (Intrus) (دخيل)	فكتور الرابع
١١٦٨-١١٦٤	Pascal III (Intrus) (دخيل)	باسكال الثالث
١١٧٨-١١٦٨	Calixte III (Intrus) (دخيل)	كاليستوس الثالث
١١٨٠-١١٧٩	Innocent III (Intrus) (دخيل)	اينوشينسيوس الثالث
١١٨٥-١١٨١	Lucius III	١٧١- لوكيوس الثالث
١١٨٧-١١٨٥	Urbain III	١٧٢- اوربانوس الثالث
١١٨٧	Grégoire VIII	١٧٣- غريغوريوس الثامن
١١٩١-١١٨٧	Clément III	١٧٤- اكليمنضوس الثالث
١١٩٨-١١٩١	Célestin III	١٧٥- كيلستينوس الثالث
١٢١٦-١١٩٨	Innocent III	١٧٦- اينوشينسيوس الثالث
١٢٢٧-١٢١٦	Honorius III	١٧٧- هونوريوس الثالث

١٢٤١-١٢٢٧	Grégoire IX	١٧٨- غريغوريوس التاسع
١٢٤١	Célestin IV	١٧٩- كيليستينوس الرابع
١٢٥٤-١٢٤٣	Innocent IV	١٨٠- اينوشينسيوس الرابع
١٢٦١-١٢٥٤	Alexandre IV	١٨١- الكسندروس الرابع
١٢٦٤-١٢٦١	Urbain IV	١٨٢- اوربانوس الرابع
١٢٦٨-١٢٦٥	Clément IV	١٨٣- اكليمنصوس الرابع
١٢٧٦-١٢٧١	St. Grégoire X	١٨٤- القديس غريغوريوس العاشر
١٢٧٦	Innocent V	١٨٥- اينوشينسيوس الخامس
١٢٧٦	Adrien V	١٨٦- ادريانوس الخامس
١٢٧٧-١٢٧٦	Jean XXI	١٨٧- يوحنا الحادي والعشرون
١٢٨٠-١٢٧٧	Nicolas III	١٨٨- نيقولاوس الثالث
١٢٨٥-١٢٨١	Martin IV	١٨٩- مرتينوس الرابع
١٢٨٧-١٢٨٥	Honorius IV	١٩٠- هونوريوس الرابع
١٢٩٢-١٢٨٨	Nicolas IV	١٩١- نيقولاوس الرابع
١٢٩٤	St. Célestin V	١٩٢- القديس كيليستينوس الخامس
١٣٠٣-١٢٩٤	Boniface VIII	١٩٣- بونيفاسيوس الثامن
١٣٠٤-١٣٠٣	Benoît XI (Bx)	١٩٤- بنديكتوس الحادي عشر (طوباوي)
١٣١٤-١٣٠٥	Clément V	١٩٥- اكليمنصوس الخامس
١٣٣٤-١٣١٦	Jean XXII	١٩٦- يوحنا الثاني والعشرون
١٣٣٠-١٣٢٨	Nicolas V (Intrus)	نيقولاوس الخامس (دخيل)
١٣٤٢-١٣٣٤	Benoît XII	١٩٧- بنديكتوس الثاني عشر

١٣٥٢-١٣٤٢	Clément VI	١٩٨- اكليمينضوس السادس
١٣٦٢-١٣٥٢	Innocent VI	١٩٩- اينوشينسيوس السادس
١٣٧٠-١٣٦٢	Urbain V (Bx)	٢٠٠- اوربانوس الخامس (طوباوي)
١٣٧٨-١٣٧٠	Grégoire XI	٢٠١- غريغوريوس الحادي عشر
١٣٨٩-١٣٧٨	Urbain VI (Rome)	٢٠٢- اوربانوس السادس (روما)
١٣٩٤-١٣٧٨	Clément VII (Avignon)	اكليمينضوس السابع (افينيون)
١٤٠٤-١٣٨٩	Boniface IX (Rome)	٢٠٣- بونيفاسيوس التاسع (روما)
١٤٢٤-١٣٩٤	Benoît XIII (Av.)	بنديكتوس الثالث عشر (افينيون)
١٤٠٦-١٤٠٤	Innocent VII (Rome)	٢٠٤- اينوشينسيوس السابع (روما)
١٤١٥-١٤٠٦	Grégoire XII (Rome)	٢٠٥- غريغوريوس الثاني عشر (روما)
١٤١٠-١٤٠٩	Alexandre V (Pisa)	الكسندروس الخامس (بيزا)
١٤١٥-١٤١٠	Jean XXIII (Pise)	يوحنا الثالث والعشرون (بيزا)
١٤٣١-١٤١٧	Martin V	٢٠٦- مرتينوس الخامس
١٤٤٧-١٤٣١	Eugène IV	٢٠٧- افجانيوس الرابع
١٤٤٩-١٤٣٩	Félix V (Intrus)	فيلكس الخامس (دخيل)
١٤٥٥-١٤٤٧	Nicolas V	٢٠٨- نيقولاوس الخامس
١٤٥٨-١٤٥٥	Calixte III	٢٠٩- كاليستوس الثالث
١٤٦٤-١٤٥٨	Pie II	٢١٠- بيوس الثاني
١٤٧١-١٤٦٤	Paul II	٢١١- بولس الثاني
١٤٨٤-١٤٧١	Sixte IV	٢١٢- سيكستوس الرابع
١٤٩٢-١٤٨٤	Innocent VIII	٢١٣- اينوشينسيوس الثامن

١٥٠٣-١٤٩٢	Alexandre VI	٢١٤- الكسندروس السادس
١٥٠٣	Pie III	٢١٥- بيوس الثالث
١٥١٣-١٥٠٣	Jules II	٢١٦- جوليوس الثاني
١٥٢١-١٥١٣	Léon X	٢١٧- لاون العاشر
١٥٢٣-١٥٢٢	Adrien VI	٢١٨- اديانوس السادس
١٥٣٤-١٥٢٣	Clément VII	٢١٩- اكليمنضوس السابع
١٥٤٩-١٥٣٤	Paul III	٢٢٠- بولس الثالث
١٥٥٥-١٥٥٠	Jules III	٢٢١- جوليوس الثالث
١٥٥٥	Marcel II	٢٢٢- مرسيل الثاني
١٥٥٩-١٥٥٥	Paul IV	٢٢٣- بولس الرابع
١٥٦٥-١٥٦٠	Pie IV	٢٢٤- بيوس الرابع
١٥٧٢-١٥٦٦	St. Pie V	٢٢٥- القديس بيوس الخامس
١٥٨٥-١٥٧٢	Grégoire XIII	٢٢٦- غريغوريوس الثالث عشر
١٥٩٠-١٥٨٥	Sixte V	٢٢٧- سيكستوس الخامس
١٥٩٠	Urbain VII	٢٢٨- اوربانوس السابع
١٥٩١-١٥٩٠	Grégoire XIV	٢٢٩- غريغوريوس الرابع عشر
١٥٩١	Innocent IX	٢٣٠- اينوشينسيوس التاسع
١٦٠٥-١٥٩٢	Clément VIII	٢٣١- اكليمنضوس الثامن
١٦٠٥	Léon XI	٢٣٢- لاون الحادي عشر
١٦٢١-١٦٠٥	Paul V	٢٣٣- بولس الخامس
١٦٢٣-١٦٢١	Grégoire XV	٢٣٤- غريغوريوس الخامس عشر

١٦٤٤-١٦٢٣	Urbain VIII	٢٣٥- أوربانوس الثامن
١٦٥٥-١٦٤٤	Innocent X	٢٣٦- اينوشينسيوس العاشر
١٦٦٧-١٦٥٥	Alexandre VII	٢٣٧- الكسندروس السابع
١٦٦٩-١٦٦٧	Clément IX	٢٣٨- اكليمنضوس التاسع
١٦٧٦-١٦٦٩	Clément X	٢٣٩- اكليمنضوس العاشر
١٦٨٩-١٦٧٦	Innocent XI	٢٤٠- اينوشينسيوس الحادي عشر
١٦٩١-١٦٨٩	Alexandre VIII	٢٤١- الكسندروس الثامن
١٧٠٠-١٦٩١	Innocent XII	٢٤٢- اينوشينسيوس الثاني عشر
١٧٢١-١٧٠٠	Clément XI	٢٤٣- اكليمنضوس الحادي عشر
١٧٢٤-١٧٢١	Innocent XIII	٢٤٤- اينوشينسيوس الثالث عشر
١٧٣٠-١٧٢٤	Benoît XIII	٢٤٥- بنديكتوس الثالث عشر
١٧٤٠-١٧٣٠	Clément XII	٢٤٦- اكليمنضوس الثاني عشر
١٧٥٨-١٧٤٠	Benoît XIV	٢٤٧- بنديكتوس الرابع عشر
١٧٦٩-١٧٥٨	Clément XIII	٢٤٨- اكليمنضوس الثالث عشر
١٧٧٤-١٧٦٩	Clément XIV	٢٤٩- اكليمنضوس الرابع عشر
١٧٩٩-١٧٧٥	Pie VI	٢٥٠- بيوس السادس
١٨٢٣-١٨٠٠	Pie VII	٢٥١- بيوس السابع
١٨٢٩-١٨٢٣	Léon XII	٢٥٢- لاون الثاني عشر
١٨٣٠-١٨٢٩	Pie VIII	٢٥٣- بيوس الثامن
١٨٤٦-١٨٣١	Grégoire XVI	٢٥٤- غريغوريوس السادس عشر
١٨٧٨-١٨٤٦	Pie IX	٢٥٥- بيوس التاسع

١٩٠٣-١٨٧٨	Léon XIII	٢٥٦- لاون الثالث عشر
١٩١٤-١٩٠٣	St. Pie X	٢٥٧- القديس بيوس العاشر
١٩٢٢-١٩١٤	Benoît XV	٢٥٨- بنديكتوس الخامس عشر
١٩٣٩-١٩٢٢	Pie XI	٢٥٩- بيوس الحادي عشر
١٩٥٨-١٩٣٩	Pie XII	٢٦٠- بيوس الثاني عشر
١٩٦٢-١٩٥٨	Jean XXIII	٢٦١- يوحنا الثالث والعشرين
١٩٧٨-١٩٦٣	Paul VI	٢٦٢- بولس السادس
١٩٧٨	Jean-Paul 1er	٢٦٣- يوحنا بولس الأول
-١٩٧٨	Jean-Paul II	٢٦٤- يوحنا بولس الثاني

بطاركة القسطنطينية PATRIARCHES DE CONSTANTINOPLE

أراد التقليد منذ القديم أن يكون للمدينة التي أعطاها الإمبراطور اسمه أساساً رسولياً فاعتبر القديس الرسول اندراوس كأول أسقف عليها وترك لنا لائحة بأسماء ٢١ أسقفاً أقاموا على المدينة الإمبرطورية؛ وهم:

Stachys	١ - ستاخيس
Onésime	٢ - أونيسيموس
Polycarpe 1er	٣ - بوليكربوس الأول
Plutarque	٤ - بلوتارخوس
Sédécion	٥ - سيديسيون
Diogène	٦ - ديوجينوس
Eleuthère	٧ - اليفتاريوس
Félix	٨ - فيلكس
Polycarpe II	٩ - بوليكربوس الثاني
Athénodore (Athénogène)	١٠ - أثينودوروس (أثينوجينوس)
Euzoïus	١١ - إفذويوس
Laurent	١٢ - لورنتيوس
Alype (Olympius)	١٣ - اليبوس (اوليمبيوس)
Petrinax	١٤ - بيطريناكسوس
Olypianus	١٥ - اوليبيانوس
Marc	١٦ - مرقس

١٧- كيريليانوس (كيرياكوس)	Cyrrilien (Cyriaque)
١٨- قسطنطين (كاستينيوس)	Constantin (Castinius)
١٩- تيطس	Titus
٢٠- ديمتريوس	Démétrius
٢١- بروبيوس	Probus

وتذكر لنا بعض المصادر التاريخية أسماء أربعة أحبار على القسطنطينية قبل تأسيسها عاصمة المملكة؛ وهم:

٢٢- فيلادلفيوس	Philadelphie	٢١١-٢١٧
٢٣- افجانيوس الأول	Eugène 1er	٢٤٠-٢٦٥
٢٤- روفينوس	Rufin	٢٨٤-٢٩٣
٢٥- ميتروفانوس الأول	Métrophane 1er	٣٠٦-٣١٤

الفترة القسطنطينية أو الإمبراطورية البيزنطية

١- الكسندروس ^٤	Alexandre	٣١٤-٣٣٧
٢- بولس الأول المعترف (١)	Paul 1er le Confesseur (1)	٣٣٧-٣٣٩
٣- اوسابيوس النيقوميدي	Eusèbe de Nicomédie	٣٣٩-٣٤١
بولس الأول (٢)	Paul 1er (2)	٣٤٠-٣٤٢
٤- مكدونوس الاول (١)	Macédonius 1er (1)	٣٤٢-٢٤٦
بولس الأول (٣)	Paul 1er (3)	٣٤٦-٣٥١

٤ كان مع الذين أَدانوا الآريوسية في المجمع المسكوني الأول، مجمع نيقيا عام ٣٢٥.

٣٦٠-٣٥١	Macédonius 1er (2)	مكدونيوس الأول (٢)
٣٧٠-٣٦٠	Eudoxius d'Antioche	٥- ادفوكسيوس الأنطاكي
٣٧٩-٣٧٠	Démophile de Berhée	٦- ديموفيلوس
٣٧٩	Evagre	٧- ايفاغريوس
٣٨١-٣٧٩	Grégoire 1er de Nazianze	٨- غريغوريوس الأول النزينزي
٣٨١-٣٨٠	Maxime le Cynique (Intrus)	مكسيموس الكلبي (دخيل)
٣٩٧-٣٨١	Nectaire	٩- نكتاريوس
٣٨٩-٣٨١	Grégoire (Intrus)	غريغوريوس (دخيل)
٤٠٤-٣٩٨	Jean 1er Chrysostome	١٠- يوحنا الأول فم الذهب
٤٠٥-٤٠٤	Arsace	١١- ارساكوس
٤٢٥-٤٠٦	Atticus le moine	١٢- اتيكوس الراهب
٤٢٧-٤٢٦	Sisinnius	١٣- سيسينيوس
٤٣١-٤٢٨	Nestorius	١٤- نسطوريوس
٤٣٤-٤٣١	Maximien	١٥- مكسيميانوس
٤٤٦-٤٣٤	Proclus	١٦- بروكلوس
٤٤٩-٤٤٦	Flavien	١٧- فلابيانوس
٤٥٨-٤٤٩	Anatole 1er	١٨- اناطوليوس الأول
٤٥١	Timothée Slovakol (Intrus)	تيموثاوس (دخيل)
٤٧١-٤٥٨	Gennadios 1er	١٩- جنناديوس الأول
٤٨٨-٤٧٢	Acace	٢٠- اكاكيوس

٥ حاول اكاكيوس الاتفاق مع القائلين بالطبيعة الواحدة، فحرمه البابا. أدى ذلك إلى انشقاق عُرف باسمه (٤٨٤-٥١٩).

٤٨٩-٤٨٨	Fravitas	٢١- فرافتاس
٤٩٥-٤٨٩	Euphémios	٢٢- اوفامبوس
٥١١-٤٩٥	Macédonius II	٢٣- مكدونبوس الثاني
٥١٨-٥١١	Timothée 1er	٢٤- تيموثاوس الأول
٥٢٠-٥١٨	Jean II le Cappadocien	٢٥- يوحنا الثاني الكبادوكي
٥٣٥-٥٢٠	Epiphane	٢٦- ابيفانيوس
٥٣٦-٥٣٥	Anthime 1er	٢٧- انتيموس الأول
٥٥٢-٥٣٦	Ménas	٢٨- ميناس
٥٦٥-٥٥٢	Eutychios (1)	٢٩- افتيخيوس (١)
٥٧٧-٥٦٥	Jean III Scholasticos	٣٠- يوحنا الثالث
٥٨٢-٥٧٧	Eutychios (2)	افتيخيوس (٢)
٥٩٥-٥٨٢	Jean IV le Jeuneur	٣١- يوحنا الرابع الصوام
٦٠٦-٥٩٦	Cyriaque	٣٢- كيرياكوس
٦١٠-٦٠٧	Thomas 1er	٣٣- توما الأول
٦٣٨-٦١٠	Serge 1er	٣٤- سيرجيوس الأول
٦١٩-٦١٠	Jean (Intrus)	يوحنا المحسن (دخيل)
٦٤١-٦٣٨	Pyrrhus (1)	٣٥- بيروس (١)
٦٥٣-٦٤١	Paul II	٣٦- بولس الثاني
٦٥٥	Pyrrhus (2)	بيروس (٢)
٦٦٦-٦٥٥	Pierre	٣٧- بطرس
٦٦٩-٦٦٧	Thomas II	٣٨- توما الثاني

٦٧٥-٦٦٩	Jean V	٣٩- يوحنا الخامس
٦٧٧-٦٧٥	Constantin 1er	٤٠- قسطنطين الأول
٦٧٩-٦٧٧	Théodore 1er (1)	٤١- ثيودوروس الأول (١)
٦٨٦-٦٧٩	Georges 1er	٤٢- جاورجيوس الأول
٦٨٧-٦٨٦	Théodore 1er (2)	ثيودوروس الأول (٢)
٦٩٣-٦٨٨	Paul III	٤٣- بولس الثالث
٧٠٥-٦٩٣	Callinique 1er	٤٤- كالينيكوس الأول
٧١١-٧٠٥	Cyrus	٤٥- كيروس
٧١٥-٧١٢	Jean VI	٤٦- يوحنا السادس
٧٣٠-٧١٥	Germain 1er	٤٧- جرمانوس الأول
٧٥٤-٧٣٠	Anastase	٤٨- اناستاسيوس
٧٦٦-٧٥٤	Constantin II	٤٩- قسطنطين الثاني
٧٨٠-٧٦٦	Nicétas 1er	٥٠- نيكيتاس الأول
٧٨٤-٧٨٠	Paul IV le Chypriote	٥١- بولس الرابع الحديث القبرصي
٨٠٦-٧٨٤	Taraise	٥٢- تراسيوس
٨١٥-٨٠٦	Nicéphore 1er	٥٣- نيكيفوروس الأول
٨٢١-٨١٥	Théodote 1er Mélissénos	٥٤- ثيودوتس الأول
٨٢٧-٨٢١	Antoine 1er Cassimatas	٥٥- انطونيوس الأول
٨٤٢-٨٣٧	Jean VII Leucanomante	٥٦- يوحنا السابع
٨٤٧-٨٤٣	Méthode 1er	٥٧- متوديوس الأول
٨٥٨-٨٤٧	Ignace (1)	٥٨- اغناطيوس (١)

٨٦٧-٨٥٨	Photius (1)	٥٩- فوتيوس (١)
٨٧٧-٨٦٧	Ignace (2)	اغناطيوس (٢)
٨٨٦-٨٧٧	Photius (2)	فوتيوس (٢)
٨٩٣-٨٨٦	Etienne 1er	٦٠- اسطفانوس الأول
٩٠١-٨٩٣	Antoine II Cauléas	٦١- انطونيوس الثاني
٩٠٧-٩٠١	Nicolas 1er (1) le Mystique	٦٢- نيقولاوس الأول (١)
٩١٢-٩٠٧	Euthyme 1er	٦٣- افثيموس الأول
٩٢٥-٩١٢	Nicolas 1er (2) le Mystique	نيقولاوس الأول (٢)
٩٢٨-٩٢٥	Etienne II	٦٤- اسطفانوس الثاني
٩٣١-٩٢٨	Tryphon	٦٥- تريفون
٩٥٦-٩٣٣	Théophylacte	٦٦- ثيوفيلاكثوس
٩٧٠-٩٥٦	Polyeucte	٦٧- بوليوكتوس
٩٧٤-٩٧٠	Basile 1er Scamandrénos	٦٨- باسيليوس الأول
٩٧٩-٩٧٤	Antoine III le Studite	٦٩- انطونيوس الثالث
٩٩١-٩٧٩	Nicolas II Chrysoverghès	٧٠- نيقولاوس الثاني
٩٩٨-٩٩٦	Sissinius II	٧١- سيسينيوس الثاني
١٠١٩-١٠٠١	Serge II	٧٢- سيرجيوس الثاني
١٠٢٥-١٠١٩	Eustathe	٧٣- افستاثيوس
١٠٤٣-١٠٢٥	Alexis le Studite	٧٤- الكسيوس
١٠٥٨-١٠٤٣	Michel 1er Cérulaire	٧٥- ميخائيل الأول كيرولاوس
١٠٥٩-١٠٣	Constantin III Lichoudès	٧٦- قسطنطين الثالث

١٠٧٥-١٠٦٤	Jean VIII Xyphilin	٧٧- يوحنا الثامن
١٠٨١-١٠٧٥	Cosmas 1er de Jérusalem	٧٨- قزما الأول الأورشليمي
١٠٨٤-١٠٨١	Eustrate Garidas	٧٩- افستواتوس
١١١١-١٠٨٤	Nicolas III Kyrdiniatès	٨٠- نيقولاوس الثالث
١١٣٤-١١١١	Jean IX Agapétos	٨١- يوحنا التاسع
١١٤٣-١١٣٤	Léon le Stypiote	٨٢- لاون
١١٤٦-١١٤٣	Michel II Courcouas l'Oxite	٨٣- ميخائيل الثاني
١١٤٧-١١٤٦	Cosmas II l'Attique	٨٤- قزما الثاني
١١٥١-١١٤٧	Nicolas IV Mouzalon	٨٥- نيقولاوس الرابع
١١٥٣-١١٥١	Théodote II	٨٦- ثيودوتس الثاني
١١٥٣	Néophytos 1er	٨٧- ناوفيطوس الأول
١١٥٧-١١٥٤	Constantin IV Chliarénos	٨٨- قسطنطين الرابع
١١٧٠-١١٥٧	Luc Chrysoverghès	٨٩- لوقا
١١٧٨-١١٧٠	Michel III d'Anchialos	٩٠- ميخائيل الثالث
١١٧٩-١١٧٨	Chariton Eugéniotès	٩١- خاريطون
١١٨٣-١١٧٩	Théodose 1er le Boradiote	٩٢- ثيودوسيوس الأول
١١٨٦-١١٨٣	Basile II Camatéros	٩٣- باسيلوس الثاني كاماتيروس
١١٨٩-١١٨٦	Nicéas II Mountanès	٩٤- نيكيتاس الثاني
١١٨٩	Dosithée de Jérusalem (1)	٩٥- دوسيتاوس (١)
١١٨٩	Léonce le Théotokite	٩٦- لاونديوس
١١٩١-١١٨٩	Dosithée de Jérusalem (2)	دوسيتاوس (٢)

١١٩٨-١١٩١	Georges II Xyphilin	٩٧- جاورجيوس الثاني
١٢٠٦-١١٩٨	Jean X Camatéros	٩٨- يوحنا العاشر
١٢١٢-١٢٠٨	Michel IV Autorianos	٩٩- ميخائيل الرابع
١٢١٤-١٢١٢	Siège vacante	فراغ الكرسي
١٢١٦-١٢١٤	Théodore II Irénikos	١٠٠- تيودوروس الثاني
١٢١٦	Maxime II	١٠١- مكسيموس الثاني
١٢٢٢-١٢١٧	Manuel 1er Saranténos	١٠٢- عمانوئيل الأول
١٢٤٠-١٢٢٢	Germain II	١٠٣- جرمانوس الثاني
١٢٤٠	Méthode II	١٠٤- متوديوس الثاني
١٢٤٤-١٢٤٠	Siège vacante	فراغ الكرسي
١٢٥٥-١٢٤٤	Manuel II	١٠٥- عمانوئيل الثاني
١٢٥٩-١٢٥٥	Arsène Autohanos (1)	١٠٦- ارسانيوس (١)
١٢٦١-١٢٦٠	Nicéphore II	١٠٧- نيكيفوروس الثاني
١٢٦٥-١٢٦١	Arsène (2)	ارسانيوس (٢)
١٢٦٧-١٢٦٥	Germain III	١٠٨- جرمانوس الثالث
١٢٧٥-١٢٦٧	Joseph 1er (1)	١٠٩- يوسف الأول (١)
١٢٨٢-١٢٧٥	Jean XI Veccos	١١٠- يوحنا الحادي عشر
١٢٨٣-١٢٨٢	Joseph 1er (2)	يوسف الأول (٢)
١٢٨٩-١٢٨٣	Grégoire II Kyprios	١١١- غريغوريوس الثاني
١٢٩٣-١٢٨٩	Athanase 1er (1)	١١٢- اثناسيوس الأول (١)
١٣٠٣-١٢٩٤	Jean XII Cosmas	١١٣- يوحنا الثاني عشر

١٣٠٩-١٣٠٣	Athanase 1er (2)	اثناسيوس الأول (٢)
١٣١٤-١٣١٠	Niphon 1er	١١٤- نيفون الأول
١٣١٩-١٣١٥	Jean XIII Glykis	١١٥- يوحنا الثالث عشر
١٣٢١-١٣٢٠	Gérasime 1er	١١٦- جراسيموس الأول
١٣٣٢-١٣٢٣	Isaïe	١١٧- اشعيا
١٣٤٧-١٣٣٤	Jean XIV Kalékas	١١٨- يوحنا الرابع عشر
١٣٥٠-١٣٤٧	Isidore 1er	١١٩- ايسيدوروس الأول
١٣٥٣-١٣٥٠	Calliste 1er (1)	١٢٠- كاليستوس الأول (١)
١٣٥٤-١٣٥٣	Philotée Kokkinos (1)	١٢١- فيلوثاوس (١)
١٣٦٣-١٣٥٤	Calliste 1er (2)	كاليستوس الأول (٢)
١٣٧٦-١٣٦٤	Philotée (2)	فيلوثاوس (٢)
١٣٧٦	Marc (INtrus)	مرقس (دخيل)
١٣٧٩-١٣٧٦	Macaire (1)	١٢٢- مكاريوس (١)
١٣٨٨-١٣٧٩	Nil Kerameus	١٢٣- نيلوس
١٣٩٠-١٣٨٩	Antoine IV (1)	١٢٤- انطونيوس الرابع (١)
١٣٩١-١٣٩٠	Macaire (2)	مكاريوس (٢)
١٣٩٧-١٣٩١	Antoine IV (2)	انطونيوس الرابع (٢)
١٣٩٧	Calliste II Xanthopoulos	١٢٥- كاليستوس الثاني
١٤١٠-١٣٩٧	Mathieu 1er	١٢٦- متى الأول
١٤١٦-١٤١٠	Euthyme II	١٢٧- افثيميوس الثاني

٦ أصبح بعدها بطريرك إنطاكية عام ١٣٧٧.

١٤٣٩-١٤١٦	Joseph II	١٢٨- يوسف الثاني
١٤٤٣-١٤٤٠	Métrophane II	١٢٩- ميتروفانوس الثاني
١٤٤٥-١٤٤٣	Siège vacante	فراغ الكرسي
١٤٥٣- ١٤٤٥ ^٧	Grégoire III Mammas	١٣٠- غريغوريوس الثالث

الفترة العثمانية

١٤٥٦-١٤٥٤	Gennadios II Scholarios (1)	١٣١- جناديوس الثاني (١)
١٤٦٢-١٤٥٦	Isidore II	١٣٢- ايسيدوروس الثاني
١٤٥٩	Marc (Intrus)	مرقس (دخيل)
١٤٦٠	Bessarion	بيساريون
١٤٦٣-١٤٦٢	Gennadios II (2)	جناديوس الثاني (٢)
١٤٦٤-١٤٦٣	Sophrone 1er	١٣٣- صفرونيوس الأول
١٤٦٤	Gennade II (3)	جناديوس الثاني (٣)
١٤٦٦-١٤٦٤	Joasaph 1er Koccas	١٣٤- يواصاف الأول
١٤٦٦	Marc Xilokaravi	١٣٥- مرقس
١٤٦٦ Siméon de Trébizonde (1)		١٣٦- سمعان (١)
١٤٧١-١٤٦٧	Denys 1er de Philippopoli (1)	١٣٧- ديونيسيوس الأول (١)
١٤٧٥-١٤٧١	Siméon (2)	سمعان (٢)
١٤٧٦-١٤٧٥	Raphaël 1er le Borgne	١٣٨- روفائيل الأول
١٤٨٢/١٤٨١-١٤٧٦	Maxime III	١٣٩- مكسيموس الثالث

٧ أصبح غريغوريوس الثالث بطريركاً لاتينياً للقسطنطينية عام ١٤٥١ خلفاً ليوسف كونتارينى.

١٤٨٦-١٤٨٢	Siméon (3)	سمعان (٣)
١٤٨٨-١٤٨٦	Niphon II (1)	١٤٠- نيفون الثاني (١)
١٤٩٠-١٤٨٨	Denys 1er (2)	ديونيسيوس الأول (٢)
١٤٩٧-١٤٩١	Maxime IV	١٤١- مكسيموس الرابع
١٤٩٨-١٤٩٧	Niphon II (2)	نيفون الثاني (٢)
١٥٠٢-١٤٩٨	Joachim 1er (1)	١٤٢- يواكيم الأول (١)
١٥٠٢	Niphon II (3)	نيفون الثاني (٣)
١٥٠٤-١٥٠٣	Pacôme 1er (1)	١٤٣- باخوميوس الأول (١)
١٥٠٤	Joachim 1er (2)	يواكيم الأول (٢)
١٥١٣-١٥٠٤	Pacôme 1er (2)	باخوميوس الأول (٢)
١٥٢٢-١٥١٣	Théolepte 1er	١٤٤- ثاوليبتوس الأول
١٥٤٥-١٥٢٢	Jérémie 1er	١٤٥- ارميا الأول
١٥٤٦	Joannice 1er	١٤٦- يوانيكيس الأول (دخيل)
١٥٥٥-١٥٤٦	Denys II	١٤٧- ديونيسيوس الثاني
١٥٦٥-١٥٥٥	Joasaph II le Magnifique	١٤٨- يواصاف الثاني
١٥٧٢-١٥٦٥	Métrophane III (1)	١٤٩- ميتروفانوس الثالث (١)
١٥٧٩-١٥٧٢	Jérémie II Tranos (1)	١٥٠- ارميا الثاني (١)
١٥٨٠-١٥٧٩	Métrophane III (2)	ميتروفانوس الثالث (٢)
١٥٨٥-١٥٨٠	Jérémie II (2)	ارميا الثاني (٢)
١٥٨٥-١٥٨٤	Pacôme II (Intrus)	١٥١- باخوميوس الثاني (دخيل)
١٥٨٩-١٥٨٥	Théolepte II	١٥٢- ثاوليبتوس الثاني

١٥٩٥-١٥٨٩	Jérémie II (3)	ارميا الثاني (٣)
١٥٩٦	Mathieu II (1)	١٥٣- متى الثاني (١)
١٥٩٦	Gabriel 1er Sévère	١٥٤- جبرائيل الأول
١٥٩٧	Théophane 1er Karykès	١٥٥- ثاوفانوس الأول
١٥٩٨-١٥٩٧	Mélèce 1er Pighas (locum tenens)	١٥٦- ملايوس الأول
١٦٠٢-١٥٩٨	Mathieu II (2)	متى الثاني (٢)
١٦٠٣-١٦٠٢	Néophyte II (1)	١٥٧- ناوفيطوس الثاني (١)
١٦٠٣	Mathieu II (3)	متى الثاني (٣)
١٦٠٧-١٦٠٣	Raphaël II	١٥٨- روفائيل الثاني
١٦١٢-١٦٠٧	Néophyte II (2)	١٥٩- ناوفيطوس الثاني (٢)
١٦١٢	Cyrille 1er Loucaris (1) (locum tenens)	١٥٩- كيرلس الأول (١)
١٦٢٠-١٦١٢	Timothée II	١٦٠- تيموثاوس الثاني
١٦٢٣-١٦٢٠	Cyrille 1er (2)	كيرلس الأول (٢)
١٦٢٣	Grégoire IV le Borgne	١٦١- غريغوريوس الرابع
١٦٢٣	Anthime II	١٦٢- انثيموس الثاني
١٦٣٠-١٦٢٣	Cyrille 1er (3)	كيرلس الأول (٣)
١٦٣٠	Isaac de Chalcédoine	١٦٣- اسحاق الخلقيدوني
١٦٣٣-١٦٣٠	Cyrille 1er (4)	كيرلس الأول (٤)
١٦٣٣	Cyrille II Kontaris (1)	١٦٤- كيرلس الثاني (١)
١٦٣٤-١٦٣٣	Cyrille 1er (5)	كيرلس الأول (٥)

٨ كان ملايوس بطريرك الإسكندرية الملكي آنذاك ١٥٩٢-١٦٠١.
 ٩ كان كيرلس لوكاريس بطريرك الإسكندرية ١٦٠٢ ثم أصبح بطريرك القسطنطينية كقائم مقام ١٦١٢؛ ليصبح بعدها البطريرك المسكوني عام ١٦٢٠.

١٦٣٤-١٦٣٥	Athanase III Patellaros (1)	١٦٥ - اثناسيوس الثالث (١)
١٦٣٥-١٦٣٥	Cyrille 1er (6)	كيرلس الأول (٦)
١٦٣٥-١٦٣٦	Cyrille II (2)	كيرلس الثاني (٢)
١٦٣٦-١٦٣٧	Néophyte III d'Héraclée	١٦٦ - ناوفيطوس الثالث
١٦٣٧-١٦٣٨	Cyrille 1er (7)	كيرلس الأول (٧)
١٦٣٨-١٦٣٩	Cyrille II (3)	كيرلس الثاني (٣)
١٦٣٩-١٦٤٤	Parthénios 1er le Vieux	١٦٧ - برثانيوس الأول
١٦٤٤-١٦٤٦	Parthénios II Keskinès le Jeune (1)	١٦٨ - برثانيوس الثاني (١)
١٦٤٦-١٦٤٨	Joannice II (1)	١٦٩ - يوانيكيس الثاني (١)
١٦٤٨-١٦٥١	Parthénios II (2)	برثانيوس الثاني (٢)
١٦٥١-١٦٥٢	Joannice II (2)	يوانيكيس الثاني (٢)
١٦٥٢	Cyrille III Spanos (1)	١٧٠ - كيرلس الثالث (١)
١٦٥٢	Athanase III (2)	اثناسيوس الثالث (٢)
١٦٥٢-١٦٥٣	Països 1er (1)	١٧١ - بائيسيوس الأول (١)
١٦٥٣-١٦٥٤	Joannice II (3)	يوانيكيس الثاني (٣)
١٦٥٤	Cyrille III (2)	كيرلس الثالث (٢)
١٦٥٤-١٦٥٥	Països 1er (2)	بائيسيوس الأول (٢)
١٦٥٥-١٦٥٦	Joannice II (4)	يوانيكيس الثاني (٤)
١٦٥٦-١٦٥٧	Parthenios III Parthenacès	١٧٢ - برثانيوس الثالث
١٦٥٧	Gabriel II	١٧٣ - جبرائيل الثاني
١٦٥٧	Théophanès II	١٧٤ - ثاوفانوس الثاني

١٦٦٢-١٦٥٧	Parthénios IV Koumkoumis (1)	١٧٥ - برثانيوس الرابع (١)
١٦٦٥-١٦٦٢	Denys III	١٧٦ - ديونيسيوس الثالث
١٦٦٧-١٦٦٥	Parthénios IV (2)	برثانيوس الرابع (٢)
١٦٦٧	Clément	١٧٧ - اكليمنطوس
١٦٧١-١٦٦٨	Méthode III	١٧٨ - متوديوس الثالث
١٦٧١	Parthénios IV (3)	برثانيوس الرابع (٣)
١٦٧٣-١٦٧١	Denys IV Mouslimos (1)	١٧٩ - ديونيسيوس الرابع (١)
١٦٧٤-١٦٧٣	Gérasime II	١٨٠ - جراسيموس الثاني
١٦٧٦-١٦٧٥	Parthénios IV (4)	برثانيوس الرابع (٤)
١٦٧٩-١٦٧٦	Denys IV (2)	ديونيسيوس الرابع (٢)
١٦٧٩	Athanase IV	١٨١ - اثناسيوس الرابع
١٦٨٢-١٦٧٩	Jacques (1)	١٨٢ - يعقوب (١)
١٦٨٤-١٦٨٢	Denys IV (3)	ديونيسيوس الرابع (٣)
١٦٨٥-١٦٨٤	Parthénios IV (5)	برثانيوس الرابع (٥)
١٦٨٦-١٦٨٥	Jacques (2)	يعقوب (٢)
١٦٨٨	Callinique II (1)	١٨٣ - كالينيكوس الثاني (١)
١٦٨٩-١٦٨٨	Néophyte IV	١٨٤ - ناوفيطوس الرابع
١٦٩٣-١٦٨٩	Callinique II (2)	كالينيكوس الثاني (٢)
١٦٩٤-١٦٩٣	Denys IV (5)	ديونيسيوس الرابع (٥)

١٧٠٢-١٦٩٤	Callinique II (3)	كالينيكوس الثاني (٣)
١٧٠٧-١٧٠٢	Gabriel III	١٨٥- جبرائيل الثالث
١٧٠٧	Néophyte V	١٨٦- ناوفيطوس الخامس
١٧٠٩-١٧٠٧	Cyprien 1er (1)	١٨٧- كيريانوس الأول (١)
١٧١١-١٧٠٩	Athanase V	١٨٨- اثناسيوس الخامس
١٧١٣-١٧١١	Cyrille IV	١٨٩- كيرلس الرابع
١٧١٤-١٧١٣	Cyprien 1er (2)	كيريانوس الأول (٢)
١٧١٦-١٧١٤	Cosmas III	١٩٠- قزما الثالث
١٧٢٦-١٧١٦	Jérémie III (1)	١٩١- ارميا الثالث (١)
١٧٢٦	Callinique III	١٩٢- كالينيكوس الثالث
١٧٣٢-١٧٢٦	Països II (1)	١٩٣- بائيسيوس الثاني (١)
١٧٣٣-١٧٣٢	Jérémie III (2)	ارميا الثالث (٢)
١٧٣٤-١٧٣٣	Séraphin 1er	١٩٤- ساروفيم الأول
١٧٤٠-١٧٣٤	Néophyte VI (1)	١٩٥- ناوفيطوس السادس (١)
١٧٤٣-١٧٤٠	Països II (2)	بائيسيوس الثاني (٢)
١٧٤٤-١٧٤٣	Néophyte VI (2)	ناوفيطوس السادس (٢)
١٧٤٨-١٧٤٤	Països II (3)	بائيسيوس الثاني (٣)
١٧٥١-١٧٤٨	Cyrille V (1)	١٩٦- كيرلس الخامس (١)
١٧٥٢-١٧٥١	Països II (4)	بائيسيوس الثاني (٤)

١٠ لا بد هنا من ذكر البطريرك الأرمني أفيديك فيرتاهيد Avedic Vertahed الذي كان في أواخر القرن السابع عشر؛ عاش في باريس ومن هناك قدّم اعترافه بقانون الإيمان الكاثوليكي سنة ١٧١١ وهناك رقد بالرب.

١١ كان بطريرك الإسكندرية عام ١٧٠٥؛ ثم أصبح فيما بعد البطريرك المسكوني ١٧١٤-١٧١٦.

١٧٥٧-١٧٥٢	Cyrille V (2)	كيرلس الخامس (٢)
١٧٥٧	Callinique IV	١٩٧- كالينيكوس الرابع
١٧٦١-١٧٥٧	Séraphin II	١٩٨- ساروفيم الثاني
١٧٦٣-١٧٦١	Joannice III	١٩٩- يوانيكوس الثالث
١٧٦٨-١٧٦٣	Samuel 1er Khanzéris (1)	٢٠٠- صموئيل الأول (١)
١٧٦٩-١٧٦٨	Mélèce II	٢٠١- ملايوس الثاني
١٧٧٣-١٧٦٩	Théodose II	٢٠٢- ثيودورسوس الثاني
١٧٧٤-١٧٧٣	Samuel 1er (2)	صموئيل الأول (٢)
١٧٨٠-١٧٧٤ ^{١٢}	Sophrone II	٢٠٣- صفرونيوس الثاني
١٧٨٥-١٧٨٠	Gabriel IV	٢٠٤- جبرائيل الرابع
١٧٨٩-١٧٨٥	Procope 1er	٢٠٥- بروكوبيوس الأول
١٧٩٤-١٧٨٩	Néophyte VII (1)	٢٠٦- ناوفيطوس السابع (١)
١٧٩٧-١٧٩٤	Gérasime III	٢٠٧- جراسيموس الثالث
١٧٩٨-١٧٩٧	Grégoire V	٢٠٨- غريغوريوس الخامس
١٨٠١-١٧٩٨	Néophyte VII (2)	ناوفيطوس السابع (٢)
١٨٠٦-١٨٠١	Callinique V (1)	٢٠٩- كالينيكوس الخامس (١)
١٨٠٨-١٨٠٦	Grégoire V (2)	غريغوريوس الخامس (٢)
١٨٠٩-١٨٠٨	Callinique V (2)	كالينيكوس الخامس (٢)
١٨١٣-١٨٠٩	Jérémie IV	٢١٠- ارميا الرابع
١٨١٨-١٨١٣	Cyrille VI	٢١١- كيرلس السادس

١٢ كان صفرونيوس أولاً أسقف عكا ثم أسقف حلب؛ ثم أصبح بطريرك أورشليم ٧٧١-١٧٧٤؛ وبعدها بطريرك القسطنطينية.

١٨٢١-١٨١٨	Grégoire V (3)	غريغوريوس الخامس (٣)
١٨٢٢-١٨٢١	Eugène II de Pisidie	٢١٢- افجاليوس الثاني
١٨٢٤-١٨٢٢	Anthime III	٢١٣- انثيموس الثالث
١٨٢٦-١٨٢٤	Chrysanthè 1er	٢١٤- كريسانتيوس الأول
١٨٣٠-١٨٢٦	Agathange	٢١٥- اغاثانجلوس
١٨٣٤-١٨٣٠	Constantios 1er	٢١٦- قسطنطينيوس الأول
١٨٣٥-١٨٣٤	Constantios II	٢١٧- قسطنطينيوس الثاني
١٨٤٠-١٨٣٥	Grégoire VI (1)	٢١٨- غريغوريوس السادس (١)
١٨١٤-١٨٤٠	Anthime IV (1)	٢١٩- انثيموس الرابع (١)
١٨٤٢-١٨٤١	Anthime V	٢٢٠- انثيموس الخامس
١٨٤٥-١٨٤٢	Germain IV (1)	٢٢١- جرمانوس الرابع (١)
١٨٤٥	Mélèce III	٢٢٢- ملاتيوس الثالث
١٨٤٨-١٨٤٥	Anthime VI (1)	٢٢٣- انثيموس السادس (١)
١٨٥٢-١٨٤٨	Anthime IV (2)	انثيموس الرابع (٢)
١٨٥٣-١٨٥٢	Germain IV (2)	جرمانوس الرابع (٢)
١٨٥٥-١٨٥٣	Anthime VI (2)	انثيموس السادس (٢)
١٨٦٠-١٨٥٥	Cyrille VII	٢٢٤- كيرلس السابع
١٨٦٣-١٨٦٠	Joachim II (1)	٢٢٥- يواكيم الثاني (١)
١٨٦٦-١٨٦٣	Sophrone III	٢٢٦- صفرونيوس الثالث
١٨٧١-١٨٦٧	Grégoire VI (2)	غريغوريوس السادس (٢)

١٨٧٣-١٨٧١	Anthime VI (2)	انثيموس السادس (٣)
١٨٧٨-١٨٧٣	Joachim II (2)	يواكيم الثاني (٢)
١٨٨٤-١٨٧٨	Joachim III (1)	٢٢٧- يواكيم الثالث (١)
١٨٨٦-١٨٨٤	Joachim IV	٢٢٨- يواكيم الرابع
١٨٩١- ١٨٨٧	Denys V	٢٢٩- ديونيسيوس الخامس
١٨٩٤-١٨٩١	Néophyte VIII	٢٣٠- نوافيطوس الثامن
١٨٩٦-١٨٩٥	Anthime VII	٢٣١- انثيموس السابع
١٩٠١-١٨٩٧	Constantin V	٢٣٢- قسطنطين الخامس
١٩١٢-١٩٠١	Joachim III (2)	يواكيم الثالث (٢)
١٩١٨-١٩١٣	Germain V	٢٣٣- جرمانوس الخامس
١٩٢٣-١٩٢١ ^{١٤}	Mélèce IV Métaxakis	٢٣٤- ملاتيوس الرابع
١٩٢٤-١٩٢٣	Grégoire VII	٢٣٥- غريغوريوس السابع
١٩٢٥-١٩٢٤	Constantin VI	٢٣٦- قسطنطين السادس
١٩٢٩-١٩٢٥	Basile III	٢٣٧- باسيليوس الثالث
١٩٣٥-١٩٢٩	Photius II	٢٣٨- فوتيوس الثاني
١٩٤٦-١٩٣٦	Benjamin 1er	٢٣٩- بنيامين الأول
١٩٤٨-١٩٤٦	Maxime V	٢٤٠- مكسيموس الخامس
١٩٧٢-١٩٤٨	Athénagore 1er Spyron	٢٤١- اثيناغوراس الأول
١٩٩١-١٩٧٢	Démétrios 1er	٢٤٢- ديمتريوس الأول
-١٩٩١	Bathélemy 1er	٢٤٣- برتلمائوس الأول

١٤ أصبح فيما بعد بطريرك الإسكندرية ١٩٢٦-١٩٣٥.

بطاركة الإسكندرية PATRIARCHES D'ALEXANDRIE

مرحلة أول الكنيسة Période de l'Eglise ancienne

٦٢-٤٠	Marc	١- القديس مرقس
٨٤-٦٢	Ananias	٢- انانيوس
٩٨-٨٤	Abilius	٣- ابيليوس
١٠٩-٩٨	Cedron	٤- سيدرون
١٢٢-١٠٩	Primus	٥- بريموس
١٣٠-١٢٢	Justus	٦- يوستس
١٤٢-١٣٠	Eumène	٧- افمانوس
١٥٤-١٤٣	Marcien	٨- مركيانوس
١٦٧-١٥٧	Céladion	٩- سيلاديون
١٨٠-١٦٧	Agrippinius	١٠- اغريبينوس
١٨٩-١٨٠	Julianus	١١- يوليانوس
٢٣١-١٨٩	Démétrius	١٢- ديمتريوس
٢٤٧-٢٣١	Héraclas	١٣- هيراكلاس
٢٦٤-٢٤٧	Denys	١٤- ديونيسيوس
٢٨٢-٢٦٤	Maxime	١٥- مكسيموس
٣٠٠-٢٨٢	Théonas	١٦- ثيوناس
٣١١-٣٠٠	Pierre 1er	١٧- بطرس الأول
٣١٢-٣١١	Achillas	١٨- اخيلاس

مرحلة المشادات العقائدية Période des luttes doctrinales

٣٢٨-٣١٢	Alexandre 1er	١٩- الكسندروس الأول
٣٧٣-٣٢٨	Athanase 1er	٢٠- اثناسيوس الأول
٣٣٩-٣٣٨	Pistus (Intrus)	٢١- بيستوس (دخيل)
٣٤٥-٣٣٩	Grégoire de Cappadoce (Intrus)	٢٢- غريغوريوس (دخيل)
٣٦١-٣٥٧	Georges de Cappadoce (Intrus)	٢٣- جورجوس الكبادوكي (دخيل)
٣٧٨-٣٦٢	Lucius (Intrus)	٢٤- لوكيوس (دخيل)
٣٨٠-٣٧٣	Pierre II	٢٥- بطرس الثاني
٣٨٥-٣٨٠	Timothée	٢٦- تيموثاوس الأول
٤١٢-٣٨٥	Théophile	٢٧- ثيوفيلوس
٤٤٤-٤١٢	Cyrille 1er	٢٨- كيرلس الأول
٤٥١-٤٤٤	Dioscore	٢٩- ديوسقوروس
٤٥١	Timothée	تيموثاوس الهر
٤٥٧-٤٥١	Protérius	٣٠- بروتيريوس

مرحلة انقسام البطيركية Période de la division du patriarcat

La hiérarchie copte الفرع القبطي

٤٧٧-٤٥٧	Timothée II Elure	٣١- تيموثاوس الثاني
٤٩٠-٤٧٧	Pierre III Monge	٣٢- بطرس الثالث
٤٩٧-٤٩٠	Athanase II	٣٣- اثناسيوس الثاني
٥٠٦-٤٩٧	Jean 1er	٣٤- يوحنا لأول
٥١٧-٥٠٦	Jean II	٣٥- يوحنا الثاني
٥١٩-٥١٧	Dioscore II	٣٦- ديوسقوروس الثاني
٥٣٦-٥١٩	Timothée III	٣٧- تيموثاوس الثالث
٥٦٧-٥٣٦	Théodose 1er	٣٨- ثيودوسيوس الأول
٥٧٠-٥٦٧	Pierre IV	٣٩- بطرس الرابع
٦٠٣-٥٧٠	Damien	٤٠- داميانوس
٦١٤-٦٠٣	Anastase	٤١- اناسطاسيوس
٦٢٢-٦١٤	Andronicus	٤٢- اندرونيكوس
٦٦٢-٦٢٢	Benjamin	٤٣- بنيامين
٦٨٠-٦٦٢	Agathon	٤٤- اغاثون
٦٨٩-٦٨٠	Jean III	٤٥- يوحنا الثالث
٦٩٣-٦٩٠	Isaac	٤٦- اسحاق
٧٠١-٦٩٤	Simon 1er	٤٧- سمعان الأول
٧٢٦-٧٠٣	Alexandre II	٤٨- الكسندروس الثاني

٧٢٧-٧٢٦	Cosmas 1er	٤٩- قزما الأول
٧٣٨-٧٢٧	Théodore	٥٠- ثيودوروس
٧٦٦-٧٤٣	Michel 1er	٥١- ميخائيل الأول
٧٧٥-٧٦٦	Mennas 1er	٥٢- ميناس الأول
٧٩٩-٧٧٥	Jean IV	٥٣- يوحنا الرابع
٨١٩-٧٩٩	Marc II	٥٤- مرقس الثاني
٨٣٦-٨١٩	Jacob	٥٥- يعقوب
٨٣٧-٨٣٦	Simon II	٥٦- سمعان الثاني
٨٥٠-٨٣٧	Joseph	٥٧- يوسف
٨٥١-٨٥٠	Michel II	٥٨- ميخائيل الثاني
٨٥٩-٨٥١	Cosmas II	٥٩- قزما الثاني
٨٧٠-٨٥٩	Sanutius 1er	٦٠- سانوتيوس الأول
٩٠٦-٨٨١	Michel III	٦١- ميخائيل الثالث
٩٢٣-٩١٣	Gabriel 1er	٦٢- جبرائيل الأول
٩٣٤-٩٢٣	Cosmas III	٦٣- قزما الثالث
٩٥٤-٩٣٤	Macaire 1er	٦٤- مكاريوس الأول
٩٥٨-٩٥٤	Théophane	٦٥- ثاوفانوس
٩٧٦-٩٥٨	Mennas II	٦٦- ميناس الثاني
٩٨١-٩٧٧	Ephrem	٦٧- افرام
١٠٠٥-٩٨١	Philothée (Théophile)	٦٨- فيلوثاوس (ثيوفيلوس)
١٠٣٢-١٠٠٥	Zacharie	٦٩- زكريا

١٠٤٧-١٠٣٢	Sanutius II	٧٠- سانوتيوس الثاني
١٠٧٧-١٠٤٧	Christodule	٧١- خريستوذولوس
١٠٩٢-١٠٧٨	Cyrille II	٧٢- كيرلس الثاني
١١٠٢-١٠٩٢	Michel IV	٧٣- ميخائيل الرابع
١١٢٩-١١٠٢	Macaire II	٧٤- مكاريوس الثاني
١١٤٦-١١٣١	Gabriel II	٧٥- جبرائيل الثاني
١١٤٧-١١٤٦	Michel V	٧٦- ميخائيل الخامس
١١٦٤-١١٤٧	Jean V	٧٧- يوحنا الخامس
١١٨٩-١١٦٤	Marc III	٧٨- مرقس الثالث
١٢١٦-١١٨٩	Jean VI	٧٩- يوحنا السادس
١٢٤٣-١٢٣٥	Cyrille III	٨٠- كيرلس الثالث
١٢٦١-١٢٥١	Athanase III	٨١- اثناسيوس الثالث
١٢٦٩-١٢٦٢	Jean VII (1)	٨٢- يوحنا السابع (١)
١٢٧١-١٢٦٩	Gabriel III	٨٣- جبرائيل الثالث
١٢٩٣-١٢٧١	Jean VII (2)	يوحنا السابع (٢)
١٢٩٩-١٢٩٤	Théodose II	٨٤- ثيودوسيوس الثاني
١٣٢٠-١٣٢٠	Jean VIII	٨٥- يوحنا الثامن
١٣٢١-١٣٢٠	Jean IX	٨٦- يوحنا التاسع
١٣٣٩-١٣٢٧	Benjamin II	٨٧- بنيامين الثاني
١٣٤٨-١٣٤٠	Pierre V	٨٨- بطرس الخامس
١٣٦٣-١٣٤٨	Marc IV	٨٩- مرقس الرابع

١٣٦٩-١٣٦٣	Jean X	٩٠- يوحنا العاشر
١٣٧٨-١٣٦٩	Gabriel IV	٩١- جبرائيل الرابع
١٤٠١-١٣٧٨	Mathieu 1er	٩٢- متى الأول
١٤١٨-١٤٠١	Gabriel V	٩٣- جبرائيل الخامس
١٤٤١-١٤١٨	Jean XI	٩٤- يوحنا الحادي عشر
١٤٥٠	Mathieu II	٩٥- متى الثاني
؟	Gabriel VI	٩٦- جبرائيل السادس
؟	Michel VI	٩٧- ميخائيل السادس
؟	Jean XII	٩٨- يوحنا الثاني عشر
؟	Jean XIII	٩٩- يوحنا الثالث عشر
١٥٦٩-١٥٢٦	Gabriel VII	١٠٠- جبرائيل السابع
١٥٨٥-١٥٧٠	Jean XIV	١٠١- يوحنا الرابع عشر
١٦٠٢-١٥٨٥	Gabriel VIII	١٠٢- جبرائيل الثامن
١٦١٨-١٦٠٢	Marc V	١٠٣- مرقس الخامس
؟	Jean XV	١٠٤- يوحنا الخامس عشر
١٦٣٧	Mathieu III	١٠٥- متى الثالث
١٦٦٠-١٦٤٥	Marc VI	١٠٦- مرقس السادس
١٦٧٦-١٦٦٠	Mathieu IV	١٠٧- متى الرابع
١٧١٨-١٦٧٦	Jean XVI	١٠٨- يوحنا السادس عشر
١٧٢٦-١٧١٨	Pierre VI	١٠٩- بطرس السادس
١٧٤٥-١٧٢٧	Jean XVII	١١٠- يوحنا السابع عشر

١٧٧٠-١٧٤٥	Marc VII	١١١- مرقس السابع
١٧٩٧-١٧٧٠	Jean XVIII	١١٢- يوحنا الثامن عشر
١٨٠٩-١٧٩٧	Marc VIII	١١٣- مرقس الثامن
١٨٥٤-١٨٠٩	Pierre VII	١١٤- بطرس السابع
١٨٦١-١٨٥٤	Cyrille IV	١١٥- كيرلس الرابع
١٨٧٥-١٨٦٢	Démétrius IV	١١٦- ديمتريوس الرابع
١٩٢٨-١٨٧٥	Cyrille V	١١٧- كيرلس الخامس
١٩٥٧-١٩٢٨	Jean XIX	١١٨- يوحنا التاسع عشر
١٩٧١-١٩٥٩	Cyrille VI	١١٩- كيرلس السادس
١٩٧١-	Chenouda III	١٢٠- شنوده الثالث

La hiérarchie melkite الفرع الملكي

٥٤٢-٥٣٧	Paul de Tabennisis	٣٩- بولس
٥٥١-٥٤٢	Zoïle	٤٠- زويلوس
٥٧٠-٥٥١	Apollinaire	٤١- ابوليناريوس
٥٨٠-٥٧٠	Jean II Théopite	٤٢- يوحنا الثاني
٦٠٧-٥٨١	Euloge 1er	٤٣- افلوجيوس الأول
٦٠٩-٦٠٨	Théodore Scribon	٤٤- ثيودوروس
٦١٩-٦١٠	Jean III l'Aumônier	٤٥- يوحنا الثالث الرحيم
٦٣٠-٦٢٠	Georges 1er	٤٦- جاورجيوس الأول
٦٤٣-٦٣١	Cyrus de Phase	٤٧- سيروس (المقوقس)

٦٥١-٦٤٣	Pierre III	٤٨- بطرس الثالث
٧٢٧-٦٥١	Siège vacante	فراغ الكرسي
٧٦٧-٧٢٧	Cosmas 1er	٤٩- قزما الأول
٨٠١-٧٦٧	Politen	٥٠- بوليتيانوس
٨٠٥-٨٠١	Eustathe	٥١- افسثانيوس
٨٣٦-٨٠٥	Christophore 1er	٥٢- خريستوفوروس الأول
٨٥٩-٨٣٦	Sophrone 1er	٥٣- صفرونيوس الأول
٨٧١-٨٥٩	Michel 1er	٥٤- ميخائيل الأول
٩٠٣-٨٧١	Michel II	٥٥- ميخائيل الثاني
٩٣٢-٩٠٦	Christodule	٥٦- خريستوذولوس
٩٤٠-٩٣٣	Eutychios	٥٧- افتيخيوس
٩٤١	Sophrone II	٥٨- صفرونيوس الثاني
٩٤١	Isaac	٥٩- اسحاق
٩٦٠-٩٥٤	Job	٦٠- ايوب
٩٦٩	Elie 1er	٦١- ايليا الأول
١٠١٠-١٠٠٠	Arsène	٦٢- ارسانيوس
١٠٢٠-١٠١٠	Théophile II	٦٣- ثيوفيلوس الثاني
١٠٥١-١٠٢١	Georges II	٦٤- جاورجيوس الثاني
١٠٥٩-١٠٥٢	Léonce	٦٥- لاونديوس
١٠٨٤-١٠٨٢	Jean IV Codonat	٦٦- يوحنا الرابع
١١١٧	Sabas	٦٧- سابا

٩	Théodose	٦٨- ثيودوسيوس
٩	Cyrille II	٦٩- كيرلس الثاني
١١١٠	Euloge II	٧٠- افلوجيوس الثاني
١١٦٧-١١٦٦	Sophrone III	٧١- صفرونيوس الثالث
١١٧١	Elie II	٧٥- ايليا الثاني
١١٨٠-١١٧٥	Eleuthère	٧٦- اليفتاريوس
١٢٠٩-١١٨٠	Marc II	٧٧- مرقس الثاني
١٢٤٣-١٢١٠	Nicolas Ier	٧٨- نيقولاوس الأول
١٢٦٠-١٢٤٣	Grégoire Ier	٧٩- غريغوريوس الأول
١٢٦٣-١٢٦٠	Nicolas II	٨٠- نيقولاوس الثاني
١٣٠٨-١٢٧٦	Athanase III	٨١- اثناسيوس الثالث
١٣٥٣-١٣١٦	Grégoire II	٨٢- غريغوريوس الثاني
١٣٦٦-١٣٥٤	Grégoire III	٨٣- غريغوريوس الثالث
١٣٨٥-١٣٦٦	Niphon	٨٤- نيفون
١٣٨٥	Marc III	٨٥- مرقس الثالث
١٣٨٩	Nicolas III	٨٦- نيقولاوس الثالث
١٣٩٨	Grégoire IV	٨٧- غريغوريوس الرابع
١٤١٢	Nicolas IV	٨٨- نيقولاوس الرابع
١٤١٧	Athanase III	٨٩- اثناسيوس الثالث
١٤٢٥	Marc IV	٩٠- مرقس الرابع
١٤٥٠-١٤٣٤	Philothée 1er	٩١- فيلوثاوس الأول

١٥٠٥	Marc	مرقس
؟	Athanase IV	٩٢- اثناسيوس الرابع
١٥٢٣	Philothée II	٩٣- فيلوثاوس الثاني
؟	Grégoire V	٩٤- غريغوريوس الخامس
١٥٤٣	Joachim	يواكيم
١٥٥٧	Joachim O Panu	٩٥- يواكيم اوبانو
١٥٦٩	Silvestre	٩٣- سلفستروس
١٦٠٢-١٥٩٢	Mélèce 1er Pigas	٩٤- ملاتيوس الأول
١٦٢١-١٦٠٢	Cyrille II Loucaris	٩٥- كيرلس الثاني ^{١٦}
١٦٣٦-١٦٢١	Gérasime 1er Spartaliote	٩٦- جراسيموس الأول
١٦٣٩-١٦٣٦	Métrophane Cristopoulos	٩٧- ميتروفانوس
١٦٤٣-١٦٣٩	Nicéphore	٩٨- نيكيفوروس
١٦٦٥-١٦٤٣	Joannice	٩٩- يوانيكيس
١٦٧٠-١٦٦٥	Joachim II	١٠٠- يواكيم الثاني
١٦٨٥-١٦٧٥	Paisios Ligaridès	١٠١- بايسيوس
١٦٨٩-١٦٨٥	Parthénios 1er	١٠٢- برثانيوس الأول
١٧٠٥-١٦٨٩	Gérasime II Palladius	١٠٣- جراسيموس الثاني
١٧١٠-١٧٠٥	Cosmas II (1)	١٠٤- قزما الثاني (١)
١٧٢٤-١٧١٠	Samuel Capasoulis	١٠٥- صموئيل
١٧٣٧-١٧٢٣	Cosmas II (2)	قزما الثاني (٢)

١٦ جلس على الكرسي القسطنطيني وعُزل عنه مرات كثيرة من عام ١٦١٢ حتى وفاته غرقاً عام

١٧٤٦-١٧٣٧	Cosmas III Calocagatos	١٠٦- قزما الثالث
١٧٦٦-١٧٤٦	Mathieu le Psalte	١٠٧- متى المرنم
١٧٨٢-١٧٦٦	Cyprien	١٠٨- كيريانوس
١٧٨٨-١٧٨٣	Gérasime II Grimaris	١٠٩- جراسيموس الثالث
١٨٠٥-١٧٨٨	Parthénios II Pancostas	١١٠- برثانيوس الثاني
١٨٢٥-١٨٠٥	Théophile III	١١١- ثيوفيلوس الثالث
١٨٤٥-١٨٢٥	Hiérothée 1er	١١٢- ايروثاوس الأول
١٨٤٧-١٨٤٥	Artemios	١١٣- ارتاموس
١٨٥٨-١٨٤٧	Hiérothée II	١١٤- ايروثاوس الثاني
١٨٦١-١٨٥٨	Callinique Olympios	١١٥- كالينيكوس
١٨٦٦-١٨٦١	Jacques	١١٦- يعقوب
١٨٧٠-١٨٦٦	Nicanor	١١٧- نيكانور
١٨٨٩-١٨٧٠	Sophrone IV	١١٨- صفرونيوس الرابع
١٩٢٥-١٩٠٠	Photius	١١٩- فوتيوس ^{١٧}
١٩٣٥-١٩٢٦	Mélèce II Metaxakis	١٢٠- ملاتيوس الثاني
١٩٣٩-١٩٣٦	Nicolas V	١٢١- نيقولاوس الخامس
١٩٦٨-١٩٢٩	Christophore II	١٢٢- خريستوفوروس الثاني
١٩٨٦-١٩٦٨	Nicolas VI	١٢٣- نيقولاوس السادس
١٩٩٦-١٩٨٧	Parthénios III	١٢٤- برثانيوس الثالث

١٧ كان قبلاً بطريرك أورشليم ١٨٨٤ ثم عُزل.

١٨ توفي في شهر ٢٣ تموز ١٩٩٦.

عام ١٧٧٢، أصبح بطريرك إنطاكية مديراً للملكي الإسكندرية. وعندما أصبح
البطريرك مكسيموس الثالث مظلوم، بطريركاً على إنطاكية وسائر المشرق
والإسكندرية وأورشليم عام ١٨٣٨، وقتئذ بدأت بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك
تخيا في الإسكندرية، وأصبح لها كيائها الخاص باستلام النواب البطريركيون زمام
الأمر.

La Hiérarchie Melkite Catholique الفرع الملكي الكاثوليكي

١٨٥٩-١٨٣٧	Basile Kfouri	- باسيلوس كفوري
١٨٦٦-١٨٦٥	Ambroise Abdo	- امبروسوس عبده
١٨٧٠-١٨٦٧	Joachim Massamiri	- يوانيكوس مساميري
١٩٠٢-١٨٧٩	Athanase Nasser	- اثناسيوس ناصر
١٩١٩-١٩٠٢	Macaire Saba	- مكاريوس سابا
١٩٢١-١٩٢٠	Etienne Soucarich	- اسطفانوس سكرية
١٩٣٢-١٩٢٢	Antoine Farah	- انطونيوس فرج
١٩٥٤-١٩٣٢	Denys Kfouri	- ديونيسيوس كفوري
١٩٦٨-١٩٥٤	Elias Zoughbi	- الياس زغبى
- ١٩٦٨	Paul Intaki	- بولس انطاكي

بطاركة إنطاكية^{١٩} PATRIARCHES D'ANTIOCHE

٢٠٥٢-٣٨	Pierre	١- القديس بطرس
٦٧-٥٣	Evode	٢- افوديوس
١٠٧-٦٨	Ignace 1er	٣- اغناطيوس الأول
١٢٧-١٠٧	Héron 1er	٤- هيرون الأول
١٥١-١٢٧	Corneille 1er	٥- كورنيليوس الأول
١٦٩-١٥١	Héron II	٦- هيرون الثاني
١٧٧-١٦٩	Théophile 1er	٧- ثيوفيلوس الأول
١٩٠-١٧٧	Maximin 1er	٨- مكسيميانوس الأول
٢٠٩-١٩٠	Sérapion	٩- سيرابيون
٢١٢-٢١١	Asclèpiade	١٠- اسكليبيادوس
٢١٨-٢١٧	Philète	١١- فيليتوس
٢٣١-٢٣٠	Zébinus	١٢- زيبينوس
٢٤٤-٢٣٨	Babylas	١٣- بابيلاس
٢٥٢-٢٥٠	Fabien	١٤- فاييانوس
٢٦٠-٢٥٣	Dimitrien	١٥- ديمتريانوس
٢٦١-٢٦٠	Amphilochios	١٦- امفيلوخوس

١٩ هذه اللائحة هي نتيجة مقارنة بين عدة مراجع نذكر منها:

- مخطوطة الفانيكان العربية رقم ٦٥٧

- Le Quien., Oriens Christianorum -

- Charon C., Art. Antioche: DTC. -

- دليل كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في العالم، بيروت ١٩٨٨، ١٥-١٨.

٢٠ تختلف التواريخ باختلاف المراجع.

٢٦١-٢٦٨ ^{٢٢}	Paul 1er de Samosate	١٧- بولس الأول السميساطي
٢٦٨-٢٧٢	Domnus 1er	١٨- دومنوس الأول
٢٧٣-٢٧٧	Timée	١٩- تيمائوس
٢٨٠-٣٠٣	Cyrille 1er	٢٠- كيرلس الأول
٣٠٥-٣١٣	Tyrannon	٢١- تيرانوس
٣١٤-٣٢٠	Vital 1er	٢٢- فيتاليوس الأول
٣٢٠-٣٢٥	Philogone	٢٣- فيلوغونوس
٣٢٠-٣٢٤	Paulin 1er	٢٤- بولينوس الأول
٣٢٤-٣٣٠	Eustathe 1er	٢٥- افستاثيوس الأول
٣٣٠-٣٣١	Paulin II	٢٦- بولينوس الثاني
٣٣١-٣٣٣	Eulalien	٢٧- افلايانوس ^{٢٣}
٣٣٣-٣٣٤	Euphrone	٢٨- ايفرونوس
٣٣٤-٣٤١	Phlakillos	٢٩- فلاكيلوس
٣٤٢-٣٤٤	Etienne 1er	٣٠- اسطفانوس الأول
٣٤٤-٣٥٠	Léonce l'ennuque	٣١- لاونديوس
٣٥٠-٣٥٤	Eudoxius 1er	٣٢- افذكسيوس الأول
٣٥٤-٣٥٧	Eudoxius II	٣٣- افذكسيوس الثاني
٣٥٩	Ananios	٣٤- انانيوس
٣٦٠-٣٨١	Mélèce 1er	٣٥- ملاتيوس الأول

٢١ يتفرد "الدليل" بذكر هذا البطريرك.
 ٢٢ هرطوقي، أدانته عدة مجامع في إنطاكية؛ أنزل عن كرسيه.
 ٢٣ يذكر لوكيان بطريركا باسم اوسابيوس خلفا لافلايوس.

٣٧٠-٣٦٠	Eusius, arien	٣٦- افديوس الآريوسي
٣٨١-٣٧٠	Dorothee, arien	٣٧- دوروثاوس (آريوسي)
٣٧٦-٣٦٠	Paulin III	٣٨- بوليانوس الثالث
٣٨٨-٣٦٢	Vital II	٣٩- فيتاليوس الثاني
٤٠٤-٣٨١	Flavien 1er	٤٠- فلابيانوس الأول
٣٩٣-٣٨٨	Evagre (Intrus)	ايفاغريوس (دخيل)
٤١٦-٤٠٤	Porphyre	٤١- بورفيريس
٤١٧-٤١٦	Alexandre 1er	٤٢- الكسندروس الأول
٤٢٧-٤١٧	Théodote	٤٣- ثيودوتس
٤٤١-٤٢٨	Jean 1er	٤٤- يوحنا الأول
٤٤٩-٤٤١	Domnus II	٤٥- دومنوس الثاني
٤٥٥-٤٥٠	Maxime 1er	٤٦- مكسيموس الأول
٤٥٨-٤٥٦	Basile 1er	٤٧- باسيليس الأول
٤٥٩-٤٥٨	Acace	٤٨- اكاكيوس
٤٧٠-٤٥٩	Martyrius	٤٩- مرتيريوس
٤٧١-٤٧٠	Pierre II le Foulon (1)	٥٠- بطرس الصباغ الثاني (١)
٤٧٥-٤٧١	Julien	٥١- يوليانوس
٤٧٧-٤٧٥	Pierre II (2)	٥٢- بطرس الثاني (٢)
٤٧٨-٤٧٧	Jean II Codonat	٥٣- يوحنا الثاني
٤٧٩-٤٧٨	Etienne II	٥٤- اسطفانوس الثاني
٤٨١-٤٧٩	Etienne III	٥٥- اسطفانوس الثالث

٤٨٤-٤٨١	Calandion	٥٦- كالانديونوس
٤٨٨-٤٨٥	Pierre II	٥٧- بطرس الثاني (٣)
٤٩٨-٤٨٨	Pallade	٥٨- بالاديوس
٥١٢-٤٩٨	Flavien II	٥٩- فلابيانوس الثاني
٥١٨-٥١٢	Sévère	٦٠- ساويرس
٥٢١-٥١٩	Paul II le Xénodouque	٦١- بولس الثاني
٥٢٦-٥٢١ ^{٢٤}	Euphrasius	٦٢- اوفراسيوس
٥٤٥-٥٢٦	Ephrem d' Amid	٦٣- افراميس
٥٤٥-٥٥٩ ^{٢٥}	Domnus III	٦٤- دومنوس الثالث
٥٥٩-٥٧٠	Anastase 1er le sinaïte (١)	٦٥- اناسطاسيوس الأول السينايتي (١)
٥٧٠-٥٩٣	Grégoire 1er	٦٦- غريغوريوس الأول
٥٩٨-٥٩٣	Anastase 1er (2)	٦٧- اناسطاسيوس الأول (٢)
٥٩٩-٦٠٩	Anastase II	٦٨- اناسطاسيوس الثاني
٦٠٩-٦٣٨ ^{٢٦}	Siège vacante	فراغ الكرسي
٦٤٠-٦٤٩	Macédonius (Intrus)	مكدونيوس (دخيل)
٦٤٠-٦٥٢	Georges 1er	٦٩- جاورجيوس الأول
٦٥٤-٦٨١	Macaire 1er	٧٠- مكاريس الأول
٦٨١-٦٨٥	Théophane	٧١- ثاوفانوس
٦٨٥	Thomas	٧٢- توما

٢٤ على عهده دُمرت إنطاكية على إثر هزة أرضية سنة ٥٢٦.
 ٢٥ منذ سنة ٥٥٧ ابتدأت رسمياً سلسلة الأساقفة المونوفيزيين في إنطاكية بإزاء الأساقفة الأرثوذكسين. وهم اليعاقبة، أتباع يعقوب البرادعي.
 ٢٦ سنة ٦٣٨ احتل العرب إنطاكية.

٦٩٥-٦٨٥	Georges II	٧٣- جاورجيوس الثاني
٧٠١-٦٩٥	Alexandre II (Intrus)	الكسندروس الثاني (دخيل)
٧٤٢-٧٠١	Siège vacante	فراغ الكرسي
٧٤٤-٧٤٢	Etienne III	٧٤- اسطفانوس الثالث
٧٥١-٧٤٤	Théophylacte	٧٥- ثيوفيلاكطوس ابن قنبرة
٧٧٤-٧٥١	Théodore 1er	٧٦- ثيودوروس الأول
٨١٣-٧٨٦	Théodoret 1er	٧٧- ثيودوريتوس الأول
٧٩٧	Jean (Intrus)	يوحنا (دخيل)
٨٤٥-٨١٣	Job	٧٨- ايوب
٨٦٧-٨٤٥	Nicolas 1er	٧٩- نيقولاوس الأول
٨٧٠-٨٦٨	Etienne IV	٨٠- اسطفانوس الرابع
٨٩٠-٨٧٠	Théodose 1er	٨١- ثيودوسيوس الأول
٨٧٠	Eustathe (Intrus)	افستاثيوس (دخيل)
٩٠٧-٨٩٢	Siméon 1er	٨٢- سمعان الأول ابن زرناق
٩٣٤-٩٠٧	Elie 1er	٨٣- ايليا الأول
٩٤٣-٩٣٥ ^{٢٧}	Théodose II	٨٤- ثيودوسيوس الثاني
٩٤٤	Théodoret II	٨٥- ثيودوريتوس الثاني
٩٤٨-٩٤٤	Théocharistos	٨٦- ثيوخاريسطوس
٩٤٨-٩٦٠ ^{٢٨}	Siège vacante	فراغ الكرسي

٢٠. في الفترة الواقعة بعد ثيودوسيوس الثاني وفراغ الكرسي سنة ٩٤٨ يذكر لنا الدليل عدة بطاركة نُسب لهم بالتتالي: نيقولاوس الثاني (٨٦٠)، ميخائيل الأول (٨٧٩)، زخريا (٨٩٠)، جاورجيوس الثالث أيوب الثاني (٩١٧)، افستراتيوس الأول (٩٣٩).
٢٨. تذكر بعض المراجع بطريركا في هذه الفترة باسم اغايوس.

٩٦٩-٩٦٠	Christophore	٨٧- خريستوفوروس ^{٢٩}
٩٦٩	Eustrate	٨٨- افستراتيوس
٩٧٦-٩٧٠	Théodore II	٨٩- ثيودوروس الثاني الناسك
٩٩٦-٩٧٨	Agapios	٩٠- اغابيوس الأول
١٠٢١-٩٩٦	Jean III	٩١- يوحنا الثالث ^{٣٠}
١٠٣٠-١٠٢٥	Nicolas II	٩٢- نيقولاوس الثاني
١٠٣٢-١٠٣١	Elie II	٩٣- ايليا الثاني
١٠٤١-١٠٣٣	Théodore III Lascaris	٩٤- ثيودوروس الثالث
١٠٥٢-١٠٤٢	Basile II	٩٥- باسيلوس الثاني
١٠٥٦-١٠٥٢	Pierre III	٩٦- بطرس الثالث ^{٣١}
١٠٥٧-١٠٥٦	Jean IV	٩٧- يوحنا الرابع ^{٣٢}
١٠٥٩-١٠٥٧ ^٣	Théodose III Chrysoverghès	٩٨- ثيودوسيوس الثالث
١٠٧٩-١٠٦٢	Emilien	٩٩- اميليانوس
١٠٩٠-١٠٧٩	Nicephore le Noir	١٠٠- نيكيفوروس الأسود
١١٠٠-١٠٩١	Jean V l'Oxite	١٠١- يوحنا الخامس
١١٣٤-١١٠٦	Jean VI Apoulchérès	١٠٢- يوحنا السادس
١١٥٦-١١٣٨	Luc	١٠٣- لوقا ^{٣٤}

- ٢٩ مات بحربة طعنه بها أحد الأمراء خلال حصار البيزنطية لأنطاكية. وقد فتحها سنة ٩٦٩.
- ٣٠ يدعوه "الدليل" باسم "يوحنا الخامس" معتبرا يوحنا الثالث البطريرك نفسه يوحنا الثاني الذي أعيد انتخابه للمرة الثانية سنة ٩٥٤؛ ويوحنا الرابع قد تم انتخابه سنة ٧٩٧ وجاء ما بين ثيودوروس الأول (٧٦٧) وأيوب (٨١٠).
- ٣١ هو الذي حاول إعادة الاتفاق بين روما والقسطنطينية على إثر انشقاق ميخائيل كيرولاوس سنة ١٠٥٤.
- ٣٢ أرسل قانون إيمانه الكاثوليكي إلى البابا لاون التاسع.
- ٣٣ يدعى أحيانا ديونيسيوس وهو الذي انضم إلى انشقاق كيرولاوس.
- ٣٣ يعتبر "الدليل" أن البطريرك اميليانوس سبق البطريرك ثيودوسيوس الثالث.

١١٥٧-١١٥٦	Soterikos Panteugénos	٣٥ - سوتيريكوس
١١٧١-١١٥٧	Athanase I	١٠٥ - اثناسيوس الأول
١١٧٩-١١٧٣	Cyrille II	١٠٦ - كيرلس الثاني
١١٨٤-١١٨٢	Elie III	١٠٧ - ايليا الثالث
١١٩٥-١١٨٥	Théodore IV Balsamon	١٠٨ - ثيودوروس الرابع بلسامون
١١٩٩-١١٩٥	Joachim 1er	١٠٩ - يواكيم الأول
١٢٠٦-١١٩٩	Dorothee II	١١٠ - دوروثاوس الثاني
١٢٣٥-١٢٠٦	Siméon II Abou Saïba	١١١ - سمعان الثاني ابو شيبه
١٢٣٥ - ؟	Julien	١١٢ - يوليانوس
١٢٤٢ - ؟	Athanase II	١١٣ - اثناسيوس الثاني
٣٦ ١٢٤٧-١٢٤٢	David	١١٤ - داود
١٢٧٤-١٢٥٧	Euthyme 1er	١١٥ - افثيموس الأول
٣٧ ١٢٨٤-١٢٧٥	Théodose IV de Villehardouin	١١٦ - ثيودوسيوس الرابع
١٢٨٦-١٢٨٤	Arsène 1er	١١٧ - ارسانيوس الأول
٣٨ ١٣٠٨-١٢٨٦	Cyrille III	١١٨ - كيرلس الثالث
٣٩ ١٣١٦-١٣٠٩	Denys 1er	١١٩ - ديونيسيوس الأول

٣٤ يذكر لنا لوكيان بطريكاً باسم ثيودوسيوس ويقول ربما ثيوفيلوس؛ بينما يذكر "الدليل" افثيموس الأول (١١٥٩) ومكاريوس الثاني (١١٦٤) واثناسيوس الثاني (١١٦٦) «أين الأول؟» و«ثيودوسيوس الثالث (١١٨٥) والياس الثالث (١١٨٢)» وخريستوفوروس الثاني (١١٨٤).

٣٥ انتخب على كرسي إنطاكية ثم أُبعد في السنة التالية.

٣٦ كان مقام البطريك الإنطاكي الملكي أولاً في القسطنطينية وكان يتردد من وقت إلى آخر على رعيته. مع البطريك داود، عاد البطريك الإنطاكي يسكن في إنطاكية "حسب رغبة الخبر الروماني".

٣٧ وافق هذا البطريك على الاتحاد الذي جرى بين روما والكرسي القسطنطيني في مجمع ليون المنعقد عام ١٢٧٤.

٣٨ راجع المشرق ٥ (١٩٠٢) ٦٢٧؛ يبدو أنه كان رئيس أساقفة صور. تدعوه مخطوطة الفاتيكان "كيرياكس".

٣٩ يذكر كل من لوكيان وكورولفسكي كيرلساً آخرًا وديونيسيوس خلفاً له.

١٢٠-	صفرونيوس الأول	Sophrone 1er	؟
١٢١-	يوحنا الخامس	Jean V	؟
١٢٢-	مرقس الأول	Marc 1er	١٣٤٣
١٢٣-	اغناطيوس الثاني	Ignace II	١٣٤١-١٣٥١ ^{٤٠}
١٢٤-	باخوميوس الأول (١)	Pacôme 1er (1)	١٣٥٣-١٣٥١
١٢٥-	ميخائيل الأول	Michel 1er	١٣٦٨-١٣٥٣
١٢٦-	باخوميوس الأول (٢)	Pacôme 1er (2)	١٣٧٥-١٣٦٨
١٢٧-	مرقس الثاني	Marc II	١٣٧٨-١٣٧٧
١٢٨-	باخوميوس الأول (٣)	Pacôme 1er (3)	١٣٨٦-١٣٧٨
١٢٩-	ميخائيل الثاني	Michel II	١٣٨٩-١٣٨٦
١٣٠-	نيلوس	Nil ^{٤١}	١٣٩٥-١٣٨٩
١٣١-	ميخائيل الثالث ^{٤٢}	Michel III	١٤٠١-١٣٩٥
١٣٢-	باخوميوس الثاني الحوراني ^{٤٣}	Pacôme II le Hauranite	١٤١٢
١٣٣-	يواكيم الثاني	Joachim II	١٤٢٧-١٤١٢
١٣٤-	مرقس الثالث	Marc III	١٤٣٥-١٤٢٦
١٣٥-	دوروثاوس الثالث ^{٤٤}	Dorothee III	١٤٣٩-١٤٣٦
١٣٦-	ميخائيل الرابع	Michel IV	١٤٥٥-١٤٥٠

- ٤٠ يقول "الدليل" انه أول بطريك سكن في دمشق.
- ٤١ يدعوه لوكيان وكورولفسكي باسم "نيكون". هل من الممكن أن يكون هناك بطريركان الأول باسم نيلوس والثاني نيكون، كما يذكر الأب زنانيري؟ Zananiri G., 194
- ٤٢ هو ابن أخي ميخائيل الثاني. "هرب إلى جزيرة قبرص لما جاء الثمرلنك إلى دمشق وفتك بها".
- ٤٣ كان مطران حمص وبقي على كرسي إنطاكية من أول حزيران ١٤١٢ حتى ٩ تشرين الأول من العام نفسه.
- ٤٤ كان مطران صيدنايا.

١٤٥٨-١٤٥٦	Marc IV	١٣٧- مرقس الرابع
١٤٥٩-١٤٥٨	Joachim III (1)	١٣٨- يواكيم الثالث (١)
?	Grégoire II	١٣٩- غريغوريوس الثاني
١٤٧٠	Michel V	١٤٠- ميخائيل الخامس
١٥٠٠-١٤٨٤	Dorothee IV	١٤١- دوروثاوس الرابع ابن الصابوني
١٥٢٩-١٥٢٣	Michel VI (1)	١٤٢- ميخائيل السادس ابن الماوردي (١)
١٥٣١-١٥٣٠	Dorothee V	١٤٣- دوروثاوس الخامس ^{٤٥}
١٥٣٤-١٥٣١	Joachim III (2)	١٤٤- يواكيم الثالث (٢) ^{٤٦}
١٥٤٢-١٥٣٤	Michel VI (2)	١٤٥- ميخائيل السادس ابن الماوردي (٢)
١٥٧٥-١٥٤٣	Joachim IV	١٤٦- يواكيم الرابع ابن جمعة
١٥٧٥-١٥٤٣	Macaire II Ibn Hilal ^{٤٧}	مكارياوس الثاني ابن هلال
١٥٨٢-١٥٧٦	Michel VII	١٤٧- ميخائيل السابع الحموي
١٥٩٢-١٥٨١	Joachim V Daou ^{٤٨}	١٤٨- يواكيم الخامس ابن ضو
١٦٠٤-١٥٩٣	Joachim VI Ziadé ^{٤٩}	١٤٩- يواكيم السادس ابن زيادة

- ٤٥ تقول لنا مخطوطة الفاتيكان ما يلي عنه: "دوروثاوس آخر، هذا عزل لمجمع صار عليه في اورشليم في عصر البطريك ارميا القسطنطيني" هو على اغلب الظن ارميا الأول (١٥٢٢-١٥٤٥).
- ٤٦ بما يخص هذا البطريك يواكيم، تقول لنا المخطوطة ما يلي: "قيل إن هذا قام في الكرسي نحو من سبعين سنة ومات" فإذا ما حسبنا الفترة التي لدينا بين أول ارتقائه وهذا لوجدنا نحو ٧٥ سنة (١٥٣٤-١٤٥٨=٧٦).
- ٤٧ تقول لنا مخطوطة الفاتيكان العربية رقم ٦٥٧ بخصوص هذين البطريركين ما يلي: "يواكيم الشهير بابن جمعه الدمشقي الذي كان مطران بيروت؛ قام في الكرسي ٣٣ سنة. هذا وقع بينه وبين مكارياوس ابن هلال أسقف قارا مشاجرة على البطريكية". لذا يعتبر دخيلا.
- ٤٨ وعن يواكيم بن ضو يقول المرجع نفسه ما يلي: "هذا كان سابقاً مطران طرابلس اسمه دوروثاوس وانفتن مع البطريك ميخائيل سلفه المقدم ذكره وتشاجر كلاهما على البطريكية مدة خمس سنوات ونصف وهو صار بعد نياح ميخائيل وقيل إن ميخائيل كان تنزل عن الكرسي برضاه".
- ٤٩ يواكيم زيادة كان أولاً مطران حمص وقيل انه عمي فترك الكرسي ودخل دير طور سينا في مصر وهناك مات.

- ١٥٠ - دوروثاوس السادس ابن الأحمر Dorothée VI Ahmar ١٦٠٤-١٦١٠
- ١٥١ - اثناسيوس الثالث دباس Athanase III Dabbas ١٦١٢-١٦١٩
- ١٥٢ - اغناطيوس الثالث ابن عطيه Ignace III Atyeh ١٦١٩-١٦٣٤
- ١٥٣ - كيرلس الرابع دباس Cyrille IV Dabbas ١٦١٩-١٦٢٧
- ١٥٤ - افثيموس الثاني كرمه Euthyme II Karmé ١٦٣٤-١٦٣٥
- ١٥٥ - افثيموس الثالث الصاقزي Euthyme III le Chiote ١٦٣٥-١٦٤٧
- ١٥٦ - مكاربوس الثالث ابن الزعيم Macaire III Zaïm ١٦٤٧-١٦٧٢
- ١٥٧ - كيرلس الخامس ابن الزعيم (١) Cyrille V Zaïm (1) ١٦٧٢-١٧٢٠
- ١٥٨ - نافيطوس الأول الصاقزي Néophyte 1er le Chiote ١٦٧٢-١٦٨٢
- ١٥٩ - اثناسيوس الرابع دباس (١) Athanase IV Dabbas (1) ١٦٨٥-١٦٩٤
- ١٦٠ - كيرلس الخامس ابن الزعيم (٢) Cyrille V Zaïm (2) ١٦٨٢-١٧٢٠
- ١٦١ - اثناسيوس الرابع دباس (٢) Athanase IV Dabbas (2) ١٧٢٠-١٧٢٤

الاتحاد مع روما (١٧٢٤)

وبدء السلسلة الكاثوليكية والسلسلة الأرثوذكسية

الفرع الكاثوليكي:

- ١٧٥٩-١٧٢٤ - كيرلس السادس طاناس Cyrille VI Tanas
- ١٧٦٠-١٧٥٩ - اثناسيوس الرابع جوهر (١) Athanase IV Johar (1)

٥٠. لا ندري أي أساس اعتمد ليأخذ اثناسيوس "الرابع"!

١٧٦١-١٧٦٠	Maximos II Hakim	- مكسيموس الثاني حكيم
١٧٨٨-١٧٦١	Théodose V Dahan	- ثيودوسيوس الخامس دهان
١٧٩٤-١٧٨٨	Athanase IV Johar	- اثناسيوس الرابع جوهر (٢)
١٧٩٦-١٧٩٤	Cyrille VII Sayage	- كيرلس السابع سياج
١٨١٢-١٧٩٦	Agapios II Matar	- اغابيوس الثاني مطر
١٨١٢	Ignace IV Sarrouf	- اغناطيوس الرابع صرروف
١٨١٣	Athanase V Matar	- اثناسيوس الخامس مطر
١٨١٥-١٨١٣	Macaire IV Tawil	- مكاريوس الرابع طويل
١٨٣٣-١٨١٦	Ignace V Cattar	- اغناطيوس الخامس قطان
١٨٥٥-١٨٣٣	Maximos II Mazloum	- مكسيموس الثالث مظلوم
١٨٦٤-١٨٥٦	Clément 1er Bahouth	- إكليمنضوس بحوث
١٨٩٧-١٨٦٤	Grégoire II Youssef (Sayyour)	- غريغوريوس الثاني يوسف (سيور)
١٩٠٢-١٨٩٨	Pierre IV Géraïgiry	- بطرس الرابع جريجيري
١٩١٦-١٩٠٢	Cyrille VIII Géha	- كيرلس الثامن جحا
١٩٢٥-١٩١٩	Démétrios 1er Cadi	- ديمتريوس الأول قاضي
١٩٤٧-١٩٢٥	Cyrille IX Moghabghab	- كيرلس التاسع مغغب
١٩٦١-١٩٤٧	Maximos IV Sayegh	- مكسيموس الرابع صائغ
١٩٦٧-	Maximos V Hakim	- مكسيموس الخامس حكيم

الفرع الأرثوذكسي :

١٧٦٦-١٧٢٤	Sylvestre le Chypriote	- سلفستروس القبرصي
-----------	------------------------	--------------------

١٧٦٧-١٧٦٦	Philémon de Constantinople	- فيليمون القسطنطيني
١٧٩١-١٧٦٧	Daniel le Chypriote	- دانيال القبرصي
١٨١٣-١٧٩١	Anthime le Chypriote	- انثيموس القبرصي
١٨٢٣-١٨١٣	Séraphin le Byzantin	- سيرافيم البيزنطي
١٨٥٠-١٨٢٤	Méthode de Naxos	- ميثوديوس النكسوسي
١٨٨٥-١٨٥٠	Hiérothée de Jérusalem	- ايروثاوس الأورشليمي
١٨٩١-١٨٨٥	Gérasime le Grec	- جراسيموس اليوناني
١٨٩٧-١٨٩١	Spiridon le Chypriote	- سبيريدون القبرصي
١٩٠٦-١٨٩٨	Mélèce II Doumani	- ملاطيوس الثاني دوماني
١٩٢٨-١٩٠٦	Grégoire II Haddad	- غريغوريوس الرابع حداد
١٩٥٨-١٩٣١	Alexandre III Tahan	- اسكندر الثالث طحان
١٩٧٠-١٩٥٨	Théodose VI Abourgéily	- ثيودوسيوس السادس ابو رجيلي
١٩٧٩-١٩٧٠	Elias IV Mouawad	- الياس الرابع معوض
-١٩٧٩	Ignace IV Hazim	- اغناطيوس الرابع هزيم

بطاركة أورشليم PATRIARCHES DE JERUSALEM

٦٢-٤٠	Jacques	- يعقوب بن خلفي، نسيب الرب
١٠٧	Siméon	- سمعان
٢١٢-١٠٦	Narcisse	- نارسيس
٢٦٠	Hyménée	١- هيمناوس
٢٩٨	Zabdas	٢- زيداس
٣٠٠	Hermon	٣- هيرمون
٣٣٣-٣١٤	Macaire 1er	٤- مكارياوس الأول
٣٤٨-٣٣٣	Maxime	٥- مكسيموس
٣٨٦-٣٥٠	Cyrille 1er	٦- كيرلس الأول
؟	Eutychius (Intrus)	افتيوخوس (دخيل)
؟	Irénée (Intrus)	ايريناوس (دخيل)
؟	Hilarios (Intrus)	ايلاريوس (دخيل)
٣٩٢-٣٨٦	Jean II	٧- يوحنا الثاني
٤١٧	Prayle	٨- برايلوس
٤٥٨-٤٢٢	Juvénal	٩- يوفينالوس
٤٥٧-٤٥١	Théodose	١٠- ثيودوسيوس
٤٦٧-٤٥٨	Anastase 1er	١١- اناستاسيوس الأول
٤٧٨	Martyrios	١٢- مرتيريوس
٤٩١-٤٨٦	Salluste	١٣- سالوستوس

٥١٣-٤٩٤	Elie 1er	١٤- ايليا الأول
٥١٦	Jean III	١٥- يوحنا الثالث
٥٢٤	Pierre	١٦- بطرس
٥٣٦	Anthyme (Intrus)	انثيموس (دخيل)
٥٥٢	Macaire II	١٧- مكار يوس الثاني
٥٥٢	Eustochius	١٨- افستوخوس
٥٦٤	Macaire III	١٩- مكار يوس الثالث
٥٧٥	Jean IV	٢٠- يوحنا الرابع
٥٩٤	Amos	٢١- عاموس
٦٠١	Isaac	٢٢- اسحاق
٦٣١-٦٠٩	Zacharie	٢٣- زكريا
٦٣٢	Modeste	٢٤- موديستوس
٦٣٨-٦٣٤	Sophrone 1er	٢٥- صفرونيوس الأول
٦٣٨-٧٠٥ ^١	Siège vacante	فراغ الكرسي
٦٤٩	Jean (locum tenens)	يوحنا (قائم مقام)
?	Etienne (locum tenens)	اسطفانوس (قائم مقام)
٦٨٠	Théodose (locum tenens)	ثيودوسيوس (قائم مقام)
٧٣٤-٧٠٥	Jean V	٢٦- يوحنا الخامس
٧٧٠-٧٥٤ ^٢	Théodore 1er	٢٧- ثيودوروس الأول

٥١ بعد وفاة البطريرك صفرونيوس عام ٦٣٨ اهتمت روما بأمر الكرسي الأورشليمي فابتدأت ترسل قسماً رسولياً لإدارة شؤون الكرسي وهي التي تعطيه السلطة والصلاحيات الضرورية لذلك.

٧٩٧-٧٨٧	Elie II	٢٨- ايليا الثاني
؟	Théodore (Intrus)	٢٩- ثيودوروس (دخيل)
٧٩٧	Georges	٣٠- جورجيس
٧٩٩	Elie (Intrus)	ايليا (دخيل)
٨٢٠-٨٠٧	Thomas	٣١- توما
٨٢١	Basile	٣٢- باسيليس
٨٣٩	Jean VI	٣٣- يوحنا السادس
٨٥٩-٨٤٣	Serge 1er	٣٤- سيرجيوس الأول
٨٦٥-٨٦٠	Salomon	٣٥- سليمان
٨٦٧	Théodose	٣٦- ثيودوسيوس
٨٧٨	Elie III	٣٧- ايليا الثالث
٩١١-٩٠٧	Serge II	٣٨- سيرجيوس الثاني
٩١٢	Léonce 1er	٣٩- لاونديوس الأول
٩٢٩	Athanase	٤٠- اثناسيوس
٩٥١-٩٣٦	Christodule 1er	٤١- خريستوذولوس الأول
٩٥١	Agathon	٤٢- اغاثون
٩٦٤	Jean VII	٤٣- يوحنا السابع
٩٦٦	Christodule II	٤٤- خريستوذولوس الثاني
٩٧٩-٩٦٩	Thomas II	٤٥- توما الثاني

٥٢ عام ٧٨٠ أخصي الكرسي الأورشليمي بين الكراسي البطريركية الكبرى في المجمع النيقاوي الثاني إلا أن مقامه كان شرفيا كأحد الكراسي التي ليس لها سلطان على سواها من الكنائس. ولم تمنح له الحقوق البطريركية الشرعية سوى عام ١٢١٥ في المجمع المسكوني الثالث عشر وهو اللاتراني الرابع.

٩٨٠	Joseph II	٤٦- يوسف الثاني
٩٨٣-٩٨٥	Agapios	٤٧- اغايوس
٩٨٦-١٠٠٦	Oreste	٤٨- اوريستوس
١٠١٢-١٠٢٠	Théophile 1er	٤٩- ثيوفيلوس الأول
١٠٢٠-١٠٤٨	Nicéphore 1er	٥٠- نيكيفوروس الأول
١٠٥٤-٩	Joannice	٥١- يوانيكوس
١٠٥٩-١٠٦٤	Sophrone II	٥٢- صفرونيوس الثاني
١٠٨٣- ٩	Euthyme 1er	٥٣- افثيموس الأول
١٠٩٢-١٠٩٩ ^{٥٣}	Siméon II	٥٤- سمعان الثاني
١٠٩٨-١١٠٦	Jean VIII	٥٥- يوحنا الثامن
١١١٧-١١١٨	Sabas	٥٦- سابا
١١٢٢-١١٥٦	Nicolas	٥٧- نيقولاوس
١١٥٦-١١٥٧	Jean IX	٥٨- يوحنا التاسع
١١٦٦-١١٧١	Nicéphore II	٥٩- نيكيفوروس الثاني
١١٧٤-١١٨٤	Léonce II	٦٠- لاونديوس الثاني
١١٨٧-١١٨٩ ^{٥٤}	Dosithée 1er	٦١- دوسيثاوس الأول
١١٨٩-١١٩٥	Marc II	٦٢- مرقس الثاني
١٢٢٢-٩	Euthyme II	٦٣- افثيموس الثاني

٥٣ فتح أورشليم على يد الصليبيين: بعد أن استولى الصليبيون على بيت المقدس عام ١٠٩٩، أقاموا بطريركاً لاتينياً على أورشليم وهو دياروتوس، أسقف بيزا. ومن بعده تسلسل البطاركة اللاتينيون على هذا الكرسي حتى عام ١٣٤١ بوفاة آخرهم وهو بطرس دي بالودي من رهبنة الواعظين. ثم تجددت السلسلة المذكورة في ٤ تشرين الأول عام ١٨٤٧ على عهد البابا بيوس التاسع الذي عين السيد فاليرغا من مدينة جينوى بطريركاً لاتينياً أورشليمياً.

٥٤ فتح أورشليم على يد صلاح الدين ١١٨٧.

١٢٣٥- ؟	Athanase II	٦٤- اثناسيوس الثاني
١٢٥٦- ؟	Sophrone III	٦٥- صفرونيوس الثالث
١٢٨٥-١٢٧٣	Grégoire 1er	٦٦- غريغوريوس الأول
١٢٩٦- ؟	Thadée	٦٧- تداوس
١٣٠٨-١٣٠٣	Athanase III (1)	٦٨- اثناسيوس الثالث (١)
١٣٠٩	Gabriel Vroulas	٦٩- جبرائيل فرولاس
١٣٢٢-١٣٠٩	Athanase III (2)	٧٠- اثناسيوس الثالث (٢)
١٣٢٢	Grégoire II	٧١- غريغوريوس الثاني
١٣٢٥	Lazare 1er	٧٢- لعازر الأول
١٣٤١- ؟	Gérasime	٧٣- جراسيموس
١٣٦٧-١٣٤١	Lazare II	٧٤- لعازر الثاني
١٣٤٤	Arsène	٧٥- ارسانيوس
١٤١٢-١٣٧٧	Dorothée 1er	٧٦- دوروثاوس الأول
١٤٢٤-١٤١٩	Théophile II	٧٧- ثيوفيلوس الثاني
١٤٣٠-١٤٢٤	Théophane II	٧٨- ثاوفانوس الثاني
١٤٦٤-١٤٣٧	Joachim	٧٩- يواكيم
١٤٦٨-١٤٦٠	Athanase (IV)	٨٠- اثناسيوس الرابع
١٤٦٨	Abraham	٨١- ابراهيم
١٤٩٣-١٤٦٨	Grégoire III	٨٢- غريغوريوس الثالث
١٤٨٢	Jacques II	٨٣- يعقوب الثاني
١٥٠٥	Marc III	٨٤- مرقس الثالث

١٥٠٥	Dorothee II	٨٥- دوروثاوس الثاني
١٥٧٩-١٥٢٢	Germain le Péloponésien	٨٦- جرمانوس
١٥٨٤-١٥٧٩	Sophrone IV	٨٧- صفرونيوس الرابع
١٦٤٥-١٦٠٨	Théophane III	٨٨- ثاوفانوس الثالث
١٦٤٥	Paisios	٨٩- بايسيوس
١٦٦٩-١٦٦٠	Nectaire	٩٠- نكتاريوس
١٧٠٧-١٦٦٩	Dosithée II	٩١- دوسيتاوس الثاني كرامة
١٧١٥-١٧٠٧	Chrysanthé Notaras	٩٢- كريسانثيوس نوتاراس
١٧٣١	Mélèce	٩٣- ملاتيوس
١٧٣٢	Anthyme (Intrus)	انثيموس (دخيل)
١٧٦٦-١٧٣٧	Parthénios	٩٤- برثانيوس
١٧٦٦	Ephrem II	٩٥- افرام الثاني
١٧٧١- ١٧٦٦	Jacques (Intrus)	يعقوب (دخيل)
١٧٧١	Sophrone V	٩٦- صفرونيوس الخامس
١٧٨٤-١٧٧٥	Avramios II	٩٧- ابراموس الثاني
١٧٨٧	Procope 1er	٩٨- بروكوبيوس الأول
١٧٨٨	Anthime	٩٩- انثيموس
١٨٠٨	Polycarpe	١٠٠- بوليكرپوس
١٨١٩	Néophyte (Intrus)	ناوفيطوس (دخيل)
١٨٢٧	Athanase V	١٠١- اثناسيوس الخامس

٥٥ كان مطران عكا؛ ثم بعد أن استقال من كرسي أورشليم أصبح بطريرك القسطنطينية.

١٨٦٣-١٨٤٥	Cyrille II	١٠٢- كيرلس الثاني
١٨٧٢	Procope II	١٠٣- بروكوبيوس الثاني
١٨٨٢-١٨٧٥	Hiérophée	١٠٤- ايروثاوس
١٨٨٤ ^{٥٦}	Photios (Intrus)	فوتيوس (مخيل)
١٨٩١-١٨٨٣	Nicodème	١٠٥- نيكوديموس
١٨٩١	Gérasime	١٠٦- جراسيموس
١٩٠٠-١٨٩٧	Damien 1er	١٠٧- داميانوس الأول
١٩٣٤-١٩٣١	Celladion (locum tenens)	١٠٨- سيلاديون
١٩٥٥-١٩٣٥	Timothée Thémélis	١٠٩- تيموثاوس
١٩٥٧-١٩٥٦	Athénagore (locum tenens)	١١٠- اثيناغوراس
١٩٨٠-١٩٥٧	Benoît 1er	١١١- بنديكتوس الأول
١٩٨٠-	Déodore 1er	١١٢- ديودوروس الأول

٥٦ أصبح بطريرك الإسكندرية فيما بعد أي عام ١٨٨٩.

من الضروري أيضاً أن نضيف ما يلي :

"وفي سنة ١٧٧٦، صار بطريك إنطاكية "مديراً للملكيين في أورشليم". ومنذ ١٨٣٨، أصبح البطريك مكسيموس الثالث مظلوم، يحمل لقب بطريك أورشليم، إلى جانب إنطاكية وسائر المشرق والإسكندرية". لذا أصبح للفرع الملكي نواباً بطريكيين على الكرسي الأورشليمي، علماً بأنهم لم يكونوا كلهم أساقفة. نذكر الأساقفة منهم:

١٨٤٦-١٨٣٨	Mélèce Fandeh	- ملاتيوس فنده
١٨٧٦-١٨٦٠	Ambroise Abdo	- امبروسيوس عبده
١٩١٤-١٩٠٤	Paul Abou Mourad	- بولس ابو مراد
١٩٦٥-١٩٦١	Gabriel Abou Saada	- جبرائيل ابو سعدى
١٩٦٥ ^{٥٧}	Hilaire Cappucci	- إيلاريون كبوجي
١٩٨١-	Loutfi Laham	- لطفي لحام

٥٧ وهو الآن في المنفى في روما.

www.old-criticism.blogspot.com

الطبعة البولسية
جانب - لبنان

سلسلة

تاريخ الجامعات المسيحية والكبرى

تهدف هذه السلسلة إلى أن تعطي الناطقين بالضاد تاريخاً عاماً وموسعاً عن الجامعات المسكونية والكبرى التي تقرّ بها الكنيسة الكاثوليكية. فنتناول كل مجمع على حدة ونفصل الأسباب التي دعت إلى انعقاده؛ أين انعقد ومتى؛ من دعا إليه ومن أهم من حضره؛ ما هي المواضيع التي تدارسها وماذا جرى خلال جلساته؛ ما هي حصيلة المجمع ونتائجه القريبة والبعيدة، مع شرح القرارات والقوانين التي اتخذت.

يتبع كل مجمع ملحق يتضمّن أهم الوثائق التي لها علاقة بالمجمع من رسائل ومناشير وكتابات وسواها. ولعلّ أهم ملحق هو القوانين والقرارات التي اتخذها المجمع والحرومات أو الإيسالات التي رشق بها أصحاب الهرطقات وأتباعهم.

١ - الأبوان ميشال أبرص وأنطوان عرب: مدخل إلى الجامعات المسكونية والكبرى.

يقدم هذا الجزء الأول من سلسلة الجامعات المسكونية والكبرى كل ما يرغب القارئ في معرفته عن ظاهرة الجامعات وجذورها في حياة الكنيسة. فيفصل في القسم الأول أنواع الجامعات التي عرفتها الكنيسة. ثم يخصص القسم الثاني للمجمع المسكوني بنوع خاص فيعطي تحديداً له ويفسّر من يدعو إليه، ومن يحضره، ومن يترأس جلساته؛ ما هو وضع البابا تجاه مثل هذه الجامعات؛ هل تثبت قرارات المجمع ضرورة ومن يشهدها؛ كم هو عدد الجامعات المسكونية والكبرى؛ ما هو موقف بقية الكنائس غير الكاثوليكية منها كالأرثوذكس والسرّيان والآشوريين والأقباط والبروتستانت...

وفي قسم آخر، يطرح المؤلفان على بساط البحث لاهوت الجامعات المسكونية فيتساءلان عن معيار مسكونية الجامعات وتاريخيتها وعلاقتها بالكتاب المقدس وبيجماعة الكنيسة.

يضمّ ملحق هذا الجزء الأول لوائح بأسماء الأباطرة والباباوات والبطاركة، ليتمّ العودة إليها عند الضرورة لدى سرد تاريخ الجامعات.

في السلسلة عنها

- ١ - الأبوان ميشال أبرص وأنطوان عرب: مدخل إلى الجامعات المسكونية والكبرى.
- ٢ - الأبوان ميشال أبرص وأنطوان عرب: المجمع المسكوني الأول - نيقيا الأول (٣٢٥).
- ٣ - الأبوان ميشال أبرص وأنطوان عرب: المجمع المسكوني الثاني - قسطنطينية الأول (٣٨١).
- ٤ - الأبوان ميشال أبرص وأنطوان عرب: المجمع المسكوني الثالث - أفسس (٤٣١).

توزيع المكتبة البولسية

١٣٦٩-١٣٦٣	Jean X	٩٠- يوحنا العاشر
١٣٧٨-١٣٦٩	Gabriel IV	٩١- جبرائيل الرابع
١٤٠١-١٣٧٨	Mathieu 1er	٩٢- متى الأول
١٤١٨-١٤٠١	Gabriel V	٩٣- جبرائيل الخامس
١٤٤١-١٤١٨	Jean XI	٩٤- يوحنا الحادي عشر
١٤٥٠	Mathieu II	٩٥- متى الثاني
؟	Gabriel VI	٩٦- جبرائيل السادس
؟	Michel VI	٩٧- ميخائيل السادس
؟	Jean XII	٩٨- يوحنا الثاني عشر
؟	Jean XIII	٩٩- يوحنا الثالث عشر
١٥٦٩-١٥٢٦	Gabriel VII	١٠٠- جبرائيل السابع
١٥٨٥-١٥٧٠	Jean XIV	١٠١- يوحنا الرابع عشر
١٦٠٢-١٥٨٥	Gabriel VIII	١٠٢- جبرائيل الثامن
١٦١٨-١٦٠٢	Marc V	١٠٣- مرقس الخامس
؟	Jean XV	١٠٤- يوحنا الخامس عشر
١٦٣٧	Mathieu III	١٠٥- متى الثالث
١٦٦٠-١٦٤٥	Marc VI	١٠٦- مرقس السادس
١٦٧٦-١٦٦٠	Mathieu IV	١٠٧- متى الرابع
١٧١٨-١٦٧٦	Jean XVI	١٠٨- يوحنا السادس عشر
١٧٢٦-١٧١٨	Pierre VI	١٠٩- بطرس السادس
١٧٤٥-١٧٢٧	Jean XVII	١١٠- يوحنا السابع عشر

من الضروري أيضاً أن نضيف ما يلي :

"وفي سنة ١٧٧٦، صار بطريرك إنطاكية "مدبراً للملكيين في أورشليم". ومنذ ١٨٣٨، أصبح البطريرك مكسيموس الثالث مظلوم، يحمل لقب بطريرك أورشليم، إلى جانب إنطاكية وسائر المشرق والإسكندرية". لذا أصبح للفرع الملكي نواباً بطريركيين على الكرسي الأورشليمي، علماً بأنهم لم يكونوا كلهم أساقفة. نذكر الأساقفة منهم:

١٨٤٦-١٨٣٨	Mélèce Fandeh	- ملاتيوس فنده
١٨٧٦-١٨٦٠	Ambroise Abdo	- امبروسيوس عبده
١٩١٤-١٩٠٤	Paul Abou Mourad	- بولس ابو مراد
١٩٦٥-١٩٦١	Gabriel Abou Saada	- جبرائيل ابو سعدى
١٩٦٥ ^{٥٧}	Hilaire Cappucci	- إيلاريون كبوجي
١٩٨١-	Loutfi Laham	- لطفي لحام

٥٧ وهو الآن في المنفى في روما.